Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من جدة
London-Wednesday, 6 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2262
الاربعاء ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٢/٦م - السنة السابعة - العدد ٢٢٦٢
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١



الملك فهد: محادثاتنا في واشنطن تتركز على الشرق الأوسط

الرياض - واس - استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية أمس وفد المائدة المستديرة الأمريكية - السعودية للتجارة برئاسة الدكتور روبرت نيومان الذي يقوم حاليا بزيارة المملكة العربية السعودية.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد استقبل الوفد. وكذلك استقبله الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد رحب الملك بالوفد في المملكة وتمنى لهم طيب الاقامة، وأعرب لهم عن سروره لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية تلبية للدعوة التي تلقاها من الرئيس الأمريكي رونالد ريجان. وقال «سأقوم بهذه الرحلة إن شاء الله خلال الأيام القليلة القادمة».

واشار إلى انه سبق وأن التقى بالرئيس الأمريكي في مؤتمر كانكون وكان اللقاء مفيداً رغم قصره.

وأعرب الملك فهد عن أمله في أن يكون في هذه الزيارة المتسع من الوقت لبحث العديد من الأمور السياسية سواء فيما يتعلق بمشاكل الشرق الأوسط او مشاكل العالم أجمع مع الرئيس ريجان ورجال حكومته.

واشار إلى العلاقات السعودية - الأمريكية فأوضح انها علاقات لها عشرات السنين، وأضاف ان هذه اللقاءات والزيارات التي تجمع رجال الاقتصاد والراي والفكر في البلدين لها أثر كبير في نفسية الشعبين.

وتحدث الملك عن التطور الكبير الذي شهدته المملكة خلال السنوات العشر الماضية، وأوضح أن المشاريع الرئيسية في المملكة انجزت تماما خلال هذه الفترة، وكافة الخدمات الرئيسية عملت سواء كانت للقرى أو للمدن كالطرق والمستشفيات والكهرباء والماء وكذلك وسائل الاتصالات والمدارس وكل الأشياء الرئيسية التي تمس حياة البشر.

وتحدث الملك فهد عن الخطط التنموية الماضية في المملكة فأوضح انه انفقت مئات الالوف من الملايين من الريالات السعودية على المشاريع الرئيسية. وقال «اننا لا ندعي الآن اننا استكملنا كل شيء ولكن الذي نحن مطمئنون له أن الأشياء الرئيسية انهيناها والدولة تمشي وفق خطط مرسومة».

وأعرب عن سروره بوجود شركات أمريكية في المملكة تسهم فيما نريد أن يقدم منهم من أعمال، وأوضح «ان هذه السياسة التي بنيت في عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز وحتى الآن بين البلدين ماشية بخط مرسوم ومرض بالنسبة لنا ولا شك انه كذلك مرض للولايات المتحدة، وهذه السياسة ليست ضد أحد وأنا مقتنع ان زيارتي للولايات المتحدة ستكون بمثابة تدعيم لهذه العلاقات الطيبة».

وأشار إلى ما تورده بعض وسائل الاعلام سواء في أوروبا أو أمريكا عن الاقتصاد السعودي فأكد أن ذلك غير صحيح وما يحدث مجرد اختلاف بين الشركات الكبيرة والشركات الصغيرة التي تسلم لها أجزاء من الأعمال التي تقوم بتنفيذها في المملكة ثم تعجز تلك الشركات الصغيرة عن الوفاء بالتزاماتها أمام الشركة الأم في الوقت الذي حصلت منها على أموال مقابل تنفيذ تلك الأعمال، فيفسر ذلك خارج المملكة على أنه قصور من الحكومة السعودية. وهذا غير صحيح لأن الحكومة السعودية لا تستطيع أن تتدخل في ظروف تلك الشركات التي جرى التعاقد فيما بينها.

وعزا الملك ما تورده بعض الجرائد أو

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير خارجية البرتغال لـ«الشرق الأوسط»
زيارة الملك فهد لأمريكا ستسهم في تحريك القضية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

وصف جايمي جاما وزير الخارجية البرتغالي الزيارة التي سيقوم بها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى الولايات المتحدة بانها بالغة الاهمية وتوقع ان تسهم في تحريك الموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية. وقال جاما في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان للمملكة العربية السعودية ثقلها في العالم العربي كما ان لها علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة، وعليه فلا يوجد هناك افضل من السعودية لدفع الامريكيين لاعادة تقييم سياستهم تجاه القضية الفلسطينية.

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان الادارة الامريكية مستعدة لعملية اعادة التقييم هذه فاجاب بقوله: ان المشهد الدولي في حالة تغير، فقبل ثلاثة اعوام من كان يعتقد ان ادارة الرئيس ريجان يمكن ان تفتح حوارا مع السوفيات، وهناك ايضا تغيير في الموقف الامريكي تجاه العنصرية وجنوب افريقيا. واذا كان الامر كذلك فلماذا لا نتوقع ان تشهد فترة ريجان الرئاسية الثانية توجها نحو مشكلة الشرق الاوسط.

وقال الوزير البرتغالي انه التقى في الرياض مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة

(التتمة على الصفحة ٢)

امام مخيم الدهيشة يستوقف حرس الحدود الاسرائيلي السيارات لتفتيشها، ويسمح للسيارات الاسرائيلية فقط بالمرور بعد التاكد من ان ركابها ليسوا عربا، فيما يحتجز السيارات العربية ويمنعها من مواصلة سيرها.

اسرائيل تصعّد عمليات القمع
عقاب جماعي بالضفة ورابين يهدد بالمزيد

القدس المحتلة - الوكالات: صعد العدو الاسرائيلي اجراءاته القمعية في الضفة الغربية المحتلة امس فلجأ مرة اخرى الى اسلوب «العقاب» الجماعي ردا على قتل الجندي الاسرائيلي هارون افيدار امس الاول، وهدد اسحق رابين وزير دفاع العدو باتخاذ المزيد من هذه الاجراءات بما فيها الطرد من الاراضي المحتلة. لكن ذلك لم يمنع تجدد اعمال المقاومة ضد الاحتلال تعبيرا عن الغليان الذي يسود انحاء الضفة.

فقد اقفل جنود الاحتلال الاسرائيلي ما يزيد عن مئة من المحلات التجارية العربية في رام الله حيث قتل الجندي الاسرائيلي وهو يحاول فتح بوابة فناء يحيط ببناية تستوطنها الحكومة العسكرية قرب ميدان المنارة.

ونقلت وكالة «اسوشييتد برس» عن مصدر عسكري اسرائيلي اعترافه بأن سلطات الاحتلال لجأت الى اسلوب العقاب الجماعي (المحرم دوليا) تأديبا للسكان وعقابا لهم على رفضهم التعاون مع العدو في القاء القبض على منفذ عملية الاغتيال.

وقال المصدر للوكالة الامريكية: «لقد شاهدوها جميعا (يقصد عملية الاغتيال) لكننا لا نجد بينهم من يتعاون معنا. فهم يقولون لنا انهم لم يروا ولم يسمعوا شيئا».

وفي الوقت نفسه واصلت قوات الاحتلال تمشيط مدينتي رام الله والبيرة بحثا عن منفذي عملية القتل.

وصححت المصادر العسكرية الاسرائيلية الرواية التي ادلت بها امس الاول حول حادث الاغتيال بقولها ان الجندي أفيدار وهو برتبة عريف قد خر صريعا برصاصة واحدة اخترقت صدره.

وكانت الرواية السابقة تفيد ان عددا من الرصاصات اخترق راسه.

تهديدات رابين

على الصعيد نفسه، هدد رابين باتخاذ المزيد من الاجراءات القمعية التي وصفها بأن «القانون» الاسرائيلي يسمح بها لاستعادة الهدوء في الاراضي المحتلة.

وساله مراسل وكالة «يونايتد برس» الامريكية ايضا عما اذا كان يعتزم الموافقة على طرد فلسطينيين من الضفة الغربية او غلق منازلهم وهو اسلوب قمعي تقليدي تلجأ اليه سلطات الاحتلال - فرد بقوله «لست استبعد اليوم اي اجراءات يتيحها «القانون» الاسرائيلي»!

في هذه الاثناء تجددت الاضطرابات في رام الله تعبيرا عن رفض الاحتلال واعلنت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان عددا من الشبان الفلسطينيين هاجموا شاحنة عسكرية اسرائيلية ورجموا باصا اخر، حسب قول المصادر العسكرية.

وكانت القوات الاسرائيلية قد فرضت حظر التجول على مخيم الدهيشة امس الاول بعد العملية الاستفزازية التي قام بها الحاخام الارهابي، موشي ليفينجر الذي اقتحم المخيم وهو يطلق الرصاص في الهواء، كما كانت قد فرضت حظر التجول في وقت سابق في كل من رام الله والبيرة ومخيم الامعري.

رسالة للملك فهد من أمير دولة الكويت

الرياض - واس: تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية امس رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت سلمها له الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي خلال استقبال الملك فهد له امس.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسفير الكويتي لدى المملكة سعود العصيمي.

وكان الامير سعود الفيصل قد اجتمع قبل ظهر امس مع الشيخ صباح الاحمد الجابر الذي وصل الى الرياض في الصباح.

وحضر الاجتماع السادة عبد الرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية والسفير عيسى النويصر رئيس المراسم بوزارة الخارجية وسفير الكويت لدى المملكة.

رسالة للملك حسين من ولد طايع

عمان - واس: تسلم الملك حسين عاهل الاردن امس رسالة من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد طايع تتعلق بالتطورات الاخيرة التي حدثت في موريتانيا وقام بتسليم الرسالة نائب وزير الخارجية الموريتاني محمد عبد القادر ولد بري خلال اجتماعه بالملك حسين امس.

وكان المبعوث الموريتاني قد وصل الى عمان يوم امس الاول ضمن جولة على عدد من الدول العربية.

سري وليس للنشر!

طرف عربي قرر تأجيل زيارته لعاصمة عربية إنتظارا لاجتماع مهم يتوقع ان يتفق فيه على خطوات تتعلق بتقريب وجهات النظر حول تحرك مستقبلي مشترك.

لبنان يطلب مساعدات عاجلة لانقاذ الليرة

بيروت - لندن - «الشرق الاوسط»:

سيطرت أزمة الليرة اللبنانية على تحركات المسؤولين اللبنانيين في حين خيمت على سوق بيروت حالة من الانتظار والترقب لاية إجراءات من جانب الحكومة لوقف تدهور الليرة.

ولم يكشف النقاب أمس عن القرارات التي اتخذت في الاجتماع الطارىء الذي عقده الرئيس اللبناني امين الجميل مع الوزراء والمسؤولين الاقتصاديين، ولكن تصريحات السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء تشير إلى أن الحكومة قررت اللجوء لطلب مساعدات عاجلة من الدول العربية والولايات المتحدة.

وقد ساهمت الاتصالات السريعة التي تمت على صعيد الحكومة والبنك المركزي والمصارف اللبنانية في تخفيف حالة الفزع التي سادت في سوق بيروت امس الأول. واسفر ذلك عن تحسن طفيف في سعر الليرة اللبنانية ليصل سعر الاقفال إلى ما يتراوح ما بين ١٣,٦٠ إلى ١٣,٨٠ بارتفاع يقدر بحوالي ١,٤ ليرة عن سعر إقفال أمس الأول أي بنسبة زيادة ٩٪ تقريبا.

وقد سجلت الليرة اللبنانية هذا التحسن على الرغم من سيطرة موجة جديدة لجنون الدولار على أسواق العالم تراجعت فيها أسعار العملات الرئيسية الأخرى الى أقل مستوياتها.

(الاسواق المالية ص ٤)

مبارك: مصر ترفض مواقف اسرائيل
أبوغزالة: لن نلجأ لموسكو من أجل السلاح

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك عدم موافقة مصر على مواقف الحكومة الاسرائيلية تجاه الخطوات التي تبذل من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط. وعلق على تصريحات الحكومة الاسرائيلية بعدم رضائها على المواقف المصرية الاخيرة بقوله: «اننا نحن في مصر ايضا غير راضين على ما تقوم به اسرائيل من اجل حل المشاكل القائمة تمهيدا لاقرار السلام العادل».

وطالب الرئيس المصري الحكومة الاسرائيلية بأن تبدي مزيدا من المرونة بشأن قضية طابا والتي توقع استئناف مفاوضاتها قريبا.

جاء ذلك خلال تصريحات ادلى بها الرئيس مبارك عقب جلسة المباحثات الاولى التي عقدها امس مع الرئيس الالماني.

وردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل ستحصل على مفاعلات نووية من فرنسا اجاب مبارك انه يجب على اسرائيل ان توقع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية.

وقد نفى السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري ان يكون قرار الحظر الامريكي على تصدير السلاح الى الدول العربية منطبقا على مصر.

وصرح رئيس الوزراء المصري بأن موضوع المساعدات العسكرية ستكون جزءا من المباحثات التي ستجري بين الرئيسين مبارك ورونالد ريجان خلال الزيارة القادمة للولايات المتحدة الامريكية. وقال ان المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري سيبدأ خلال الايام القادمة زيارته لواشنطن حيث ستتناول مباحثاته مع المسؤولين ذلك الموضوع.

ونفى المشير ابو غزالة ردا على سؤال للصحفيين بعد تصريحات رئيس الوزراء ان مصر ستلجأ الى الاتحاد السوفياتي في حالة رفض الولايات المتحدة الاستجابة للمطالب المصرية.

كمال حسن علي: لا رسوم جديدة على المصريين بالخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري انه ليس في نية الحكومة زيادة رسوم تصاريح العمل للمصريين في الخارج او فرض رسوم جديدة عليهم.

وقال في اجتماع حزبي امس ان حصيلة رسوم تصاريح العمل وقانون تنمية موارد الدولة سوف تصل الى نحو ٥٠٠ مليون دولار في نهاية العام الحالي.

وكان نواب الحزب الوطني الحاكم قد تقدموا باقتراحات لزيادة الرسوم المحصلة من المصريين بالخارج وفرض ضريبة جديدة عليهم تسمى ضريبة الدعم تعادل مرتب شهر من حصيلة مكافآتهم السنوية.

«الشرق الأوسط» في جبل طارق
فتح الحدود مع اسبانيا يضر المغاربة العاملين بالجبل

جبل طارق - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

في الدقيقة الاولى من صباح امس وعند نقطة الحدود الواقعة بين جبل طارق ومدينة لالينيا الاسبانية تدافقت مئات السيارات والراجلين لعبور الحدود بعد ان قام احد رجال الشرطة التابعين لحكومة جبل طارق بازاحة مزلاج كان مثبتا على باب حديدي معلنا بذلك نهاية لقرار الجنرال فرانكو عام ١٩٦٩ بفرض حصار على جبل طارق إثر الاستفتاء الذي أجرته بريطانيا في صخرة جبل طارق واعلنت ان نتيجته «عدم رغبة سكان جبل طارق في العودة الى اسبانيا».

وكانت اسبانيا قد بدأت تطالب باعادة ضم جبل طارق بعد ٩ اعوام من توقيع اتفاقية «اودريخت» التي وقعت عام ١٧٠٤ واستمرت هذه المطالبة منذ ٣ قرون حتى الان وهو ما تتضمنه المفاوضات التي بدأت امس في جنيف بين سير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا وفرناندو موران وزير خارجية اسبانيا.

ومنذ وصول الاشتراكيين الاسبان للسلطة في مدريد اتبعوا سياسة مرنة لمعالجة مشكلة جبل طارق حتى يتسنى لاسبانيا الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة التي يشترط قانونها فتح حدود جميع الدول الاعضاء امام حرية تنقل الافراد والتبادل الاقتصادي والتجاري.

وفي اطار هذه السياسة المرنة كان قد تقرر في سبتمبر (ايلول) فتح جزئي للحدود التي اقيمت عام ١٩٠٤.

واذا كان بعض المراقبين يتوقعون ان تصل بريطانيا واسبانيا قريبا لحل مشكلة السيادة على جبل طارق فان مصير اكثر من الفي عامل مغربي يعملون منذ اعوام طويلة في جبل طارق يقلق المسؤولين والحكومة المغربية.

ويرى المغاربة ضرورة صيانة وضمان حقوق هذه الجالية المغربية بعد فتح الحدود خاصة وان المغرب ساهم مساهمة فعالة في افشال مخطط فرانكو بخنق جبل طارق اقتصاديا حين اتخذ قراره باغلاق الحدود.

فقد بدأ المغرب منذ عام ١٩٦٩ في تزويد جبل طارق بالمواد الغذائية والماء الصالح للشرب وذلك من مدينة طنجة المغربية.

وحول مستقبل ووضعية العمال المغاربة التقت «الشرق الاوسط» مع السيد محمد الصرصري رئيس رابطة العمال المغاربة في جبل طارق الذي صرح بان اتفاقية فتح الحدود بين جبل طارق واسبانيا ارتبطت باتفاقية ملحقة لم تعلن بعد، تعطي الاولوية في العمل للاسبانيين تمهيدا لطرد

(التتمة على الصفحة ٢)

مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم السعودية: الاتحاد يهزم أحد ويتأهل للقاء الاهلي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الاتحاد العريق عصر امس على فريق أحد بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما في المدينة المنورة ضمن مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم.

احرز اهداف الاتحاد جمال فرحان وابو سمرة واسماعيل حكمي واحرز لأحد قاسم مطيع.

وبهذه النتيجة يتأهل فريق الاتحاد لملاقاة منافسه الاهلي في الدور ربع النهائي.

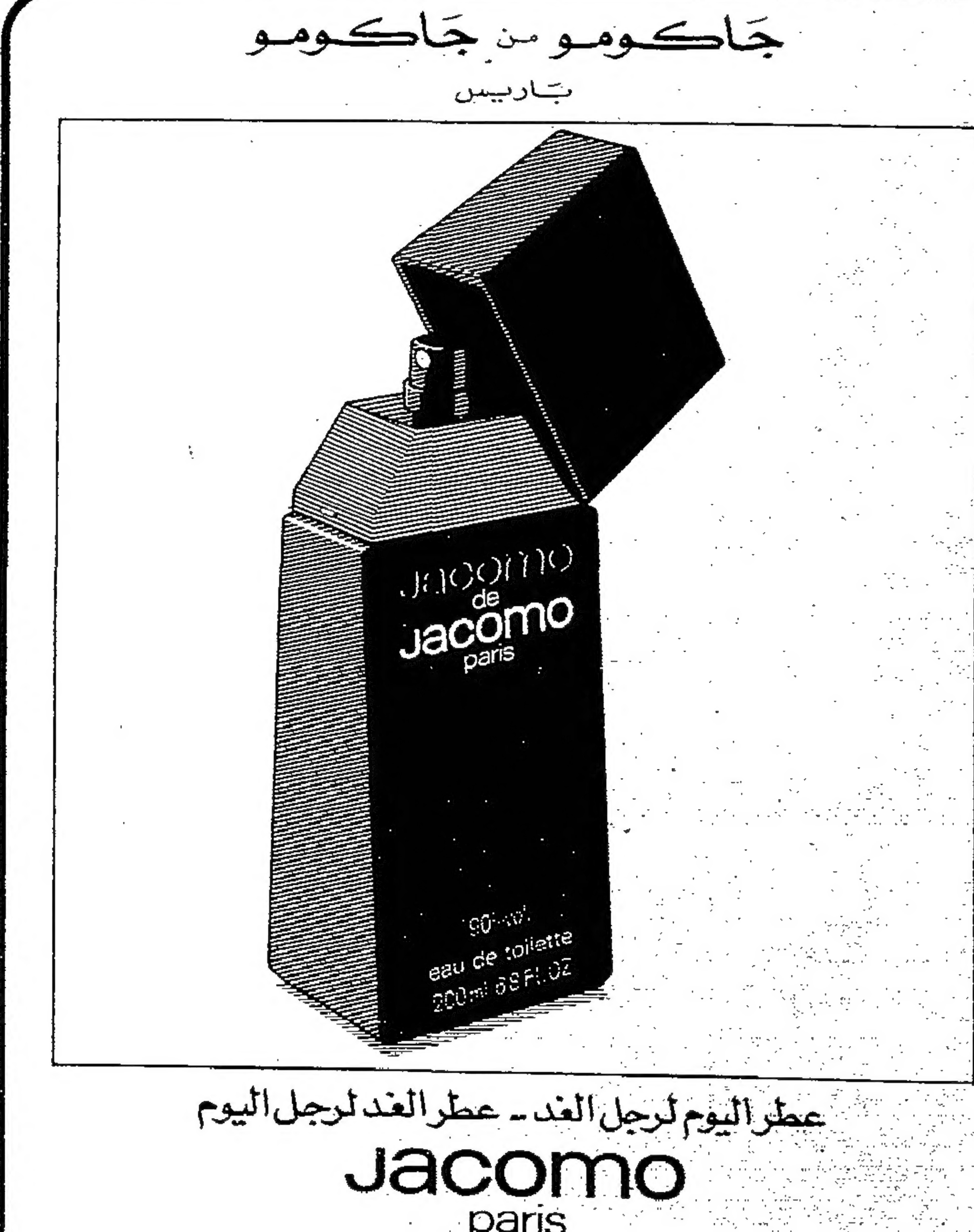
وكان فريق النهضة قد حقق فوزا غاليا على فريق النصر واقصاه عن المنافسة نهائيا بثلاثة اهداف مقابل هدف ايضا احرزها فهد المرجان وخالد المهيزعي وعبد العزيز العشبان.

بينما احرز محيسن الجمعان هدف النصر الوحيد في بداية المباراة.

وعقب المباراة صدر قرار باعفاء مدرب النصر البرازيلي باولو سيزار من مهمته وتكليف مساعده فرناندو، في اول رد فعل لهزيمة فريق النصر امام فريق النهضة ..

(تفاصيل اخرى صفحة الرياضة)





الامير سلمان يتسلم دفعة تبرعات للمجاهدين الافغان

الريـاض ـ مكتـب «الشـرق الاوسط»:

تسلم الامـير سلمـان بن عبـد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العامة لاستقبال التبـرعات للمجـاهدين الافغـان شيكا بمبلغ ١١٣٩٢٥ ريالا (مائة وثلاثة عشر الفا وتسعمائة وخمسة وعشـرون ريـالا) ويمثل هـذا المبلغ الدفعـة الثالثة من تبرع منسوبي جـامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للاخوة المجاهدين الافغان.

جاء ذلك في خطاب وجهه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التـركي للامير سلمان بن عبد العزيـز دعا الله فيه ان يزيد الامير سلمان عونا وتوفيقا في سعيـه الكريم لمـؤازرة المجاهدين.. وان يتقبل من الجميع اعمـالهم ويريهم ثمـراتها نصـرا مـؤزرا وعـزا وسعـادة في الدنيـا والاخرة.

وجدير بالذكر ان الامير سبق ان تسلم دفعتـين من تبرع منسـوبي جامعة الامام كانت الدفعـة الاولى تمثـل ٤٧٥,٠٠٠ ريـال والدفعـة الثانية تمثل مبلغ ١٩٤٥٨٥ ريالا.

عـرفـات يـرأس في العـاصمـة العـراقيـة اجتماعات المجلس العسكري الفلسطيني

بغداد ـ الجزائر ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» :

من المقرر ان يكون قد وصل الى بغداد الليلة الماضية قادما من الجزائر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة لتنفيذية لمنظمة التحرير الفلسـطينية ليتـرأس اجتماع المجلس العسكـري الفلسـطيني الذي ينعقد في العـاصمة العـراقية لاول مـرة بمشاركة عدد من قادة القوات الفلسطينية في عدد من الدول العربية .

ووفق البرنامج الموضوع يشهد الزعيم الفلسطيني اليوم عرضا عسكريا للقوات الفلسطينية المرابطة في العراق منـذ خروج هذه القوات من طرابلس ، كما يشهد العرض عدد من المسؤولين العراقيين والفلسطينيين وحشد من رجال الاعلام والصحافة العرب والاجانب .

وعلمت «الشـرق الاوسط» ان الرئيس العـراقي صـدام حسين سيلتقي مع السيد عرفات .

ويذكر ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية كان قد وصل الى الجزائر يوم الاول من امس في زيارة لم يعلن عنهـا من قبل ، حيث تزامن خلال ذلك وجود السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في زيارة مماثلة لم يعلن عنها من قبل ، كما لم تذكر وكالة الانباء الجزائـرية التي اذاعت النبـأ اية معلومات فيما اذا تم اجتماع بين السيدين عرفات وخدام .

من ناحية ثانية ، اعلن مصدر فلسطيني مطلع في عمان ان السيد عرفات قد اجل زيارته التي كان سيقوم بها للاردن يوم امس . واشار الى ان الزيارة ستتم في منتصف شهر فبراير

ويذكر ان السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد زار الاردن يوم الاول من امس ، والتقى الملك حسين عاهل الاردن ، حيث عاد بعد ذلك الى تونس وسط انباء عن اجتماع فلسطيني سيعقـد في العاصمـة التونسيـة لدراسة امكانيات العمل المشترك بين الاردن ومنظمة التحرير

بـرعـايـة الأمـير عبـد الرحمن
كلية الملك عبد العزيز الحربية تحتفل بالذكرى الثلاثـين لانشائها

العينية (السعودية) ـ واس: احتفلت كلية الملك عبد العزيز الحربية تحت رعاية الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح امس بيومها السنوي وبذكرى مرور ثلاثين عاما على انشائهـا وذلك بمقر الكليـة بالعينية.

وكان في استقبال الامـير عبد الرحمن لدى وصـوله الى مقر الكليـة رئيس هيئة الاركـان العامـة الفريق اول ركن محمـد صالح الحماد وقائد القوات البرية الفريق ركن يوسف عبد الرحمن الراشد وقائد كلية الملك عبد العزيز الحربية العميد ركن عبد العزيز عبـد الله الدغيم. وبعد ان عـزفت الموسيقى السلام الملكي تفقد ثلة من طلبة الكلية الذين اصطفوا لتحيته.

وبدأ الحفل الذي اقيم بهذه المناسبـة بآي من الذكر الحكيم، ثم القى قائد الكلية العميد ركن عبد العزيز عبـد الله الدغيم كلمة رحب فيها بالامير عبد الرحمن بن عبد العزيز واعرب عن شكره لرعايته الحفـل، مؤكدا ان ما تعيشه المملكة بفضل من الله ثم بفضل توجيهات الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة من انجازات ذات فعالية وشمول تفي بمتطلبات الحاضر وتستوعب متغيرات المستقبـل مما جعـل المملكة نموذجـا رائعا في مجـالات التنمية ومثلا رائعا في التقدم السريع والازدهار.

وقدم قائد الكلية شرحا موجزا لمـا تم انجازه من صروح العلم ومصانع الرجال بمختلف ارجاء الوطن في مقدمتها كلية الملك عبد العزيز الحربية، التي تعتبر اول كلية عسكـرية متـطورة بالمملكة والتي تحتفل بمرور ثلاثين عاما على تـأسيسهـا حـاقلة بالانجازات والعطاء المتواصل آخذة عـلى عـاتقها تـزويد القـوات البريـة بالقـوات المسلحة السعودية وبعض الدول الشقيقة بنخبة مؤهلة من الضبـاط المؤهلين علمـا وعملا في اطار من الدين القويم والاخلاق الفاضلة والاخلاص والولاء .

واشار الى ان الكلية تقوم منذ ما يزيد عـلى عشر سنوات بعقـد دورات تـأهيـل للضباط الجامعيين من اطباء ومهنـدسين وتخصصات اخرى لسد احتياجات القوات المسلحة من الطاقات الشابة المؤهلة.

وقـال ان من بين خـريجي الكليـة من يحمل المؤهلات العالية ويحتل ارقى المراتب ليس في القـوات المسلحة فحسب بـل وفي معظم قطاعات الدولة. واضاف ان الكلية اصبحت بحمد الله تقف على قدم المساواة مع مثيلاتها في العالم مشيرا الى ان ما تم التوصل اليه يرجع الى فضل الله ثم للدعم المتواصل من الدولة والتوجيه السديد من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجـلس الوزراء ووزيـر الدفـاع والطيران والمفتش العام ومتابعة من نائب وزير الدفاع والطيران وكافـة العاملين في القوات المسلحة .

ثم شاهد نائب وزير الدفـاع والطيران والمفتش العام عرضا عسكريـا اقيم بهذه المنـاسبة. وبعـد انتهائـه تشرفت الكليـة بتقديم هدية تذكارية للامـير عبد الرحمن بهذه المناسبة، كما قدمت الكلية عددا من الهدايا التذكارية الاخرى لكبار المسؤولين بالقوات المسلحة .

وعقب ذلك تشرف قائد الكلية والضباط والمدرسون والعاملون بالكلية بالسلام على الامير الذي شرف حفل الغداء الذي اقامته الكلية بهذه المناسبة وحضره عدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وادلى نـائب وزيـر الدفـاع والطيـران والمفتش العام في ختام الحفـل بتصريـح صحفي قال فيه ان الاحتفال الذي اقامته كليـة الملك عبد العـزيـز الحـربيـة امس بمناسبة مرور ثلاثين عاما على انشائها ان الكليـة هي الكلية الام بـالنسبة للكليـات العسكـريـة الاخـرى التـي انشئـت في السعودية ، وتمنى لها التقدم والنجاح كما دعا المواطنـين الى الانضمام لهـذه الكلية التي تـدرس فيها الان اعـداد كبيرة من افراد القوات المسلحة.

واوضح الامير ان كلية الملك عبد العزيز الحـربيـة تعتبـر من الكليـات المتكـاملة والمجهزة تجهيزا ربما لا تكون موجودة في اغلب الكليات في الشرق الاوسط بل وحتى في العالم .

واعرب عن ثقته بـالشبـاب السعـودي لتلبيـة نداء الوطن والالتحـاق بـالكليـات العسكرية بالمملكة لخدمة الوطن والذود عنه مشيرا الى انهم سيكونون الدرع الحصين للدفاع عن مملكتهم الحبيبة.

بعد ذلك غادر الامير مقر الكلية مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

شجون عربية

شكرا يا «هر» برانت!

الهر فيلي بـرانت مستشار المانيا الغربية الاسبق دعا اسرائيل الى اتخاذ مـا اسماه بمجموعـة من الخـطوات الصغيـرة نحو السكـان العرب لحـل مشاكلهم الطويلة الامد.

واشار برانت الى اجتمـاعه مـع ٤ رؤساء بلديات عربية، وقـال ان افكار هؤلاء تنسجم مع افكار شيمون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي.

وقال برانت ان حل المشاكـل، مثل تحسـين شؤون البلديـات او المرافق العامة في الاراضي العربية من الممكن ان تساعد على تدعيم وتثبيت ما اسماه بالهدوء والاستقرار.

وقبل ان نناقش ما قاله برانت، لا بد ان نؤكد على دوره في تعزيز العلاقات الاسرائيلية الالمـانية، وازديـاد حجم الدعم الالماني الغربي للعدو الاسرائيلي في فترة ولايته.

ان برانت يقوله هذا يصغر ويحقر من حجم المشكلة الحالية بين اسرائيل والعرب، وكأن كل الصراع يدور حول مدرسة لم يتم اصلاحها او مـاسورة مجاري انفجرت وعجزت اسرائيل عن انقـاذ السكـان العـرب من شـظايـا انفجارها!

ان مشكلة العرب واسرائيل تكمن في ان هناك شعبا طرد، واحتلت ارضـه بواسطة جمـاعات مهـاجرة من شعب مشردم، وتم تكريس استيطان ارضـه بواسطة القوة المسلحة.

وقـد يبـدو هـذا الكلام انشـائيـا، ومكررا، لكنه في حقيقة الامر هو واقع الاحتلال الذي يعيشه شعبنا في ارضنا المحتلة الذي لا ينتظر من اسرائيل ان تكون عادلة او حاسمة في امور المجاري والمـدارس والاصلاحـات في المـرافق، ولكنه ينتظر ذلك اليـوم الذي تتم فيه استعادة ارضه المحتلة.

ولا احـد يعرف مـا اذا كان الهـر برانت يعرف حقيقة هذا الامر ويتغافل عنه ام انه اعتبـر ان فلسطين المحتلة هي الاخرى اصبحت ضمن «واقع» ما بعد الحرب العالمية الثانية؟!

عماد الدين اديب

عـرض المـانـي غـربـي لاقـامـة مـفـاعـلات نـوويـة بـمـصـر :
مبـاحثـات مبـارك ـ فـايتـسكـر تـتـركـز عـلى دور اوروبـا في السـلام بـالمـنـطقـة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر محادثات رسمية بعد وصول الاخير الى القاهرة مباشرة في زيارة رسمية تستغرق يومين، وحضر المباحثات الوفد المرافق للرئيس الالماني الغربي وعدد من المسؤولين المصريين.

وصـرح رئيس الوزراء المصـري السيد كمال حسن علي بان البحث في الاجتمـاع الذي استغرق ٧٥ دقيقـة تنـاول العلاقـات الثنائيـة والمسـائـل الدولية وخاصة نزاع الشرق الاوسط، حيث سيعاود الرئيسان الاجتماع ثانية صبـاح اليوم قبـل ان يبدا الجـانب السياحي والثقافي لزيارة فايتسكر.

وكـان الرئيس مبـارك عـلى رأس مستقبلي الرئيس فايتسكر لدى وصوله الى مقر الرئاسة بقصر القبة حيث جرت مراسيم الاستقبال الرسمية.

واعلنت مصادر مصرية رسمية ان المباحثات المصـرية الالمـانية الغـربية ستتركز على تطورات الوضع في الشرق الاوسط بصفة خاصة والدور الاوروبي في عملية احلال السـلام، اضافـة الى الاوضاع الدولية بصفة عامة.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها فايتسكر لمصر منذ انتخابه رئيسا لالمانيا في العام الماضي، كما ان زيارته تـأتي ردا على زيـارة الرئيس مبـارك لالـمانيا الغربية في نـوفمبر (تشـرين الثاني) الماضي.

وكـان الرئيس الالمـاني قـد اختتم صبـاح امس زيـارة ممـاثلة للاردن استغـرقت يومـين، واجـرى خـلالهـا محـادثات مـع العاهـل الاردني الملك حسين اكد خلالها عـلى ضرورة عقـد مـؤتمـر لاحـلال السـلام في الشـرق الاوسـط تحضـره جميـع الاطراف المعنية.

واشارت مصادر مصرية في القاهرة امس، ان العـاهـل الاردني اجـرى اتصالا هاتفيـا مع الرئيس المصـري اطلعه فيه عـلى نتائـج محادثـاته مـع الرئيس الالماني الذي يصطحب معه في الزيارة وزير الخارجية هانز ديتريتش جينشر.

مشروع نووي

من ناحية ثانية، علم ان المباحثات المصرية الالمانية ستتـركز ايضـا على مسائل اقتصادية ونووية وخاصة بعد قرار المانيا الغربية بمنح ضمـان مالي قـدره ٣٣٠ مليون دولار لمصر مقـابل شراء تجهيزات نووية، في اطار المنافسة الدائرة بين الشركة الالمـانية الغـربية «كرافتويرك يونيون» واتحاد الشركات الفرنسية الايطالية واتحاد الشركـات الامريكية اليابانية للحصول عـلى عقد انشاء اول مشروع نووي في مصر.

وقد نشرت الصحف المصرية خلال اليـومين المـاضيين اعـلانـات كبيـرة للشركة الالمانية حول «ضمان وكفـاءة شركة المفاعلات النووية الالمانية».

ويذكر ان المانيا الغربية تقدم لمصر مساعدة مالية قدرها ثلاثة بلايين مارك الماني منذ اواسط السبعينات، كما ان الصـادرات المصـريـة ارتفعت عـام ١٩٨٤ الى ١,١٤٠ بليون مارك.

من ناحية اخـرى، اجتمع الرئيس الالمـاني الغربي بعـد ظهر امس مـع الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر.

الملك حسين والملكة نور والرئيس الالماني فايتسكر بالقرب من البحر الميت حيث اقام لهما العاهل الاردني مادبة غداء قبل مغادرتهما الاردن الى القاهرة .

علاقات دبلوماسية بين الاردن وبروناي

عمان ـ واس ـ اعلن بيان رسمي صـدر في عمان امس أن الاردن قـرر اقامة علاقات ديبلوماسية مـع سلطنة بروناي على مستوى سفارة.

ويذكر ان سلطان بروناي قام بزيارة رسميـة للاردن في ديسمبـر المـاضي استهدفت رسم اسس علاقات التعاون بين البلدين.

٦٥٠ الفا عدد مقاتلي الجيش الشعبي في العراق

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
من قاسم السماوي

قـال السيد طه يـاسـين رمضـان النـائب الأول لرئيس وزراء العـراق والقائد العام لميليشيات الجيش الشعبي ان عدد مقاتلي هذا الجيش ارتفع خلال سنوات الحرب بنسبة ٢٥٠٪ عما كان عليـه في ايلول من عـام ١٩٨٠ بحيث أصبح عدد مقاتليه ٦٥٠ الف مقـاتل مهيئين للذهاب الى جبهات القتال في اية لحـظة وقادرين عـلى اداء مهمـات لا تختلف في جوهرها عن مهمات الجيش النظامي.

وقال السيد رمضان في حديث نشر ببغداد امس لمناسبة مرور ١٥ عاما على تأسيس الجيش الشعبي ان مشاركـة المتطوعين العرب على خطوط المواجهة جنبا الى جنب مع قواتنا المسلحة تعتبر من التجـارب العظيمـة ومن الحالات المضيئـة في هذه الايام على السـاحة العربية حيث تعاني الامة من حـالات التداعي الكبيرة.

كرامي: اسرائيل توزع السلاح لتنفيذ المجازر
حملة دبلوماسية لايضاح موقف لبنان من الجلاء الاسرائيلي عن منطقة صيدا

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ لبنان امس بشن حملة دبلوماسية لشرح موقفه من الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا المقرر ان يتم في مدة اقصاها الثامن عشر من فبراير (شباط) الجاري. وذكر من جهة ثانية ان قوة من الجيش انطلقت من الضاحية الجنوبية الى مشارف منطقة صيدا استعدادا لدخولها وافشل محاولة اسرائيل «اثارة الاضطرابات والفتن الطائفية» حسب ما ذكره رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي امس.

فقد استدعى السيـد فؤاد التـرك الامـين العام لوزارة الخـارجية امس ممثـلي الدول المشـاركـة في قـوات الطوارىء الدولية في الجنوب والبـالغ عددها عشر دول لديها ٥,٣٦٠ جنديا وضابطا الى وزارة الخـارجية لشـرح الموقف اللبناني في ضوء التصريحـات الاسـرائيليـة عن امكـان حـدوث اضـطرابات امنيـة في المنـطقـة التي ستخليها القوات الاسرائيلية الى جانب تحميـل لبنـان مسـؤوليـة مـوقف مفاوضات الناقورة بين لبنان واسرائيل بـاشـراف الامم المتحـدة من اجـل انسحاب اسرائيل من لبنان.

وكانت هذه المفاوضات قد توقفت في ٢٤ يناير (كانون الثـاني) الماضي اثـر اصرار لبنان الحصول على جدول زمني بالانسحابات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني بينما رفض الجانب الاسرائيلي اعطاء الجدول المطلوب.

وقـالت مصادر وزارة الخـارجيـة اللبنـانية ان لبنـان ابلغ ممثـلي الدول المشـاركة في قـوات الطوارىء خـلال اجتماع امس ان اسرائيل تريد تحويل انسحـابهـا من منـطقـة صيـدا الى «انسحاب سلبي».

ورفض لبنان التهم الاسرائيلية بانه مسؤول عن توقف مباحثات النـاقورة معتبـرا ان اسرائيـل برفضهـا تقديم جـدول زمني للانسحـاب وتمسكهـا بميليشيـات «جيش لبنـان الجنـوبي» وهي ميليشيات مدعومة من اسـرائيل هي سبب توقف هذه المباحثات.

ويـرفض لبـنـان اي دور لهـذه الميليشيـات مصرا عـلى تولي الجيش اللبنـاني الامن في المناطق الجنـوبيـة حتى الحدود الدولية.

وقالت هذه المصادر ان لبنان ابلغ ممثلي هذه الدول الذين اجتمـع اليهم السيد الترك ان لبنان وضع برنامجـا تفصيليا حول دخول جيشه الى الجنوب لحفظ الامن فيه.

وابلغ السيـد تـرك المعتمـدين الدبلوماسيين لهـذه الدول بان لبنـان يهمه ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا دون حصول اي مشاكل.

وقـالت مصادر وزارة الخـارجيـة اللبنـانية ان لبنـان سيتـابـع حملتـه الدبلومـاسية ومن المقـرر ان يجتمـع السيد الترك والدكتـور خليل مكـاوي مدير الشـؤون السياسيـة في الوزارة اليوم الى ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لشرح الموقف اللبناني.

وقالت المصادر ان مسـؤولي وزارة الخـارجية سيجتمعـون للغايـة ذاتها ايضـا الى ممثلي دول اخـرى في لبنان عربية واجنبية.

حديث كرامي

وفي حديث اجرته معه وكالة «رويتر» امس اكد رئيس الحكومـة كرامي ان الاجهزة الاسرائيلية في المناطق المحتلة من لبنان تقوم باتصالات مـع رؤساء البـلديـات والمخـاتـير والمـواطنـين «لتخـويفهم وتحذيـرهم من الفتن عن طريـق تخـويـف الشيـعـة والسنـة والمسيحيين ببعضهم من البعض الاخر وعرض الاسلحة عليهم بغية الدفاع عن انفسهم، الا ان الاهالي رفضوا هـذه العروض».

واضاف رئيس الوزراء يقول «ونحن نعتز بوعي اهلنا وابناء شعبنـا الذين تصدوا لهذه الحمـلات ورفضوا مثـل هـذه الدعايـات ولم يقبلوا بالاسلحـة المعروضة عليهم».

وناشد السيد كرامي «الراي العام الدولي في كـل مكـان التنـديـد بهـذه الحمـلات التحـريضيـة والمحـاولات المكشوفة التي تقوم بها اجهزة العدو في المناطق المحتلة».

وقـال السيـد كـرامي ان هنـاك «اجماعا من كل الفعاليات في صيدا على المطالبة بالجيش والتزام الجميع بهذا المطلب دون حاجة لاية جهة كانت بان تقوم لحسابها بأي دور امني».

تتمات

جبل طارق

العمال المغاربة .

وقال ان هذه الاتفاقية تشكل اجحافـا ونكرانا للجميل بالنسبة للعمال المغاربة .

واشـار الى ان المسـؤولين المحليـين يراوغون حاليا خشية لجوء اسبانيا مجددا لاغلاق الحدود ولكن في حالة تأكدهم من ان فتـح الحـدود الذي تم امس سيستمـر ، فانهم لن يتوانوا عن طرد العمال المغاربة بكافة الوسائل المتاحة .

وذكر السيد المرصري ان المسؤولين في حكومة جبل طارق بدأوا يسـاومون في تطبيق اتفاقية للعمل كانت قد ابرمت بين الحكومة المغربية وحكومة جبل طارق في ١٦ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨١ .

وقد عقد المرصري اجتماعا امس مع المسؤولين في جبل طارق لتدارس آثار قضية فتح الحدود على وضع الجالية المغربية .

والاثـر الفوري والملموس لقرار فتـح الحدود بين جبل طارق واسبانيـا تمثل في رواج تجاري ملحوظ بعـد دخول اعـداد كبيرة من الاسبانيين ليلة امس لجبل طارق لاقتناء بعض الحاجيات والسلع ، وذلك لان المنطقة تعتبر من المناطق الحرة تجاريا .

وقد جاب عشـرات من الاسبان امس شـوارع جبل طارق بسيـاراتهم ابتهاجـا لقرار فتح الحدود الذي يعتبر من وجهـة نظرهم بداية العد العكسي لعودة السيادة الاسبانية على جبل طارق .

الرئيس الجزائري استقبل خدام

الجـزائـر ـ واس : استقبـل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بعد ظهر امس نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الذي يزور الجزائر حاليا . وتنـاول اللقـاء بحث الاوضـاع عـلى السـاحـة العربية .

وكان قد ذكر ان السيد خـدام يحمل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس بن جـديد تتعلق بـالاوضـاع الراهنة على الساحة العربية .

تتمات تتمات تتمات

الملك فهد: محادثاتنا

المجـلات إلى عـدم التـأكـد من المصـادر الأساسية في المملكة وان ذلك يستقى من جهـات معينـة ضـد المملكـة العـربيـة السعودية.

ودعا وسائل الاعلام التي تردها أخبار من هذا النوع أن تاتي إلى المملكة وتشاهد الاقتصـاد السعـودي لتستـطيـع قـول الحقيقية فلا نريد شيئا أكثر من الحقيقة ولا شـك ان المتتبع لهـذه الأمور يعـرف الحقائق فنحن في المملكة العربية السعودية نترك الأرقام تتحدث عن نفسها.

واشـار إلى ما نفـذ في السنة المـاليـة المـاضية والتي بلغت تكـاليفهـا عشـرات الالوف من الملايين، وأعـرب عن أمله أن تلاحظ الصحافة الصديقة سواء في الغرب او في الولايـات المتحـدة الأمـريكيـة مـا ستتضمنـه الميزانيـة المقبلة من مشاريـع بـالاف الملايـين لتدرك حقيقـة الاقتصاد السعودي مشيرا إلى انه يهمهم أن يكون بلد صديق لهم كالمملكة العربية السعودية في مستوى عال من النـاحية الاقتصـادية والتنظيمية.

واكد الملك فهد ان المملكة ليس لها إلا كلمة واحدة سواء في الداخل أو الخارج، فمعروف انها تسير في خط مستقيم سواء في النـاحيـة السيـاسيـة أو الاجتمـاعيـة أو الاقتصادية، وهذا هو المستوى الذي اعتقد انه يجب أن تكون عليه الدولة التي تحترم نفسها. واضـاف قائلا لا نريد في الواقع أن نتدخل في شؤون أحد ولا نسمح لأحد أن يتدخل في شؤوننا وليس لدينا روح عدائية لأحد لكننا نريد أن نحمي انفسنا.

وتطرق إلى ما تحقق من انجـازات في مختلف القـطـاعات التنمـويـة في المملكـة مشيـراً إلى أن ما رآه وشيـراه الوفـد لا يتجاوز عمره عشر سنـوات، ففي القطـاع الزراعي ارتفع انتاج القمح من ثلاثة الاف طن قبل عشر سنوات إلى مليون وثلاثمائة الف طن في العام الماضي، بينما الاستهلاك في المملكة في حدود ٩٥٠ الف طن. وفي مجال تحلية مياه البحر تعتبر المملكة من أحسن الدول التي استفادت من ذلك، وقبل عشر سنوات أو أقل كان انتاجنا حوالي ٧ ملايين جـالون في اليوم وفي هـذا العام بلغ ٥٠٠ مليون وبالتالي فانه ليس هناك مدينة أو قرية تنقصهـا المياه إلا وتصلهـا ميـاه البحـر المنقـاة. وعلى سبيـل المثـال وصلت ميـاه الخليـج إلى الريـاض التي تـبعـد ٤٥٠ كيلومتراً عنه. وفي المنطقة الجنـوبية من المملكة ابها وخميس مشيط بعد أن تطورت تستهلك ٥ مـلايين جـالـون في اليوم الآن ستصل إليها مياه البحر الأحمر خلال شهر أو شهـرين عبر مـا أنجز من تمـديـدات اخترقت الجبال الشاهقة لتغذي المدن والقرى المنتشرة في المنطقة إلى جانب ذلك اقامت الدولة السدود بـأعلى المـواصفات الفنيـة للاستفادة من ميـاه الأمطار التي تنحدر من أعالي الجبـال على امتـداد ما يقارب ٦٠٠ كيلومتر من مدينة الطائف إلى ابها وفي مختلف الأودية في مناطق جيزان ونجـران وتهـامـة لحجـز هـذه الميـاه والاستفادة منها في ري الأراضي الزراعية وزودت بقنوات ممتدة إلى الأراضي الزراعية وبـالتالي أصبحت الميـاه في الآبار كـافية للزراعة.

وفي مجال الطرق أوضح الملك انه قد تم ربـط قرى ومـدن المملكة عـلى اتساعهـا واختـلاف تضاريسهـا بشبكة من الطرق الحديثة تمتد من الخليج شرقا إلى البحر الاحمـر غربـا ومن الشمال إلى الجنـوب مخترقة الجبال الشاهقة عبر العـديد من الانفـاق والجسور فـأصبـح المسـافـر لا يستغرق ساعة واحدة في قطع مسافة كان يجتازها فيما يقارب أربعة أيام وكان لهذه الشبكة من الطرق التي تتحمل الدولة كافة نفقاتها الكبيرة مردودها الايجابي الكبير على النواحي الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

واشـار الملك فهـد إلى ان الدولة قـد انشأت ثلاثة مرافق للاقـراض السكني والزراعي والصنـاعي لتقديم القـروض الميسرة للمواطنين حيث يقدم الصنـدوق العقاري قرضا للمواطن بمـا يقارب ١٠٠ الف دولار لبناء مسكن له على ارض تمنحهـا له الدولة بدون مقابل وتستعيد هذا المبلغ خلال ٢٥ سنة دون ارباح، كما يمنح البنك الزراعي قـرضـا للمـزارعـين في حـدود امكاناتهم بحد اقصى وقدره ٢٠ مليون ريال تسـدد خلال عشر سنـوات بدون أربـاح بالاضافة إلى ان الارض تعطى للمـزارع دون مقابل، وكـذلك تتحمل الدولة نصـف التكاليف بالنسبة للمعدات الزراعية وكذلك الأمـر بالنسبـة للمجـال الصنـاعي حيث يعطى المستثمر الأرض بدون مقابل ويعطى اقراضـا لنصف المشروع ويترك النصـف الآخر للمواطنـين المساهمين ولا تـأخـذ الحكومة فوائد على الاقراض حيث تستعيد القرض خلال سنوات عديدة. كما ينطبق الأمـر كـذلك عـلى الفنـادق والعمـارات السكنية.

واشـار إلى ان الدولة تمنـح قـروضـا اخرى لمشاريـع تربيـة المواشي والدواجن وتوفير الاعلاف بواقع نصف التكلفة بدون ارباح، كذلك تمنح الدولة اعـانـات لكافـة المواد الغذائية التي يستفيد منها المواطن.

وذكر انه بـالرغم من أن ذلك كله كلف الدولة الشيء الكثـير إلا ان المـواطن قـد استفاد من ذلك مما اسهم في تحقيق التقدم الذي تم في المملكة.

وفيما يتعلق بالقطـاع الصنـاعي أوضح الملك أن في المملكة ما يقارب ألفي مصنـع تنتـج المواد الاستهـلاكية مشيـراً إلى أن المملكـة لا تفكر في اقـامة صنـاعة تلـك الثقيلة لأنه بعد الدراسة والتفكير اتضح أن هناك دولا نامية فكرت في انتاج مثل هـذه الصناعات وخسرت لذا فان الانفاق الذي تنفقه الدولة يهدف بشكل رئيسي إلى كيف يستفيد منه المواطن السعودي.

وتطرق إلى النواحي الصحية في المملكة فأوضح ان العلاج للجميع بدون مقابل فيما اقامته الدولة من مستشفيات حديثة تضم مختلف التخصصـات العـاليـة، كمـا أن التعليم مجاني في جميع المـراحل سـواء التعليم العام أو الجامعي بـل ان المواطن يمنح مكافأة للمصاريف الخاصة.

واشار إلى ما تحقق للتعليم من تـطور هائل خلال الخمسة وعشرين عاماً الماضية حيث كان مجموع الطلبة في المملكة ٣٣ ألف طالب تقريبا وأصبح الآن حوالي مليوني طالب وطالبـة وهناك سبـع جامعـات على مستوى عال يدرس بها أكثر من ٧٥ ألف طالب وطالبة.

واكد الملك ان هذه القفزة التعليمية التي تحققت خلال فترة وجيزة لم تكن لتتحقق لولا الانفاق السخي من الدولة التي أولت الطاقة البشرية جل عنايتها.

استمرار الاتصالات لعقد قمة المغرب العربي

تـونس ـ الوكـالات : تـلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة شفوية من الرئيس الليبي معمر القذافي نقلها المبعوث الليبي الرائـد الخويلدي الحميـدي خلال اجتماعه امس مع الرئيس التونسي .

وصرح الخويلدي عقب الاجتماع بانه بحث مع الرئيس بورقيبة العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في المغرب العربي .

وكـان الرائـد الحميـدي قـد ابـلغ الصحفيين لدى وصوله الى مـطار قرطاج الدولي بقـوله : ان الظرف الحالي اصبـح مناسبا لعقد القمة المغربية ، واعـرب عن امله في ان تعقد هذه القمة في اقرب وقت .

وتأتي زيارة الرائد الخويلدي الى تونس ضمن الاتصالات التي تشهدها المنطقة من اجل توفير الاجواء المناسبة لعقد مؤتمر قمة لقادة منطقة المغرب العربي الكبير .

وكانت اتصالات ثنائية قد جرت خلال الايام الاخيرة بين تونس والجزائر

تتمـات تتمـات

وزير خارجية البرتغال

التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمدة ٩٠ دقيقة دار خلالها نقاش مثمر حـول آخر تطورات القضية والوضع عموما في الشرق الاوسط .

وحول ما اذا كانت محادثاته مع السيد عرفات قد تطرقت الى الحـوار الفلسطيني ـ الاردني قال جاما انه فهم ان هناك اتفاقا بين الاردن والفلسطينيين حول الكونفدرالية ، لكنه لم يستخلص ان هناك قبولا من جانب السيد عرفات لتفويض الملك حسين عاهل الاردن للتفاوض باسم الفلسطينيين . وشدد جاما على ان الوقت قد حان للقيام بمبادرة جديدة لدرء مخاطر عدم الاستقرار التي تعاني منها المنطقة .

وردا على سؤال حول مدى قدرة اوروبا على الضغط على اسرائيل اجاب جاما بقوله : ان الامر ليس بتلك البساطة . فمن المعلوم ان الولايات المتحدة تعتبر العديد من الدول العربية جزءا من الامن الغربي ، وعندما تفكر في الامن الغربي وعلاقته بمنطقة الشرق الاوسط فلا بد ان تأخذ كل الجوانب مع بعضها البعض لا ان تكتفي بواحد عن الاخر او تقيم سياسة نتيجة لوجود لوبي نشط .

واضاف الوزير البرتغالي ان هناك بعض المؤشـرات الايجابيـة والتي منها التنسيق الدفاعي المتقدم بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربيـة ، وهو امـر لا يقتصر على التجارة فقط وانما على الحوار السياسي والامن العالمي بصورة اشمل . والامر يرجع الى العرب في النهاية لربط كل هذه القضايا مع بعضها واستخدامها لمصلحتهم .

وحول مباحثاته الثنائية في السعودية اشار جاما الى ان بلاده قد قامت بتجديد تعاقدها البترولي مع المملكة حيث ستستورد ٢٥ الف برميل يوميا بتكلفة سنوية تصل الى ٢٥٠ مليون دولار ، وهو ما يغطي ربع احتياجاتها ، وقال انه ناقش ايضا مع وزير المالية سبل ترقية التعاون المالي بين المصارف البرتغالية والسعودية وتشجيع الاستثمارات السعودية في البرتغال وتنويع الصادرات البرتغالية الى المملكة حيث ان مستواها الحالي لا يتجاوز مليونا ونصف مليون دولار .

واختتم الوزير حديثه بالقول انه يعتزم العودة مرة ثانية الى المنطقة في ابريل (نيسان) المقبل وذلك لزيارة ابوظبي وقطر وعمان وذلك لترقية العلاقات بين البرتغال والعالم العربي . واشار الوزير في هذا الصدد الى ان لبلاده علاقات مع العالم العربي ضاربة في القدم وان هناك حوالي الفي كلمة في اللغة البرتغالية ذات اصل عربي .

وقد غادر جاما الرياض امس بعد زيارة قصيرة للمملكة استغرقت يومين ، وهي اول زيارة لمسؤول برتغالي الى السعودية منذ تبادل العلاقات الديلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٠ .

وخلال زيارته التقى جاما مع الملك فهد بن عبد العزيز والامير سعود الفيصـل وزير الخارجية والسيدين احمد زكي يمـاني وزير البتـرول ومحمد ابا الخيل وزيـر الماليـة والاقتصاد الوطني .

العالم العربي في سطور

امير البحرين يستقبل وزير خارجية البرتغال

المنامة ـ إستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين امس وزير خارجية البرتغال الزائر جيمي جاما بحضور وزير الخـارجية الشيخ حمد بن مبارك آل خليفة حيث عرضت التطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

مكتوم يختتم اليوم زيارته لعمان

مسقط ـ يغادر سلطنة عمان اليوم عائدا الى بلاده الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة وولي عهد دبي والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت اربعة ايام استقبله خلالها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. وكـان الشيخ مكتوم قد قام امس بجولة في ولاية نزوى حيث تفقـد المناطق التـاريخية والاثرية بها ورافقه في جولته السيد بدر بن سعود وزير الداخلية العماني.

مبعوث نميري يغادر مسقط

مسقط ـ غادر مسقط امس الدكتور عثمان ابو ساق مبعوث الرئيس السوداني جعفر نميري بعد زيارة لسلطنة عمان سلم خلالهـا السلطان قابوس بن سعيد رسالة خطية حول العلاقـات الثنائيـة والوضـع الراهن عربيا وافريقيا.

الكويت ورومانيا

الكويت ـ وجه الشيـخ صباح الاحمـد الجابـر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي امس رسالة الى وزير خـارجية رومـانيا ستيفان اندريه ابلغه فيها انه يتطلع الى تلبية دعوته له بزيارة رومانيا في اقرب فرصة ممكنة.

وزير سوداني يزور عمان

مسقط ـ وصل الى مسقط قبل ظهر امس يوسف سليمان احمد وزير الدولة السوداني لشؤون الطاقة والتعدين في زيـارة تستغرق عـدة ايام يجتمع خلالها مع السيد سعيد احمـد الشنفري وزيـر النفط والمعـادن العماني لاجراء مباحثات تستهدف دعم التعاون الثنـائي بين البلدين في مجالات الطاقة.

شامير يزور كندا الشهر المقبل

القدس المحتلة ـ علم امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير سيقوم في الثالث عشر من مارس (آذار) المقبل بزيارة رسمية لكندا يبحث خلالها مع نظيره الكندي جـوكلارك الوضـع في الشرق الاوسـط والقضايا الدولية التي تهم الطرفين والعلاقات الثنائية بين كندا واسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00 Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اسرائيل تطبق اجراءات تقشفية جديدة في محاولة لوقف التدهور الاقتصادي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بدات الحكومة الاسرائيلية امس في تطبيق اجراءات تقشفية صارمة جديدة في محاولة لوقف التدهور الخطير في الاقتصاد وخفض معدل التضخم المتصاعد وذلك في اطار ما يسمى بالصفقة الاقتصادية الشاملة الثانية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الصفقة ستستغرق ثمانية شهور، حيث اعلنت اسعار جديدة للسلع والبضائع واشارت الى ان الصفقة الجديدة تحل محل اتفاقية تجميد الاجور والاسعار التي طبقت لمدة ثلاثة اشهر وحتى يوم امس.

وطبقا لهذه الصفقة الجديدة، فقد قسمت السلع والبضائع الى ثلاث قوائم تشمل الاولى، على الاسعار الجبرية لـ ٣٠٠ سلعة استهلاكية اساسية، يبلغ معدل ارتفاع اسعارها خمسة بالمائة اضافة الى ١٠٨ سلع اساسية اخرى، لم يطرأ تعديل على اسعارها.

وتضم القائمة الثانية، السلع التي ارتفعت اسعارها بنسبة ٢٠ بالمائة، اما القائمة الثالثة، فتشمل سلعا لم ترتفع اسعارها مثل الكاكاو والاسماك المعلبة والسخانات الشمسية والكهربائية واجهزة الراديو والتلفزيون والمسجلات المستوردة.

وذكر مصدر بوزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية ان الحكومة «ستضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه التلاعب بالاسعار او عدم تطبيق الاسعار الجبرية الجديدة».

وكان وزير المالية اسحاق موداعي قد وصف هذه الاتفاقية بانها «اتفاقية واقعية تهدف الى تثبيت الاقتصاد ومنع حدوث انفجار في الاسعار».

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد وافق الليلة قبل الماضية في جلسته الطارئة على اجراءات ضريبية جديدة، كان منها مضاعفة الرسم الذي يدفعه المسافر من فلسطين المحتلة الى الخارج والتي تبلغ قيمتها حوالي مائة دولار وفرض ضريبة مؤقتة مقدارها ١٥ بالمائة، على تذاكر السفر بالطائرات حتى ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات، وغيرها من السلع الكمالية المستوردة.

وعرضت هذه الاجراءات الضريبية امس على الكنيست لاقرارها حتى تدخل حيز التنفيذ، ومن شأن الاجراءات الاقتصادية الجديدة هذه ان تلغي تدريجيا الدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية.

طاهر حكمت وزيرا للاعلام بالوكالة في الأردن

عمان ـ ق. ن. ا: صدر في عمان امس مرسوم ملكي يقضي بتعيين السيد طاهر حكمت وزير الثقافة والسياحة والآثار الأردني وزيرا للاعلام بالوكالة.

وكان منصب وزير الاعلام في الاردن قد شغر باستقالة السيدة ليلى شرف يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويذكر ان وزارتي الاعلام والثقافة كانتا سابقا وزارة واحدة باسم وزارة «الثقافة والاعلام» ثم جرى فصلهما إلى وزارتين في اواخر السبعينات.

عبد المجيد يلتقي ثاتشر ويجتمع بمسؤولين بريطانيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمعت رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت ثاتشر بعد ظهر امس مع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر، حيث تم استعراض المواضيع التي سيبحثها الرئيس المصري خلال زيارته في الشهر المقبل الى العاصمة البريطانية.

كما التقى الوزير المصري مساء امس بوزير التجارة البريطاني بول شانون ووزير التنمية عبر البحار تيموثي ريزون.

وقالت مصادر بريطانية ان مباحثات الدكتور عبد المجيد مع المسؤولين البريطانيين تهدف الى تطوير التعاون بين لندن والقاهرة في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وكان الوزير عبد المجيد قد عقد اجتماعين يوم الاول من امس مع نظيره البريطاني جيفري هاو ومع وزير الدفاع مايكل هيسلتاين، حيث تركز البحث على قضايا اقليمة سياسية وامور دفاعية ذات اهتمام مشترك، اضافة الى التعاون العسكري بين مصر وبريطانيا.

تطوير التعاون الاعلامي بين دمشق وموسكو

دمشق ـ ر: اجتمع وزير الاعلام السوري السيد ياسين رجوح امس مع وزير الطباعة والنشر السوفياتي الذي يزور سوريا حاليا على رأس وفد اعلامي لمدة سبعة ايام.

وقالت وكالة الانباء العربية السورية للانباء «سانا» ان مباحثات الوزيرين تركزت على تطوير افاق التعاون الاعلامي بين البلدين.

وزير خارجية سوريا يبدأ اليوم زيارة رسمية لايطاليا

روما ـ وكالات الانباء: يصل الى روما اليوم وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في زيارة رسمية لايطاليا تستغرق يومين يجتمع خلالها مع الرئيس الايطالي ساندرو برتيني ورئيس الوزراء بتينو كراكسي ووزير الخارجية جوليو اندريوتي.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية السورية ان المباحثات ستتركز على تطورات الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والوضع اللبناني.

كما سيلتقي الوزير السوري مع عدد من قيادات الاحزاب في البرلمان الايطالي، ويقيم ندوة سياسية للطلبة السوريين في العاصمة الايطالية.

من ناحية ثانية اعلنت السفارة السورية في روما امس عن افتتاح مركزي اقتراع للمواطنين السوريين هنا للادلاء باصواتهم في الاستفتاء الشعبي على انتخاب رئيس الجمهورية حافظ الاسد، وتم اعداد مركز اقتراع في روما واخر في ميلانو.

وتستمر عملية الاقتراع من الثامنة صباحا حتى منتصف ليل الاحد المقبل الموافق العاشر من فبراير (شباط).

الطراد الفرنسي «مونت كالم» في زيارة ودية للاسكندرية

الاسكندرية ـ ر: وصل الطراد الفرنسي المضاد للغواصات «مونت كالم» الى الاسكندرية في زيارة ودية تستغرق خمسة ايام.

وقال مسؤول بميناء الاسكندرية امس ان طاقم الطراد المكون من ٢٥٠ شخصا سيقوم بجولة سياحية في الاسكندرية والقاهرة والصعيد خلال الزيارة.

ليبيا تفرج عن البريطانيين الاربعة المحتجزين منذ ٩ اشهر

لندن ـ طرابلس ـ وكالات الانباء: اعلنت المؤتمرات الشعبية الليبية امس الافراج عن البريطانيين الاربعة المحتجزين في ليبيا منذ قرابة تسعة اشهر، وقال متحدث ليبي في مؤتمر صحفي نقلت محطة التلفزيون البريطاني «بي بي سي» وقائعه على الهواء مباشرة من طرابلس «ان المحتجزين الاربعة احرار اما في البقاء في ليبيا او مغادرتها الى اي بلد يختارونه».

ونقلت وكالات الانباء من العاصمة الليبية ان ليبيا اشترطت مقابل الافراج عن هؤلاء العمل على تحسين العلاقات بين طرابلس ولندن، كما انها طالبت السلطات البريطانية بالافراج عن اربعة من الطلبة الليبيين المتهمين في عملية اعتداء بالقنابل في بريطانيا، حيث مثل هؤلاء يوم الاول من امس امام محكمة مانشستر، كما طالبت ايضا بوقف الحملة الدعائية في بريطانيا ضد ليبيا.

والبريطانيون الاربعة هم روبين بالمر وهو فني في قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية ومالكولم اندرسون وهو مهندس ومايكل بردينر وهو محاضر بجامعة طرابلس وآلان راسل وهو مدرس للغة الانجليزية.

احتفال البحرين بذكرى تأسيس قواتها

المنامة ـ واس: احتفلت امس دولة البحرين بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتأسيس قوة الدفاع البحرينية.

وقد اشاد امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي رعى الاحتفال بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه قوة الدفاع من التدريب والتأهيل والتعامل مع مختلف الاسلحة الحديثة المتطورة.

وشهد امير البحرين عرضا عسكريا شاركت فيه كتيبة للمشاة الآلية والقوات الخاصة والمدرعات ومدفعية الميدان والحرس الاميري ومدفعية مقاومة الطيران كما استمع الى شرح مفصل عن انواع الاسلحة وقدرتها القتالية.

نزع ملكية عقارات حول المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر نزع ملكية ١٢٢ عقارا حول المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة ضمن مشروع الملك فهد لتوسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم..

وقد طلب من اصحاب هذه العقارات مراجعة فرع وزارة المالية السعودية بالمدينة المنورة لاستكمال اجراءات صرف مبالغ التعويض لهم عن عقاراتهم..

بشارة في باريس ويلتقي دوما اليوم

باريس ـ كونا: وصل الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة امس الى باريس ويلتقي بوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

وسيلقي السيد بشارة يوم غد محاضرة حول «الامن في منطقة الخليج» امام الاكاديمية الدبلوماسية، الدولية ويجري اتصالات واسعة مع عدد من كبار المسؤولين الفرنسيين ومع رجال الاعلام.

ومن المقرر ان يغادر السيد بشارة العاصمة الفرنسية لمواصلة جولة عمل في عدد من العواصم الاوروبية .

نتائج اجتماعات ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل

الدوحة ـ ق. ن. ا: صرح السيد خليل شماس مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في دولة قطر بأن المؤتمر الثاني والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل، الذي عقد اخيرا في تونس ركز في مناقشاته على ما تلحقه منطقة التبادل الحر بين الولايات المتحدة واسرائيل من اضرار بالغة بالمصالح العربية وما ينجم عنها من دعم للعدو الصهيوني وزيادة قدراته الاقتصادية والعسكرية.

وقال ان المؤتمر ناقش الاجراءات التي سوف تطبق على المؤسسات والشركات الامريكية التي تساهم او تشترك او تستفيد بأية صورة من الصور من هذا المشروع، مؤكدا ان هذه الاجراءات ستكون حازمة ومتناسبة مع خطورة المشروع واضراره البالغة بالاقتصاد العربي.

واضاف مدير مكتب المقاطعة ان المؤتمر اصدر بيانا بشأن دعم صمود المواطنين العرب في الاراضي المحتلة، واقر توصيات محددة في هذا الصدد، من شأنها دعم المشاريع الانتاجية العربية القائمة، واتاحة الامكانات لاقامة مشاريع جديدة، تحقق الكفاية والاستغناء عن المنتجات الاسرائيلية، واستقطاب اليد العاملة العربية واستيعابها، موضحا ان هذه الاجراءات ستوضع موضع التنفيذ فور اقرارها من مجلس جامعة الدول العربية.

وحول قيام شركة الطيران البلجيكية بنقل يهود اثيوبيا «الفلاشا» الى اسرائيل قال السيد شماس ان المؤتمر قرر حظر التعامل مع هذه الشركة وجميع فروعها، ومنع اصحابها واعضاء مجلس ادارتها ومديريها من دخول البلاد العربية.

الامير سطام يتفقد سير العمل في جوازات الرياض

الرياض ـ واس ـ قام الامير سطام ابن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض صباح امس بزيارة تفقدية لمبنى جوازات مدينة الرياض، وقام خلال هذه الزيارة بجولة على اقسام الجوازات المختلفة واطمأن الى سير العمل واستمع الى شرح مفصل عن جميع اقسام الجوازات.

كما اجتمع الامير سطام بكبار المسؤولين في الجوازات بحضور مدير عام الجوازات اللواء فهد الشريف ومدير جوزازات الرياض العقيد اسعد عبد الكريم وحثهم على بذل المزيد من الجهود من اجل راحة المواطنين.

وعبر الامير سطام عن سروره وسعادته لما شاهده من تطور كبير في الجوازات والخدمات التي تقدمها للمواطنين مشيرا الى ان زيارته للجوازات تأتي من اجل الاطمئنان على سير العمل في هذا المرفق الحيوي والاستماع الى آراء المسؤولين في الجوازات عن سير العمل والتشاور معهم في كل ما يعمل على رفع مستوى الخدمات التي تقدمها الجوازات للمواطنين والوافدين. واثنى على الجهود الكبيرة التي يبذلها العاملون في الجوازات من اجل تقديم افضل الخدمات، وقال ان ما سرني ان ارى ان هذا المرفق المهم يدار بأيد سعودية وهذا ما كنا نفتقر اليه في السابق ولكن الحمد لله اصبحت الان مرافق الدولة تدار بأيد سعودية مدربة واعتقد ان العنصر البشري شيء مهم جدا.

واوضح ان جهاز الجوازات يعتبر من الاجهزة المهمة التي حظيت باهتمام الدولة حتى وصلت الى ما وصلت اليه من تطور كبير لمواكبة التطور السريع الذي تشهده المملكة في جميع الميادين بفضل الله ثم بفضل رعاية ودعم الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وحكومته الرشيدة.

وعبر مدير عام الجوازات اللواء فهد الشريف عن سروره لزيارة الامير سطام لمبنى الجوازات مؤكدا بأن هذه الزيارة سترفع من معنويات جميع العاملين.

وقال اللواء الشريف ان زيارة الامير تأتي في اطار الاهتمام المستمر الذي يوليه للجوازات.

واشار الى المتابعة المستمرة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية لتطوير الجوازات وزيادة كفاءة العاملين.

وعبر مدير جوازات منطقة الرياض العقيد اسعد عبد الكريم الفريح عن شكره وتقديره للامير سطام بن عبد العزيز على تفضله بزيارته لمبنى جوازات الرياض مشيرا الى ان هذه الزيارة سيكون لها اكبر الاثر في نفوس العاملين في الجوازات وحافزا لهم على بذل جهودهم من اجل تقديم افضل الخدمات.. كما عبر عن شكره للامير سطام على التوجيهات والملاحظات التي ابداها للعاملين.

مناقشات حول تجربة الحكم المحلي بمصر والسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدات امس في العاصمة السودانية مناقشة تجربة الحكم المحلي في مصر والسودان والمشاكل والحلول لها من واقع تجارب البلدين في هذا المجال بهدف التوصل الى التقارب بين التجربتين في اطار التكامل المصري السوداني.

وستستمر المناقشات ثلاثة ايام برئاسة رئيس مجلس الشعب السوداني السيد عز الدين السيد وبحضور رئيس مجلس الشورى المصري الدكتور صبحي عبد الحكيم ووزير الحكم المحلي اللواء حسن ابو باشا وعدد من قيادات الحكم المحلي في وادي النيل.

تقرير للبرلمان المصري حول نشاط المدعي الاشتراكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تلقى البرلمان المصري خلال الاسبوع الماضي تقريرا من المستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي عن نشاطه ونتائج أعماله والتحقيقات التي اجراها وكذلك القضايا التي احالها الى محكمة القيم خلال العام الماضي ١٩٨٤.

وسوف تبدأ اللجنة التشريعية بالبرلمان باجراء مناقشات للتقرير والتوصيات التي وردت فيه خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تم ضبطها ـ حديثا ـ بشأن تجار العملة والاضرار بالاقتصاد المصري.

كما تبدأ لجان البرلمان في مراجعة التشريعات التي تنظم عمل البنوك الاجنبية في مصر وقانون النقد وقانون البنك المركزي.

مساهمة لدعم الجمعية الاسلامية في جنوب السودان

مكة المكرمة ـ واس: قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي عشرة الاف دولار للجمعية الاسلامية بالاقليم الجنوبي بالسودان.

ويأتي هذا التبرع مساهمة من الرابطة في دعم هذه الجمعية لمساعدتها في نشر التعاليم الاسلامية في تلك المنطقة.

فكرة!

مصطفى أمين

اسمع اصواتا تقول ان سبب ضعف الانتاج في مصر هو ضعف مرتبات واجور العمال، فارفعوا اجورنا ليرتفع انتاجنا. وهذا منطق معكوس، يجب ان نضاعف الانتاج في بلادنا اولا لنضاعف اجورنا، وكل دول العالم التي تنتج الان انتاجا هائلا بدأت من تحت الصفر، وبأجور زهيدة، فلما تضاعفت الاعمال وارتفع الانتاج تضاعفت المرتبات وارتفعت الاجور.

عيب البعض منا انه يريد ان يبني ناطحة السحاب من الطابق التسعين، مع انه يجب ان يبني من الاساس، ثم الطابق الاول الى ان نصل الى الطابق التسعين.

ولقد اعلن سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ان ٥٢ في المائة من جملة الخريجين من المؤهلات العليا لم يتقدموا للتعيين عن طريق القوى العاملة، وهذا خبر سعيد، فقد جاء وقت كان كل الخريجين يتكالبون على وظائف «الميري» ويتسابقون الى الوظائف الحكومية التي لا عمل لها، ولا كراسي فيها ليجلس الموظف الجديد، ونتمنى ان يجيء اليوم الذي لا يتقدم فيه شاب واحد الى القوى العاملة ، والا يعين موظف الا لوظيفة محددة، لا ان نعين الموظف ثم نبحث له بعد ذلك عن وظيفة، كان المثل العامي يقول «ان فاتك الميري اتمسح بترابه» وبدأ الشباب يعلم ان الميري لا يساوي حفنة من تراب، واصبح ايراد السمكري يساوي ايراد خمسة او ستة موظفين، وقد رأيت سباكا يصلح فريجيدير متوقفا في ١٥ دقيقة ويقبض خمسين جنيها، وكان هذا المبلغ هو الذي كان يتقاضاه الدكتور علي ابراهيم باشا اكبر جراح في مصر ثمنا لاجراء عملية خطيرة ! ويخطيء الشاب المصري اذا تصور ان مصر وحدها هي التي انقلب فيها الهرم الوظيفي، فاذا كان العمال المدربون هم بأشوات العصر الحاضر في مصر، فان العمال المدربين هم لوردات العهد الحاضر في بريطانيا وامريكا. وفي بلاد اوروبية اخرى تستطيع ان تفرق بين الموظف والعامل، فالعامل هو الذي يركب موتوسيكلا او سيارة خاصة والموظف هو الذي يمشي على قدميه او يركب المترو او الاتوبيس.

ونحن نريد ان يجيء اليوم الذي نلغي فيه القوى العاملة، ونجعلها مقصورة على التدريب وان تتقدم كل وزارة لها بنوع العمال الذي تحتاج اليه فتدربه لمدة عام وتقدمه للعمل الذي يصلح له ودخول التكنولوجيا الى حياتنا سيجعل الكمبيوتر يغني الدولة عن مئات الالوف من الموظفين الكتابيين، ولهذا يحسن ان نبدأ من الان بنشر معاهد في مختلف انحاء الجمهورية لتعليم الكمبيوتر، وقد ندهش اذا علمنا ان الكمبيوتر دخل المدارس الابتدائية في انجلترا وفي امريكا، وكان الاب اذا اراد ان يهدي ابنه هدية في العيد اهدى له طبلة او بندقية او بسكليت بثلاث عجلات.. اما اليوم فالاب يهدي الطفل كمبيوتر يتعلم عليه ويلعب به!

نحن نريد ان يجيء اليوم الذي يختار فيه الشاب الصناعة او الوظيفة التي يهواها، ويدخل المدرسة او الجامعة التي يريدها، ويعمل في البلدة التي يختارها، الشاب المصري محروم حتى اليوم من حقه في اختيار العمل الذي يؤديه، والكلية التي يدخل فيها، والمدينة التي يعمل بها.. فهو حبر على الورق فقط لا غير.

المباحثات العمانية التايلاندية تتناول قضايا عربية وشرق اسيوية

مسقط ـ وكالات الانباء: عقدت امس جلسة مباحثات رسمية بين الجانب العماني برئاسة السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية والجانب التايلاندي برئاسة وزير الخارجية جوي سيد اهي سيلافيلا الذي وصل الى مسقط صباح امس. ويضم الوفد التايلاندي مجموعة من العاملين والمستشارين في مكتب رئيس الوزراء ووزارات الخارجية والمالية والداخلية والصحة.

وقال الوزير التايلاندي في تصريح لدى وصوله الى مسقط «ان بلاده تتطلع الى المزيد من التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي نظرا لتشابه الكثير من الظروف والعوامل المشتركة».

وكان الوفد التايلاندي قد زار قبل ذلك المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

وذكرت مصادر عمانية مسؤولة ان المباحثات العمانية التايلاندية ستتركز على تبادل وجهات النظر حول توطيد علاقات البلدين وخاصة في مجالي الطاقة والتعدين، كما انها ستتطرق الى تطورات الوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والوضع في منطقة جنوب شرق اسيا.

موجة جنون جديدة للدولار تطيح بالعملات
تدخل البنوك المركزية يفشل في ضبط السوق

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار :

مع بداية معاملات الاسبوع المالي الحالي، وعلى مدار اليومين الماضيين، تتعرض الاسواق المالية العالمية لموجة جنون جديدة للدولار الامريكي. فقد حطم الدولار امس اقل معدل تبادل تاريخي مع الليرة الايطالية للمرة الثانية خلال اليومين الماضيين، ووصل الى اعلى قيمة مقابل الفرنك الفرنسي ناسخا بذلك المعدل القياسي السابق في ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي. وتقدم في سوق طوكيو ليصل الى اعلى سعر مقابل الين الياباني خلال ١٢ عاما. ووصل الى اعلى مستويات التبادل مقابل المارك الالماني والجيلدر الهولندي والفرنك السويسري خلال السنوات العشر الاخيرة تقريبا.

وجاءت الموجة الجديدة لجنون الدولار في ظل مجموعة من المتغيرات الجديدة تختلف نسبيا مع ما كان عليه الحال في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي او في اوائل سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٨٤ عندما هبت اول رياح جنون الدولار.

التدخل المنسق للبنوك المركزية

● فقد تعهدت السلطات النقدية في الدول الخمس الصناعية الكبرى عن عزمها على التدخل المنسق لكبح تقدم الدولار. وساهم ذلك التعهد في اضفاء حالة من الهدوء في الاسواق خلال الاسبوع الاخير من الشهر الماضي. وقامت البنوك المركزية بالفعل بالتدخل ببيع مئات الملايين من الدولارات في عمليات التبادل. ولكن ذلك لم يوقف تقدم الدولار.

تخفيض عجز الميزانية الامريكية

● ايضا تشير تقديرات الميزانية الامريكية الجديدة الى ان العجز المالي سينخفض من العام الجديد بنسبة ٢٠٪ تقريبا، وهو ما يعني تقليص الطلب الحكومي على الاقتراض، ويساعد على تخفيض اسعار الفائدة.

وكانت الدوائر الاقتصادية في اوروبا الغربية واليابان تلح على الولايات المتحدة اتخاذ اجراءات لتحقيق عجز الميزانية الذي يصل في العام الحالي الى حوالي ٢٢٢,٢ بليون دولار باعتبار ان هذا العجز هو العامل الرئيسي المغذي لارتفاع اسعار الفائدة، ومن ثم ارتفاع قيمة الدولار.

وبالرغم من اعلان ريجان عزمه على تخفيض العجز الى ١٨٠ بليون دولار فقط في الميزانية الجديدة، فان ذلك لم يوقف تقدم الدولار.

● وكانت قرارات اوبك الاخيرة بتخفيض اسعار النفوط الخفيفة التي تنتجها دول المنظمة متغيرا جديدا في الاسواق، يساعد على تقليص الطلب العالمي على الدولار، ولو بنسبة طفيفة، ومن شأن هذا نظريا ان يساعد على تراجع قيمة العملة الامريكية المطلوبة لسداد مدفوعات استيراد النفط. ولكن ذلك لم يوقف تقدم الدولار.

ومع اتساع ظاهرة جنون الدولار في الاسواق، تتكرس معادلة نفط رخيص ودولار غالي الثمن، مما يكاد يلغي الاثر الايجابي لانخفاض اسعار الطاقة على عمليات التنمية والاستثمار خصوصا في دول العالم الثالث.

ان هذه المتغيرات الثلاثة الجديدة: التدخل المنسق للبنوك المركزية الغربية، وتخفيض عجز الميزانية الامريكية، وتخفيض اسعار نفط اوبك لم تتمكن من وضع حد لتقدم الدولار الذي عاود جنونه مرة اخرى.

تأثير الثقة والمضاربة

ويبدو ان مجموعة مترابطة من عوامل الثقة والمضاربة والاحتياجات التجارية، بالاضافة الى القوة الملموسة للاقتصاد الامريكي هي التي تقف وراء تقدم الدولار. وليس هناك من طريق لكبح جنون الدولار ما لم يتم اتخاذ اجراءات قصيرة ومتوسطة المدى على جانبي الاطلنطي لدعم اقتصاديات الدول الصناعية الغربية الحليفة للولايات المتحدة، وتخفيض عجز الميزانية الامريكية بمستويات اكبر، خصوصا وان اقتراض الولايات المتحدة من الخارج في العام الماضي قد بلغ مستوى قياسيا (٥٩ بليون دولار) اي ما يعادل نحو ضعف قروض العالم الثالث في السنة نفسها.

وقد سادت في الاسواق امس حالة من المعاملات المحمومة، ارتفع فيها سعر الدولار الامريكي الى ٢٦٠ ينا يابانيا اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٥٩,١٠ ين، كما انخفض سعر الجنيه الاسترليني الى ١,١١٢٠٥ دولار مقابل ١,١١٥٥ عند اقفال امس الاول.

وكانت اسعار الدولار امس، مقابل العملات الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

ـ ٣,٢١٧٥ مارك الماني مرتفعا من ٣,٢٠٦٥.

ـ ٢,٧٤١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٧٣٣٥.

ـ ٩,٨٢٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٧٧٩٥.

ـ ٣,٦٤١٠٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٦٢٨٠.

ـ ١٩٧٦,٠٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٦٩,٥٠.

تغير طفيف لأسعار الذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة، فقد سادت حالة من الاستقرار النسبي ترافقت مع هدوء شديد في المعاملات وتعرضت اسعار الذهب لتغير طفيف.

وبلغ سعر الذهب في لندن ٣٠١,٧٥ دولار للأونصة مقابل ٣٠١,٣٠ دولار عند اقفال امس الاول. وفي زيوريخ ارتفع سعر الذهب ١٠ سنتات الى ٣٠١,٦٠ دولار للأونصة. اما في هونج كونج فقد ارتفع سعر الاونصة بحوالي ٥٦ سنتا ليصل الى ٣٠٢,٩٥ عند الاقفال.

كذلك استقرت اسعار الفضة وبلغ سعر الاونصة في لندن ٦,١٤ دولار مقابل ٦,١٣٥ عند اقفال السوق امس الاول.

في سوق تبادل العملات في باريس قفز الدولار الامريكي إلى أعلى معدلات تبادله مقابل الفرنك الفرنسي مقتربا من ١٠ فرنكات للدولار.

قرب توقيع مشروع صناعي يجمع بين تونس والكويت وتركيا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن محمد مزالي، الوزير الاول التونسي، عند عودته من سويسرا، حيث شارك في ندوة سياسية واقتصادية عالمية، انه التقى فيها بالسيد تورجوت اوزال، رئيس وزراء تركيا، وقال ان المشروع الصناعي الذي يجمع بين تركيا والكويت وتونس قد تمت دراسته من جميع النواحي وانه جاهز للتوقيع في الاسابيع القادمة.

ويقتضي هذا المشروع تركيز وحدة صناعية لتحويل الحامض الفوسفوري الى اسمدة ازوتية بتكنولوجيا تونسية.

دراسة عن المتغيرات الاقتصادية بمجلس التعاون:

توقع نمو السكان الى ١٧,٣ مليون عام ١٩٩٠
معدلات الدخل تفوق العالم المتقدم والنامي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

توقعت دراسة تحليلية حديثة للمتغيرات الاقتصادية على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي اعدها الاستاذ الدكتور محمد كامل ريحان استاذ الاقتصاد بجامعة الامارات أن يصل تعداد دول مجلس التعاون في نهاية عام ١٩٨٥ إلى حوالي ١٤,٥ مليون نسمة وإلى ١٧,٣ مليون نسمة في عام ١٩٩٠، وذكرت ان ظروف الدول النفطية ودول مجلس التعاون لا تتعلق بتوفير راس المال من عدمه إنما تتعلق بعوامل اخرى تؤثر في الاستثمار ويلزم توافرها، وهي تختلف نسبياً عن تلك العوامل التي تؤثر في الاستثمار للدول غير النفطية.

وتضمنت الدراسة ان قيام مجلس التعاون الخليجي خطوة فعالة على طريق التكامل الاقتصادي العربي لأن الواقع يفرض توحيد الجهود للوقوف في وجه التكتلات الاقتصادية والسياسية والتخفيف من آثارها وشرورها. وتشير الدراسة إلى أن عدد سكان دول المجلس ازداد من ٨,٢٣ مليون نسمة في عام ١٩٧٠ إلى ١٢,٢ مليون نسمة في عام ١٩٨٠ بمعدل نمو سنوي ٤٪ ويبلغ هذا المعدل ٣٪ في كل من المملكة العربية السعودية وعمان، و٦٪ في الكويت والبحرين، و٩٪ في قطر و١٥٪ في الامارات. وأدت هذه المعدلات المرتفعة النمو إلى زيادة معدل النمو في دول مجلس التعاون بالمقارنة بباقي سكان الوطن العربي إلى أكثر من ٧,٢٪ في عام ١٩٨٠ مقابل ٦,٨٪ في عام ١٩٧٠.

وعن توزيع السكان على دول المجلس توقعت الدراسة ان يتراوح عدد السكان في المملكة العربية السعودية بين ٩,٣ ملايين إلى ٩,٦ ملايين نسمة في عام ١٩٨٥ وبين ١٠,٤٪ إلى ١١,١ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ والكويت بين ١,٦ إلى ١,٨ مليون في عام ١٩٨٥ ترتفع هذه التقديرات إلى ما بين ٢ و٢,٤ مليون نسمة في عام ١٩٩٠، والامارات من ١,٥ إلى ١,٦ مليون في عام ١٩٨٥ وبين ٢,١ إلى ٢,٣ مليون نسمة في عام ١٩٩٠، وعمان من ٩٥٧ إلى ٩٨٦ ألف نسمة في عام ١٩٨٥ وبين ١,٠٧٤ و١,١٠٦ مليون نسمة في عام ١٩٩٠، وقطر بين ٣٢٥ ألف نسمة في عام ١٩٨٥ إلى ٤٨٧ ألف نسمة و٥١٦ في عام ١٩٩٠.

بعبارة أخرى فانه من المتوقع أن يتراوح عدد السكان في دول مجلس التعاون علم ١٩٨٥ إلى ما بين ١٣٥٪ و١٨٥٪ مما كانوا عليه في عام ١٩٨٠.

وأشارت الدراسة إلى تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في دول مجلس التعاون، وبينت ان هذا النصيب زاد من حوالي ٨٨٢ دولارا في عام ١٩٧٠ إلى حوالي ١٧٣,٨٧ دولارا في عام ١٩٨٠ وذلك بمعدل نمو سنوي بلغ في المتوسط نحو ٣٥٪ وهذه المعدلات من أعلى معدلات الدخل في العالم سواء المتقدم أو النامي.

وقد اختلفت معدلات النمو السنوية للناتج الاجمالي بالنسبة لمختلف دول المجلس إلا أن الامارات شهدت معدلا بلغ ٤١٪ والمملكة العربية السعودية ٣٦٪ وعمان ٣٥٪ والبحرين ٣٤٪ والكويت ٢٢٪ وذلك كمتوسط للفترة ما بين عام ١٩٧٠ و١٩٨٠.

الخطوط الهاتفية بمكة المكرمة ترتفع إلى ٧٠ ألفاً و٧٠٠ خط

مكة المكرمة ـ واس: بلغ عدد الخطوط الهاتفية العاملة بمنطقة مكة المكرمة ٧٠ الفا و٧٠٠ خط كما بلغ عدد هواتف العملة ٤٣٥ هاتفا منها ١١٣ تحمل الصفر الدولي، وبلغ عدد الدوائر البرقية ٢٠ دائرة وعدد خطوط التلكس العاملة ٥٤٢ خطاً.

ذكر ذلك المهندس ايمن مصطفى عرقسوس مدير منطقة مكة المكرمة للاتصالات، واضاف بأن المنطقة نفذت خلال العام المالي الحالي ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ عدداً من المشروعات تشتمل على توسعة الشبكة الهاتفية بالمشاعر المقدسة وتغيير مسارات الكوابل الابتدائية بمنطقة منى وتنفيذ مشروع ضغط الهواء الجديد بالمشاعر المقدسة والذي يحتاج من خلاله الوقوف اتوماتيكيا على اية قطوعات قد تحدث في الكوابل الهاتفية.

كما تم زيادة سعة وصلة الميكرويف بين مكة المكرمة وعرفات وزيادة هواتف العملة بالمشاعر المقدسة وتزويدها بالصفر الدولي وتحويل معظم الكوابل الهوائية الممتدة بالمشاعر المقدسة الى كوابل ارضية.

كما قامت المنطقة بتوفير هواتف العملة في كافة انحاء مكة المكرمة والمشاعر المقدسة مع تخصيص ١٦ موقعا لصرف العملات المعدنية بالمنطقة المحيطة بالحرم المكي الشريف والمشاعر المقدسة. وقد تم تزويد هواتف العملة الموجودة بمزدلفة بالصفر الدولي.

وأشار مدير منطقة مكة المكرمة للاتصالات إلى أنه تمت تغذية وتزويد مواقف حجز السيارات الصغيرة بمداخل مكة المكرمة بحاجتها من الخدمات الهاتفية. كما تم انشاء شبكة ثانوية هاتفية بالربوة بمنى. وأوضح بأنه تجري حاليا الدراسات اللازمة لتزويد مخطط البركة بمكة المكرمة بحاجته من الخدمات الهاتفية. كما تم ترسية اعمال الحفريات اللازمة لتزويد منطقتي العوالي والغسالة بمكة المكرمة بالخدمات الهاتفية. ويجري حاليا مسح شامل لمنطقتي شرائع المجاهدين والجموم وذلك لبحث مدى امكانية تغذية هاتين المنطقتين بالخدمات الهاتفية المطلوبة.

وأوضح المهندس عرقسوس بأن المنطقة تقوم بالاستعدادات والترتيبات اللازمة لموسم حج هذا العام حيث تسعى المنطقة الى تغطية الاتصالات المطلوبة بالنسبة لخدمات الدوائر الحكومية والجهات الرسمية والمطار المؤقت بعرفات وموقف السيارات بمنطقة المعيصم والتوسع في التغطية الهاتفية القائمة في مواقف حجز السيارات الصغيرة بمداخل مكة المكرمة وزيادة هواتف العملة بالمشاعر المقدسة واضافة قنوات جديدة إلى وصلة الميكرويف بين مكة المكرمة وعرفات وتحويل كبينة الاتصالات الدولية بالغزة إلى نظام الاتصال الاتوماتيكي.

الدكتور كيال يرأس الوفد السعودي للمشاركة في احتفال إطلاق القمر الصناعي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان التشكيل الرسمي لوفد المملكة العربية السعودية للمشاركة في حضور مراسم انطلاق أول قمر صناعي عربي من مدينة جويانا الفرنسية بعد غد الجمعة سيكون برئاسة الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي.

ويضم الوفد فؤاد أبو منصور وكيل الوزارة لشؤون التشغيل والصيانة، والشريف عارف بن علي وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية، وعبد الرحمن السمان مدير مكتب الوزير.

اما وفد المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» فيتكون من الدكتور المهندس فيصل زيدان ورئيس مجلس ادارة «عرب سات» والدكتور علي المشاط مدير علم المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٦٠	٣,٥٨٢٠
جنيه استرليني	٤,٠٠٤	٤,٠٠٤٠
مارك المانى	١,١٢	١,١١٣٧
فرنك سويسري	١,٣١١٠	١,٣٠٦٤
فرنك فرنسي	٠,٣٧	٠,٣٦٥٠
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٣٨٠	٠,٠٠١٨٢٠
ين ياباني	٠,٠١٣٨٠	٠,٠١٣٧٨
جلدر هولندي	١,٠٠٠	٠,٩٨٤٨
دولار سنغافوري	١,٦٠٠٠	١,٦٠٠٥
دولار كندي	٢,٦٩	٢,٦٨٩٧
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٧٥٠	٠,١٧٥٠
كرون سويدي	٠,٣٩٢٠	٠,٣٩٢٠
كرون نرويجي	٠,٣٨٦٥	٠,٣٨٦٥
كرون دنمركي	٠,٣١٢٥	٠,٣١٢٥
بيزتا اسباني	٠,٢٠٥٠	٠,٠٢٠٥٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٦	٠,٠٥٥٨٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٧٦٠
روبيه هندي	٠,٢٤	٠,٢٨١٠
روبيه سريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٥
روبية باكستانية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢١٢
دينار كويتي	١١,٦٧	١١,٦٥٩٥
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٢٥٥
دينار عراقي	٣,٠٥	—
دينار جنوبي	٩,٧٥	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠٠٠
ريال عماني	١٠,٣٧	١٠,٣٦٩٨
ليره لبنانيه	٠,٢٥٥٠	٠,٢٤٠٨
ليره سوريه	٠,٢٩١٠	٠,٤٤٨٨
درهم امارات	٠,٩٧٥٠	٠,٩٧٥٩
ريال قطري	٠,٩٤٤٠	٠,٩٨٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧١٣
ريال يمني	٠,٥٥٦٠	٠,٥٧٠٠
جنيه مصري	٢,٧١	—
جنيه سوداني	١	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٤٩٥٠	٣٤٧٧٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٠٠	٤٠٦٠
اونصه ذهب	١١٠٠	١٠٩٠
(كيلو) الفضه	٨١٠	٧٩٠
الاونصه	٣٠	٢٧

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار : (ت : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

إعفاء سيارات المصريين المشتراة من الخارج قبل ٥ يناير من شرط المدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت وزارة الاقتصاد المصرية اعفاء سيارات المصريين العاملين بالخارج التي اشتروها قبل يناير (كانون الثاني) الماضي من شرط المدة لادخالها مصر بغرض الاستعمال الشخصي.

وارسلت الوزارة تعليمات الى مصلحة الجمارك المصرية طلبت فيها الافراج عن السيارات المحتجزة في الجمارك وعدم تطبيق القرار الذي اصدرته الوزارة من قبل والذي يحظر دخول سيارات الى مصر مضى على تاريخ انتاجها عامان بخلاف عام الموديل.

واشترطت الوزارة ان يثبت صاحب السيارة انه اشتراها او تعاقد عليها او تعاقد على شحنها قبل يوم ٥ يناير الماضي وكذلك ضرورة ان يحصل صاحب السيارة على تصديق القنصلية المصرية في البلد المقيم فيه على فاتورة الشراء او الشحن او الحجز.

١٨١ مليون دولار لتحديث صناعة السكر بالسودان وزيادة الانتاج الى ٣٠٠ ألف طن سنويا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس الشعب السوداني مؤخرا على إتفاقية بين حكومة السودان وهيئة التنمية الدولية لتحديث وتجديد مصانع السكر الأربعة في السودان بكل من الجنيد وحلفا الجديدة وسنار وعسلاية. وتبلغ تكاليف مشروع تحديث صناعة السكر بالسودان ما يعادل ١٨١ مليون دولار، منها ١٤٩ مليونا بالعملة الأجنبية.

وسيساهم في هذه التكلفة إلى جانب حكومة السودان كل من بنك التسليف الالماني بتقديم منحة تعادل ١٧,٣ مليون دولار لتمويل جزء من المشروع. ومن المتوقع أن يساهم الصندوق السعودي للتنمية بما يعادل ٢٣,٥ مليون دولار، أما الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي فقد تم الاتفاق معه على تمويل ما يعادل ٤٧,٢ مليون دولار.

وأوضح التقرير، الذي اجازه مجلس الشعب السوداني، أنه تم الاتفاق مع هيئة التنمية الدولية لتمويل جزء آخر من تكلفة تحديث مصانع السكر بتقديم قرض قيمته الكلية حوالي ٦٠ مليون دولار تدفع بعملات مختلفة حسب التعاقدات التي تتم مع الموردين على أن يكون التاريخ النهائي للسحب من هذا القرض ١٩٩٠/٦/٣٠ وتدفع الحكومة السودانية عن هذا القرض رسوم التزام بواقع ١٪ سنويا على المبالغ غير المسحوبة من القرض. كما تدفع ايضا رسوم خدمات بمعدل ثلاثة ارباع في المائة سنويا على مبلغ القرض المسحوب والمتبقي. ويتم دفع هذه الرسوم إلى جانب سداد أصل القرض كل ستة أشهر في أول يونيو (حزيران) وأول ديسمبر (كانون الأول) من كل عام ابتداء من ١٩٩٤/١٢/١ وينتهي في أول يونيو (حزيران) ٢٠٣٤ بمعنى ان مدة سداد القرض هي اربعون سنة بالاضافة الى فترة سماح قدرها عشر سنوات.

شروط القرض

وأشار مشروع الاتفاقية إلى التزام حكومة السودان بأن تنقل من حصيلة القرض مبلغاً يعادل ٢٤,٩ مليون وحدة سحب خاصة لشركات السكر كمساهمة مالية، وأن تعيد إقراض مبلغ من حصيلة القرض يعادل ٢١,٤ مليون وحدة حقوق سحب خاصة للشركات. كما تلتزم الحكومة وفقا لبرامج العمل السنوي بأن تستأجر مستشارين زراعيين وفنيين واداريين توافق عليهم الهيئة إلى جانب الالتزام بضمان استخدام كل البضائع والخدمات الممولة من هذا القرض في المشروع الذي من أجله ابرمت الاتفاقية.

وأشار مشروع الاتفاقية ايضا إلى التزام حكومة السودان بتحديد سعر المنتج للسكر وفقا للأسس المقبولة للهيئة وأن يتم اعلان هذا السعر قبل اول اكتوبر (تشرين الأول) من كل سنة ابتداء من عام ١٩٨٥ بعد التشاور مع الهيئة.

والجدير بالذكر ان برنامج تأهيل صناعة السكر في السودان بدأ تنفيذه منذ أكثر من عام وبدأت دراساته منذ أكثر من عامين، وانه حسب الدراسات فإنه بعد اكتمال برنامج التحديث سيزداد انتاج مصانع السكر من ٣٠ الف طن في العام إلى ٣٠٠ الف طن في العام.

دراسة امراض قصب السكر

ومن ناحية اخرى صرح السيد موسى عوض بلال الأمين العام للاتحاد العربي للسكر ان الاتحاد يعكف على دراسات تختص بحصر امراض قصب السكر في الأقطار العربية والتي تتم بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية مشيرا إلى أن الدراسة ستغطي كل من السودان، الصومال، العراق، المغرب، تونس، ومصر. وأشار إلى أن الدراسة يتم اجراؤها بالتعاون مع منظمة اليونيدو.

وفي مجال صناعة السكر قال إن الاتحاد بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية سيعمل على تنفيذ دراسة لانشاء أربعة مشاريع خاصة بصناعة السكر منها مشروع لتحسين ورفع انتاجية مصانع قائمة فعلا بالاضافة لمشاريع لانشاء مصانع جديدة في الأقطار العربية المختلفة.

وأضاف الأمين العام للاتحاد العربي للسكر ان الاتحاد سيقوم باعداد دراسة خلال الشهرين المقبلين لرفع انتاجية مصفاة سكر في موريتانيا موضحا ان خبيرا من قبل الاتحاد قد زار مؤخرا موريتانيا لجمع المعلومات الأولية لهذا الخصوص وتمول الدراسة المنظمة العربية للتنمية الصناعية.

كما يقوم الاتحاد حاليا بدراسة احتياجات الصومال من الخبرات التقنية لمدها بخبراء من الأقطار العربية الشقيقة لرفع مستوى انتاجية مصنع سكر جوهر بالصومال بتمويل من منظمة اليونيدو.

تحليل اقتصادي خاص بـ الشرق الاوسط

ريجان.. والاقتصاد الأمريكي

د. وديع احمد كابلي
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز والخبير الاقتصادي السابق بالبنك الدولي.

تناقلت وكالات الانباء العالمية في الاسبوع الماضي خبرا هاما بان الاقتصاد الامريكي قد حقق نسبة نمو عالية جدا من الناتج القومي الاجمالي بلغت نسبته ٦,٨٪ خلال عام ٨٤، وان هذا المعدل المرتفع يعتبر اعلى معدل نمو تحقق للاقتصاد الامريكي خلال ٣٣ سنة .

وقد يتساءل القارىء عن مدى اهمية مثل هذا الخبر لنا في الدول العربية عامة وفي الدول البترولية خاصة، وتكمن اهمية هذا الخبر في ثلاثة اسباب رئيسية :

اولا: ان العالم اليوم اصبح يتأثر بعضه ببعض وخصوصا ان الاقتصاد الامريكي هو اكبر الاقتصاديات العالمية حجما، وتأثيره على الاقتصاد العالمي اصبح معروفا ومحسوسا .

ثانيا: ان عودة الاقتصاد الامريكي الى مرحلة النمو السريع ستؤدي بالطبع الى عودة نمو التجارة العالمية وخروج العالم من مرحلة الركود الاقتصادي الذي ساد خلال الاعوام القليلة الماضية، وما يتبع ذلك من زيادة الطلب على السلع العالمية وخصوصا البترول والذي يتأثر بدرجة كبيرة بطلب الدول الصناعية على مصادر الطاقة المختلفة.

ثالثا: لمعرفة اسباب نجاح السياسة الاقتصادية الامريكية والتي تعود بالنفع على مخططي ومنفذي السياسات الاقتصادية في الدول الاخرى.

وكما هو معروف فان النجاح دائما يجذب الانتباه ويثير الاعجاب وان المتتبع للاوضاع الاقتصادية في امريكا يلاحظ التغير الكبير للاقتصاد الامريكي خلال فترة رئاسة ريجان الاولى، فمن يقارن وضع الاقتصاد الامريكي اليوم بما كان عليه الحال قبل اربع سنوات مضت، يلاحظ ان هناك تحولا عجيبا يكاد يصل الى حد «المعجزة الاقتصادية»، ليس فقط بالنسبة لمعدل النمو السريع بل ايضا في تحسن مستوى الانتاجية وارتفاع سعر الدولار الامريكي في الخارج.

وكأحد المراقبين والدارسين لوضع الاقتصاد الامريكي في السنوات الاخيرة استطيع ان اقول ان ما تحقق خلال الاربع سنوات الماضية يكاد ان يكون معجزة اقتصادية حقيقية.

والسؤال هو كيف تم ذلك التقدم السريع خلال تلك الفترة القصيرة نسبيا ؟ وما هي الاسباب الرئيسية لذلك؟

● **سياسة ريجان الاقتصادية**

مما لا شك فيه ان وصول الرئيس ريجان الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في ٢٠ يناير سنة٨١ كان السبب الرئيسي في هذا التحول المفاجىء والسريع ولقد كنت على يقين من ان سياسته الاقتصادية سوف تنجح وتؤتي ثمارها اذا اعطيت الوقت الكافي، كما ان خصائص النظام الامريكي والتي تعتمد على المبادرة والحوافز الفردية، والتي عملت تلك السياسة على تشجيعها، سوف تقوم بالدور الرئيسي في نمو الاقتصاد الامريكي .

ولقد اتبع الرئيس ريجان سياسة اقتصادية واضحة اصبحت تعرف باسمه «Reaganomics»، اي سياسة ريجان الاقتصادية ولازلت اذكر تلك الضجة الكبيرة التي اثيرت في تلك الأيام عندما كنت اعمل في واشنطن سنة ٨١ حول تلك السياسة الجزئية والشكوك التي كانت تثار حولها والانتقادات الشديدة التي كانت توجه اليها وخصوصا من جانب الحزب الديمقراطي ومن بعض الاقتصاديين المتحمسين ضدها.

تلك السياسة الاقتصادية كانت تعتمد على فلسفة بسيطة وغير معقدة والتي مفادها ان الاقتصاد الامريكي لا يمكن ان ينجح وينمو الا عن طريق اتباع قواعده الرئيسية المتمثلة في الحرية الاقتصادية وعدم تدخل الدولة في سير النشاط الاقتصادي الا بالقدر المحدود، حيث ان النظام الاقتصادي الحر يعتمد على الحوافز الفردية واهمها حافز الربح وعلى قوى العرض والطلب اي اقتصاد السوق الحر، وان على الدولة ان توفر المناخ الملائم فقط وتترك للافراد والشركات حرية الحركة تبعا لظروف السوق .

ولقد كان معظم الاقتصاديين في تلك الفترة متشبعين بفكرة زيادة تدخل الدولة في تسيير الاقتصاد والتأثير على توزيع الدخل بين افراد المجتمع لزيادة العدالة والمساواة وتقليل مساوىء وعيوب نظام السوق . ولكن جاء الرئيس ريجان ليقول ان تدخل الدولة لم يؤد الى تحسين اداء الاقتصاد القومي في الفترة الماضية بل ان ذلك التدخل قد ادى الى تقليل الحوافز لدى الشركات والافراد، ونادى بضرورة تخفيض الضرائب التي تأخذها الحكومة من دخول الافراد والشركات وتخفيض الانفاق الحكومي على البرامج الاجتماعية التي تؤدي الى اعتماد الافراد على الدولة وتقلل لديهم حوافز العمل والمثابرة.

● **مكافحة التضخم:**

جعل الرئيس ريجان مكافحة التضخم احد اهدافه الرئيسية منذ الايام الاولى لتوليه السلطة وقد ساعده على ذلك وجود السيد بول فولكر على راس البنك الفدرالي والذي اتبع سياسة نقدية متشددة ادت من البداية الى ارتفاع اسعار الفائدة وحدوث ركود اقتصادي مع زيادة نسبة البطالة حتى بلغت ١٠,٥٪. وقد استمرت فترة الركود تلك خلال عام ٨١ وعام ٨٢، ولكن لم تلبث ان تحسنت الاوضاع الاقتصادية بالتدريج وبدأت مرحلة الانتعاش عام ٨٣ ثم استمرت وقويت في عام ٨٤ وانخفضت اسعار الفائدة مرة اخرى كما انخفضت نسبة البطالة الى حوالي ٧٪.

وكان ذلك هو الثمن الذي دفعه الاقتصاد الامريكي حتى يعود الى الاستقرار والنمو المتوازن والقوي، فقد طالب الرئيس ريجان الشعب الامريكي بالصبر والتضحية وتحمل اعباء المرحلة الانتقالية حتى تؤتي سياسته الاقتصادية ثمارها اليانعة، وقد استجاب معظم الامريكين لندائه وساهموا في انجاح سياسته رغم بعض المصاعب والتضحيات التي تحملها البعض وخصوصا اولئك العاطلون عن العمل الذين بلغت اعدادهم اكثر من عشرة ملايين عاطل في وقت من الاوقات .

ولكن كان الثمن المدفوع اقل من النتائج الباهرة التي تحققت، فقد انخفضت نسبة التضخم من اكثر من ١٢٪ عام ٨١ عندما تولى الرئاسة الى اقل من ٤٪ في نهاية عام ٨٤ عندما اعاده الشعب الامريكي الى تولي الرئاسة للمرة الثانية، بالاضافة الى انخفاض اسعار الفائدة وارتفاع سعر الدولار الى اعلى مستوى له منذ ١٩٧٠ عند بداية الازمة النقدية العالمية .

● **تخفيض الضرائب:**

كانت سياسة الرئيس ريجان في تخفيف عبء الضرائب عن كاهل المواطن الامريكي من اكبر العوامل المساعده على نمو الاقتصاد القومي. فقد كانت نسبة المدخرات القومية في ادنى مستوى لها منذ زمن طويل وذلك نتيجة لتزايد عبء الضريبة على المواطن وخصوصا في ظل التضخم الجامح الذي لم تعرف البلاد له مثيل من قبل.

فقد كانت الحكومة تقتطع جزءا متزايدا من دخل المواطنين نتيجة لارتفاع الاسعار وزيادة معدل التضخم. وكان اصرار الرئيس الامريكي على تخفيض نسبة الضرائب في مواجهة المعارضة القوية شيئا يثير الاعجاب حقا. فقد كان تخفيض الضرائب في نفس الوقت الذي يريد فيه الرئيس زيادة الانفاق على التسليح مثيرا للجدل، لان ذلك سيؤدي الى زيادة العجز في الميزانية .

ولكن كان رأي ريجان ان حصيلة الضرائب ستزيد بالرغم من انخفاض نسبتها وذلك مع زيادة الدخل القومي والنمو الاقتصادي السريع الذي ستؤدي اليه سياسته الجديدة، وزيادة حصيلة الضرائب ستؤدي الى انخفاض العجز في الميزانية بالتدريج وان الدخل القومي لن يرتفع طالما ان المواطن مكبل بعبء الضرائب العالية .

وقد تحققت نظرية ريجان الان وبدا الدخل القومي يزيد بمعدل عال جدا فاق كل توقعات الخبراء الاقتصاديين لديه.

هكذا نجد ان افضل مستشار اقتصادي لدى الرئيس ريجان هو ريجان نفسه، ورأينا كيف ان الاقتصاد الامريكي عاد الى قوته ونشاطه وبدأ ينمو بمعدلات خيالية.

ويشتمل برنامج الرئيس ريجان الاقتصادي في الفترة الثانية على المحافظة على نمو الاقتصاد الامريكي بشكل قوي ومتوازن بعيدا عن اخطار ومشاكل التضخم مما سيزيد من ايرادات الحكومة ويخفض العجز في الميزانية الذي يتوقع له ان يختفي بحلول عام ٨٨ اي في نهاية فترة رئاسته الثانية .

واذا تحقق ذلك بالفعل وعادت الميزانية الى حالة التوازن مع نمو الاقتصاد الامريكي بشكل سريع يكون الرئيس ريجان قد اكمل معجزته الاقتصادية خلال ثماني سنوات من رئاسته وبذلك يستحق ايضا الحصول على جائزة نوبل في الاقتصاد.

١٢٤ مليون دولار قرض ياباني لباكستان

طوكيو ـ ر: أعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان وعدت باكستان بقروض للمشروعات والسلع تعادل قيمتها ١٢٤ مليون دولار.

وتشمل القروض التي تقدم خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ مارس (اذار) ما يعادل ٩١,٤٥ مليون دولار للمساعدة في بناء محطة للطاقة الحرارية في جامشورو على مسافة ١٥٠ كيلومترا شمال شرقي كراتشي والمساعدة في تحسين السكك الحديدة في باكستان.

قرارات اوبك توفر على الهند ١٠٠ مليون دولار

نيودلهي ـ ق. ن. ا: صرحت دوائر رسمية هندية بان الخفض الذي اعلنته منظمة اوبك في اسعار البترول مؤخرا سيسهم في توفير ١٠٠ مليون دولار من العملة الأجنبية للهند.

وقالت هذه الدوائر إنه من المتوقع ان يبلغ اجمالي واردات الهند من خام البترول خلال العام الحالي حوالي ١٥ مليون طن.

اصلاح المؤسسات واتباع سياسات انفاق صارمة شروط أساسية لخفض العجز التجاري بافريقيا

اديس ابابا ـ ا. ف. ب: صرح اديبايو اديدجي السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقية في اديس ابابا بانه ينبغي على افريقيا ان تتبع سياسة اقتصادية صارمة وان تدخل اصلاحات على مؤسساتها إذا ما ارادت خفض العجز في ميزان مدفوعاتها وعدم إهدار مليارات من الدولارات كل عام في عمليات انفاق غير مبررة.

أدلى اديدجي بهذا التصريح اثناء افتتاح مائدة مستديرة يجتمع حولها لمدة ٣ أيام محافظو البنوك المركزية الافريقية وكبار المسؤولين في الهيئات المالية الدولية.

وقال اديدجي ان العجز في ميزان المدفوعات الافريقية ارتفع بنسبة ٣٨,٢ في المائة خلال السبعينات وبلغ ١٨,٣ مليون من حقوق السحب الخاصة عام ١٩٨١. واضاف ان الاحتياطي من العملات الاجنبية انخفض في نفس الوقت بصورة كبيرة في عدد من الدول وانخفضت القروض الرسمية من الخارج من ٢,٦ مليار دولار عام ١٩٨٠ إلى ١,٧ مليار عام ١٩٨٣، كما خسرت الدول الافريقية كلها ما بين سبعة وتسعة مليارات دولار سنويا في عمليات الانفاق الاستهلاكي.

ومن أجل اصلاح هذا الوضع اقترح السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقيا استثمار الموارد المتاحة في مجالات الصناعات الأساسية السلع الغذائية والتعدين والكيمياء والميكانيكا والكهرباء.

المكسيك تخفض سعر بترولها

المكسيك ـ ا. ف. ب: اعلنت المكسيك انها ستخفض سعر بترولها الخام الخفيف بمقدار ١,٢٥ دولار ليصل سعر البرميل إلى ٢٥,٧٥ دولار وذلك اعتبارا من أول فبراير (شباط) الحالي، ولكنها لن تزيد حجم انتاجها لتعويض النقص في الدخل الذي سينتج عن هذا التخفيض.

فقد أصدرت وزارة الطاقة والمناجم المكسيكية بيانا اوضحت فيه أن هذا التخفيض يرجع إلى الهيكل الحالي للاسعار في السوق العالمية وإلى المنافسة التي يلقاها البترول المكسيكي الخفيف من انتاج الدول الأخرى المماثل.

واضاف البيان ان المكسيك ـ وهي ليست عضوا في منظمة أوبك ـ ستحافظ على حجم صادراتها عند مستواها في العام الماضي وهو ١,٥ مليون برميل يوميا، على الرغم مما سيؤدي إليه ذلك التخفيض من نقص في دخلها المالي. وأشار البيان إلى أن هذا النقص سيصل إلى ٣٠٠ مليون دولار سنويا أي ما يوازي ٤٪ من احتياطي العملات الأجنبية في البنك المركزي المكسيكي.

ويشكل البترول الخفيف (ايستمو)، الذي تم تخفيض سعره، ٤٥٪ من صادرات المكسيك من البترول بينما يشكل البترول الثقيل ٥٥٪ من هذه الصادرات. واضافت الوزارة انه لم يطرأ أي تعديل على سعر البترول (مايا) الذي يبلغ ٢٥,٥٠ دولار للبرميل.

الاقتصاد في سطور

وزير التجارة النمساوي يزور المعرض السعودي للكهرباء والاليكترونيات

● جدة ـ قام الدكتور أريك شميت وزير التجارة والصناعة النمساوي والوفد المرافق له مساء امس الأول بزيارة للمعرض السعودي للكهرباء والالكترونيات في الشرق الاوسط المقام بقاعة المعارض بجدة.

وقد اطلع الوزير النمساوي خلال الزيارة على كافة المعروضات الكهربائية والالكترونية واجهزة الاتصال عبر الاقمار الصناعية .

وزير النفط الكويتي ينفي ان بلاده مدينة للخارج

● الكويت ـ نفى الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي نفيا قاطعا ان تكون الكويت دولة مدينة للخارج.. وقال ان ما جاء في احصائيات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبنك التسويات بأن الكويت مدينة بحوالي ٦,٦٩٠ مليون دولار (ليس صحيحا) وأكد (انه على العكس من ذلك فان للكويت ايداعات في الخارج وليس عليها اية ديون).

رئيس وزراء اليمن يستقبل بعثة من البنك الدولي

● صنعاء ـ استقبل السيد عبد العزيز عبد الغني بالجمهورية العربية اليمنية بعثة البنك الدولي التي تزور اليمن حاليا برئاسة المهندس كرسبيدوس رئيس المهندسين لقطاع الكهرباء والطاقة بالبنك الدولي .

وتم خلال المقابلة بحث المساعدات التي يقدمها البنك لليمن وكذا مساهمة البنك في مشاريع توسيع شبكة الكهرباء بالجمهورية العربية اليمنية والتي تقدر بـ ١٢ مليون دولار. من ناحية اخرى يزور صنعاء حاليا السيد محمد عزوز المدير العام التنفيذي للصندوق العربي للانماء الاقتصادي. وذلك لاجراء مباحثات مع المسؤولين اليمنيين تتناول بحث اوجه التعاون الاقتصادي بين اليمن والبنك اضافة الى بحث المشاريع التي سيسهم البنك في تنفيذها وسير العمل في المشاريع التي يسهم البنك في انشائها.

الكونجرس الأمريكي مصر على خفض النفقات العسكرية في الموازنة الجديدة

واشنطن ـ الوكالات : تعرضت ميزانية الرئيس رونالد ريجان للعام ١٩٨٦ التي يبلغ حجمها ٩٧٣,٧ مليار دولار لانتقادات حادة في الكونجرس بينما دفع تجار العملة الذين استنتجوا ان خطة الميزانية لم تتضمن الكثير للحد من العجز في الميزانية سعر الدولار الى معدلات مرتفعة جديدة.

وقال ديمقراطيون معارضون ومشرعون رئيسيون من الحزب الجمهوري الذي يتزعمه الرئيس ريجان والذين لم يتأثروا على ما يبدو بمزاعم الحكومة بأن الولايات المتحدة تواكب فقط الحشد السوفياتي وان المخصصات التي طلبها الرئيس ريجان للانفاق على الاسلحة يجب خفضها بصورة حادة في محاولة لتقليل العجز المتضخم في الميزانية.

وقال ترنت لوت احد كبار زعماء الحزب الجمهوري في مجلس النواب وجيم رايت زعيم الحزب الديمقراطي في المجلس كل على حدة ان الكونجرس سيحد من محاولة الرئيس لزيادة الانفاق الدفاعي بمقدار ٣٠ مليار دولار ليبلغ ٣٢٢,٢ مليار دولار في العام المالي الذي يبدأ اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد دافع الرئيس ريجان دفاعا حارا عن ميزانية الاسلحة بوصفها جزءا اساسيا من استراتيجيته للتوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي بشأن الحد من الاسلحة في المحادثات المقرر ان تبدأ في جنيف يوم ١٢ مارس (اذار) المقبل.

مواجهة الحشد السوفياتي

وقال الرئيس ريجان في احتفال اقيم في البيت الابيض بمناسبة اعلان خطة ميزانية عام ١٩٨٦ رسميا «ان الدفاع عن بلدنا هو البند الوحيد في الميزانية الذي لا يمكن ان تحدده فقط اعتبارات داخلية.. اننا يجب ان نرد على الحشد العسكري الذي لم يسبق له مثيل من الاتحاد السوفياتي».

ويمارس الرئيس ريجان ضغوطا من اجل اجراء تخفيضات كبيرة في عدد من البرامج الداخلية التي تحظى سياسيا بشعبية وقال ان التخفيضات مطلوبة لتقليل العجز في الميزانية المتوقع ان يصل الى معدل قياسي هذا العام يبلغ ٢٢٢,٢ مليار دولار.

غير ان الزعماء الديمقراطيين وصفوا مشروع الميزانية صراحة بانه غير مقبول وتنبأوا بان الكونجرس سيوصي بخطة للانفاق تتضمن تغييرا في تحديد الاولويات.

ورغم الميل الى ميزانية تقشف في الكونجرس الامريكي فان وزارة الدفاع «البنتاجون» تسعى الى اكثر من ضعف الانفاق على ابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجية للرئيس ريجان والمعروفة باسم «حرب النجوم» في العام ١٩٨٦. فقد طلبت من الكونجرس الموافقة على ٣,٧ مليار دولار لهذه الابحاث في العام المالي ١٩٨٦ مقابل ١,٤ مليار دولار خصصت لبرنامج الابحاث هذا العام.

وكان الكونجرس قد قلل العام الماضي المبلغ الذي طلبه البنتاجون لابحاث حرب النجوم عام ١٩٨٥ من ١,٧٧ مليار دولار الى ١,٤ مليار دولار ومن غير المتوقع ان يكون الموقف في الكونجرس هذا العام وسط العجز الاتحادي المتضخم افضل حالا.

المساعدات الخارجية

طلب الرئيس ريجان من الكونجرس ١٤,٨ مليار دولار للمعونات الخارجية للعام المقبل من بينها معونة عسكرية جديدة الى جواتيمالا وزيادة بسيطة في المعونات العسكرية الى السلفادور.

ويقوض طلب الرئيس ريجان نسبة المعونات العسكرية الى تركيا واليونان التي كانت ١٠ الى ٧ ويتضمن زيادة المعونات العسكرية الى بيرو الى الضعف لاستخدامها الى حد كبير ضد الثوار الماويين في حركة سندرو لومينوسو «الطريق المضيء» ويعطي بيرو والاكوادور وبوليفيا معونات خاصة لمواجهة مشكلاتها الاقتصادية.

ومبلغ ١٤,٨ مليون دولار المطلوب للمعونات الخارجية في اطار مشروع ميزانية الرئيس ريجان للعام المقبل التي يبلغ حجمها ٩٧٣,٧ مليار دولار يقل عن معونات هذا العام بمقدار ٧٧٤ مليون دولار.

وتتضمن المعونات الجديدة ٩,٥ مليار دولار في صورة معونات ذات طبيعة عسكرية و ٥,٣ مليار دولار في صورة معونات اقتصادية.

وطلب ريجان ١٣٣,٦ مليون دولار كمعونة عسكرية الى السلفادور مما يزيد بحوالي خمسة ملايين دولار فقط عن هذا العام مما يتناقض مع بيان من البيت الابيض الشهر الماضي بأنه قد يطلب حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

وابلغ مسؤولون امريكيون الصحفيين انه ليس لديهم خطط في الوقت الحالي لتقديم طلب اضافي لمعونات اخرى في وقت لاحق.

وطلب ريجان ١٠ ملايين دولار كمعونة ائتمانية لمبيعات عسكرية الى جواتيمالا. ويجدد ذلك المعونات العسكرية الامريكية الى هذه الدولة لاول مرة منذ اوقفها الكونجرس عام ١٩٧٧ بسبب سجل جواتيمالا فيما يتعلق بحقوق الانسان في هذا الوقت.

ويضاعف الطلب المعونات العسكرية الى بيرو لتصل الى ١٨ مليون دولار العام المقبل لمساعدتها في مكافحة الثوار. ويعطي ايضا بيرو ٤٥ مليون دولار والاكوادور ١٥ مليون دولار وبوليفيا ١٠ ملايين دولار في صورة مساعدات امن اقتصادي خاصة قال مسؤولون انها ستساعد في حل المشكلات الاقتصادية لدعم الديمقراطية في هذه الدول.

توقف اقدم قمر صناعي امريكي للارصاد الجوية عن العمل

واشنطن ـ ا.ف.ب : توقف اقدم قمر صناعي امريكي للارصاد (جوز ١) عن العمل على مداره بعد اكثر من تسع سنوات من اداء عمله على الوجه الاكمل.

وقد توقفت كل اعماله الحيوية بسبب احتراق مصباح كهربائي حسبما ذكرت الادارة المكلفة بتشغيله.

وفي العام ١٩٧٩ كان نظام مسكانره الذي يعمل بالاشعة تحت الحمراء قد توقف عن العمل. ومنذ ذلك الحين لم يستخدم «جوز ١» الا لالتقاط صور لحالة الارصاد الجوية في الضوء الطبيعي.

وبالرغم من عمر «جوز ١» فانه استمر في القيام بعدة خدمات.

بريطانيا تحاول الانفتاح على دول اوروبا الشرقية

لندن ـ ر : تشرع بريطانيا هذا الاسبوع في حملة دبلوماسية كبرى لتوسيع نطاق اتصالاتها بدول اوروبا الشرقية وذلك لعدم رغبتها في ترك العلاقات بين الشرق والغرب بالكامل للقوتين العظميين.

ويقوم وزير الخارجية السير جيفري هاو يوم الجمعة باولى جولتين له في اوروبا الشرقية حيث يتوجه الى رومانيا وبلغاريا قبل زيارة تركيا.

وستكون الجولة التي تستمر ستة ايام بمثابة اختبار للمناخ السائد قبل قيامه برحلة اشد حساسية في ابريل (نيسان) الى ثلاث دول كبرى في الكتلة السوفياتية وهي المانيا الشرقية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا.

وقال مسؤول في الحكومة البريطانية «ان الكرملين سيراقب الجولة عن كثب. ولذلك يجب علي هاو النجاح في الجزء الاول منها».

تحالف «انزوس» مهدد بالانهيار بسبب رفض نيوزيلندا منح تسهيلات للسفن الامريكية

ولنجتون ـ الوكالات : واجه تحالف انزوس الدفاعي اسوأ ازمة يمر بها بعد الغاء تدريبات بحرية كانت ستشترك فيها اساطيل الدول الثلاث في هذه المعاهدة الدفاعية لجنوب المحيط الهادىء.

وقال مسؤول امريكي في واشنطن ان تدريبات ايجل البحرية الغيت بسبب رفض نيوزيلندا منح تسهيلات في موانئها لسفن امريكية قادرة على حمل اسلحة نووية.

وفي ولنجتون قال ديفيد لانج رئيس الوزراء ان نيوزيلندا ليست لديها نية الانسحاب من المعاهدة التي تربط بين بلاده والولايات المتحدة واستراليا.

غير انه قال ردا على سؤال في مقابلة اذاعية عما اذا كانت حكومته العمالية ستسمح بتسهيلات في الموانىء تستخدمها سفن امريكية ذات قدرة نووية «لا. ان تلك سياستنا. واذا كانت الولايات المتحدة ستجعل ذلك شرطا فانها تكون قد قامت بانسحاب من جانب واحد من انزوس».

واضاف لانج قوله انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة ستنسحب من تحالف انزوس او تفرض عقوبات اخرى ردا على حظر السفن النووية.

واكد المسؤول الامريكي في واشنطن الغاء التدريبات التي كان من المقرر ان تجرى الشهر المقبل بعد ان كان بوب هوك رئيس الوزراء الاسترالي قد قال في زيارة لبروكسل ان مثل هذه الخطوة وشيكة.

وعن موضوع الانسحاب الامريكي المحتمل من انزوس ابلغ لانج الصحفيين «ليست هناك اشارة الى انه سيكون هناك انسحاب من المشاركة الدفاعية في انزوس مع استراليا ونيوزيلندا».

موقف واشنطن

ولكن قبل ساعات قليلة كانت الولايات المتحدة قد قالت انها تجري مراجعة لتعاونها الدفاعي مع نيوزيلندا بعد رفض السماح بزيارة المدمرة بوكانان لنيوزيلندا بعد التدريبات.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان المراجعة ستتضمن قرارا حول ما اذا كان يجب على الولايات المتحدة ان تستمر في الاشتراك في التدريبات الثلاثية.

وكان هوك قد قال ان القضية النووية من القضايا التي يجب تسويتها بين حليفتي استراليا واضاف قوله انه سيجري محادثات في وقت لاحق من هذا الاسبوع مع الرئيس رونالد ريجان قد تكون حيوية بالنسبة الى مستقبل انزوس.

وقال هوك في بروكسل ان كانبيرا اوضحت لنيوزيلندا عدم موافقتها على موقف نيوزيلندا من السفن النووية.

ورفض مسؤولون في كانبيرا التكهن بما اذا كان السيد هوك ومسؤولون امريكيون كبار سيبحثون في امكان اعادة بناء اتفاقية الدفاع من دون نيوزيلندا.

تصلب نيوزيلندي

وكان رئيس وزراء نيوزيلندا قد اكد ان حكومته لن ترضخ للضغوط الامريكية لرفع الحظر الذي فرضته على زيارة السفن النووية والحربية الامريكية لموانىء نيوزيلندا.

وقال لانج في تصريح صحفي ان مثل هذه الزيارات سوف يسمح بها فقط في حال تأكيد الولايات المتحدة على عدم حمل تلك السفن لاسلحة نووية الى ان بلاده ستتمسك بهذا الحظر حتى ولو ادى ذلك الى نهاية التحالف المعروف باسم انزوس بين نيوزيلندا واستراليا وامريكا.

وكانت نيوزيلندا قد رفضت طلبا ثانيا تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية بالسماح للسفن الامريكية بالرسو في نيوزيلندا غير انها لم تكشف ما اذا كانت تلك السفن مزودة باسلحة نووية ام لا.

توقيع اتفاقية لمكافحة التعذيب

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ ا.ف.ب: وقعت عشرون دولة على اتفاقية لمكافحة التعذيب ومختلف الاساليب الوحشية والمهينة وبالاضافة الى فرنسا التي ساهمت في تقديم مشروع الاتفاقية للجمعية العامة، وقع على الوثيقة كل من افغانستان الدولة الوحيدة من الكتلة الشرقية، والارجنتين وبليجكا وبوليفيا وكوستاريكا واليونان وايسلندا وايطاليا وهولندا والنرويج والبرتغال والسنغال واسبانيا والسويد وسويسرا واروجواي.

واوضح وليم بوفوم وكيل السكرتير العام للامم المتحدة الذي افتتح حفل التوقيع بالنيابة عن خابيير بيريث دي كويار السكرتير العام للامم المتحدة ان «التعذيب يعد بلا شك احد اكثر الاساليب البغيضة في عصرنا ومازال مستخدما على نطاق اوسع».

وتعهد الموقعون على الاتفاقية باتخاذ التدابير التشريعية والادارية والقضائية من اجل حظر التعذيب في قوانينها ايا كانت الظروف الداعية له.

واينبرجر يتراجع عن اتهام السوفيات باسقاط صاروخ لهم

واشنطن ـ ا.ف.ب : اعترف كاسبر واينبرجر وزير الدفاع الامريكي امس بانه اخطأ عندما اكد يوم الخميس الماضي ان السوفيات اسقطوا الصاروخ الذي تحطم في فنلندا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال واينبرجر امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ «بان الامر لم يكن صحيحا» واضاف انه «التبس الامر عليه بين تقريرين» واعرب عن اسفه ازاء هذا الخطأ.

واوضح وزير الدفاع ان السوفيات ربما كانوا قد حصلوا على «بعض المقدرة» على رصد صواريخ الكروز باجهزة الرادار واسقاطها بواسطة المقاتلات الاعتراضية. بيد انه اكد ان ذلك ليس ما حدث فوق فنلندا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان واينبرجر قد اعلن اعتراض المقاتلات السوفياتية لهذا الصاروخ في مذكرة قدمها امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ. وكان قد قال ان «السوفيات اسقطوا احد صواريخهم من طراز كروز كانوا قد فقدوا السيطرة عليه وكان قد بدأ التحليق فوق النرويج وفنلندا».

وبعد ذلك ببضع ساعات اعلن مايكل بورش المتحدث باسم البنتاجون عكس ما قاله واينبرجر وذكر ان «السوفيات لم يسقطوا الصاروخ» لكنه هو الذي كف عن الطيران.

اختفاء مواطن سوفياتي في الفيليبين

مانيلا ـ ا.ف.ب : صرح ارتورو تولينتينو وزير الخارجية الفليبينية امس بان فلاديمير ايفانوفيتش ايفانوف وهو احد اعضاء بعثة تجارية سوفياتية اختفى منذ ٢١ يناير (كانون الثاني) الماضي.

واوضح تولينتينو في بيان رسمي ان ايفانوف كان قد وصل الى مانيلا يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) الماضي لتنظيم معرض سوفياتي مخصص «للمنتجات الكيميائية السوفياتية».

وصرح تولينتينو بان وزارة الخارجية الفليبينية تلقت تقريرا يفيد بان ايفانوف غادر الفليبين واضاف ان «السلطات السوفياتية في موسكو وايضا عائلة المفقود اعربتا عن قلقهما بشأن مصير ايفانوف. وقد اكدت لهما الحكومة الفليبينية انها ستبذل كل ما بوسعها للعثور عليه اذا كان لايزال داخل البلاد».

تنافس بين زعماء تنزانيا على خلافة الرئيس نيريري

دار السلام ـ كونا : اعلن الرئيس التنزاني جوليوس نيريري انه لن يرشح نفسه لفترة رئاسية اخرى عند انتهاء المدة الحالية مع نهاية العام الجاري مما اثار كثيرا من التساؤلات حول الشخصية التي ستخلفه.

وكان نيريري قد اعلن الشهر الماضي انه سوف يستمر كرئيس للحزب الحاكم الذي يتمتع بتأثير كبير في مختلف الحياة.

ويرى مراقبون كثيرون هنا ان فترة الانذار الخاصة بتخليه عن الرئاسة تعتبر اكثر من كافية لتمكين الاشخاص الذين يطمحون في المنصب من البدء في ترتيب خططهم واستراتيجياتهم.

ولكن اكثر الشخصيات المؤهلة للرئاسة في الوقت الحاضر هو رئيس زنجبار ونائب رئيس الحزب السيد علي حسام مويني، ولكن كونه ايضا نائبا لرئيس الجمهورية لا يعني انتقال السلطة اليه بطريقة اوتوماتيكية. وهناك شخصية اخرى تتمتع بسمعة دبلوماسية طيبة هو رئيس الوزراء الحالي وزير الخارجية السابق سليم احمد سليم الذي خلف ادوارد سكوتي بعد وفاته العام الماضي.

ويعتقد ان سليم وثيق الصلة بالرئيس نيريري نظرا لتوافقهما الايديولوجي والبراغماتي. وهو في الوقت نفسه سكرتير لجنة الحزب للامن القومي وهي من اهم الاجهزة في البلاد.

ومن بين الشخصيات الاخرى رشيد كاواسا الذي يرأس سكرتارية الحزب وهو سياسي مخضرم لا يستهان به مع ان هناك من يعتقد انه فقد اتصاله بالجماهير مما يؤثر على شعبيته.

وجاء اعلان نيريري في وقت ملائم تماما حيث تمكن خلال العام الماضي من القضاء على التوجه الانفصالي في زنجبار مدعما الحكومة الاتحادية اثر اعتقال ١٤ ضابطا وخمسة مدنيين لاشتراكهم في مؤامرة للاطاحة بالنظام القائم.

وكانت العلاقات بين جزيرة زنجبار وتنزانيا قد اهتزت خلال الفترة من ١٩٨٠/٨٤ في اعقاب تذمر عدد من الزنجباريين من اتفاقية الوحدة التي قالوا انها ليست في مصلحتهم ودعوا الى ترتيب اخر غير النظام الكونفدرالي الحالي.

وطالب هؤلاء بتشكيل ثلاث حكومات احداهما لتنزانيا والاخرى لزنجبار والثالثة للاتحاد ولكن نيريري والحزب عارضا هذا الطرح بشدة.

وكان نيريري واول رئيس زنجباري عبيد اماني كاروم الذي اغتيل عام ١٩٧٤ قد وقعا اتفاق الاتحاد الحالي.

ولم يقتنع الزنجباريون بتبرير الحكومة وطالب رئيس الوزراء رمضاني حاجي فقي بالانفصال وشاركه في ذلك النائب العام السابق وولفغانغ دورادو الذي كان من المقربين لرئيس زنجبار السابق الشيخ عبود جومبي.

ونتيجة لتردي الوضع عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماعا في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ وبعد جلسات عاصفة استمرت لسبعة ايام اجبر جومبي على الاستقالة بعد ان اتهم بالفشل في التحرك ضد معارضي الاتحاد.

واختير مويني كرئيس مؤقت للجزيرة ثم جرى تثبيته وقال نيريري ان الحركة الانفصالية غذيت من جهات خارجية والمح الى تورط الادارة الامريكية في الامر بهدف احراز وجود عسكري لها على الجزيرة.

واقرت الحكومة الزنجبارية دستورا جديدا يسمح بمزيد من الديمقراطية والحريات الشخصية.

مقتل واصابة ٢٠٠ فيتنامي في معارك عنيفة

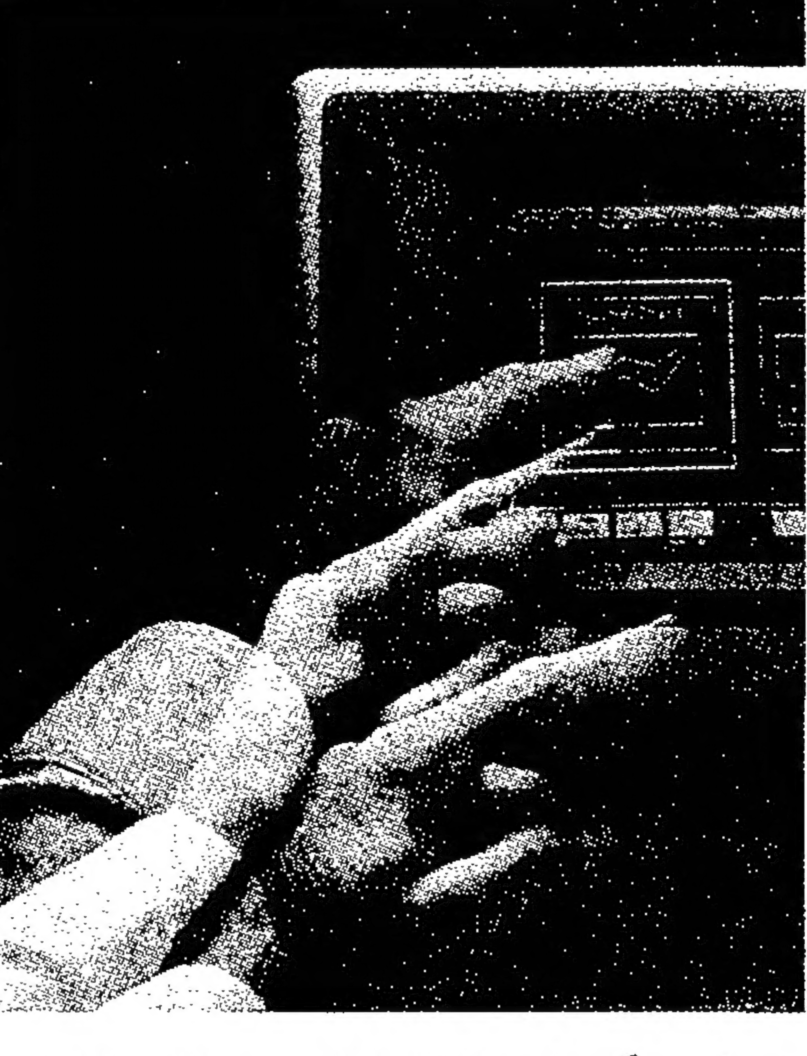
ارانيابراثيت ـ تايلاند ـ ر : قالت مصادر عسكرية تايلاندية امس ان ثوار الخمير الحمر قتلوا وجرحوا ٢٠٠ جندي فيتنامي ودمروا اربع دبابات سوفياتية الصنع في قتال جديد على الحدود التايلاندية ـ الكمبودية.

وقالت المصادر ان القتال الذي نشب امس تركز في مناطق جنوبي فنوم مالاي المعقل الرئيسي للخمير الحمر.

واضافت المصادر ان ما يتراوح بين ٢,٠٠٠ و ٣,٠٠٠ جندي فيتنامي تعززهم ١٨ قطعة مدفعية على الاقل يتقدمون صوب فنوم مالاي لكنهم يواجهون مقاومة عنيفة.

وذكر ان خسائر الثوار بلغت ٢٠ جريحا.





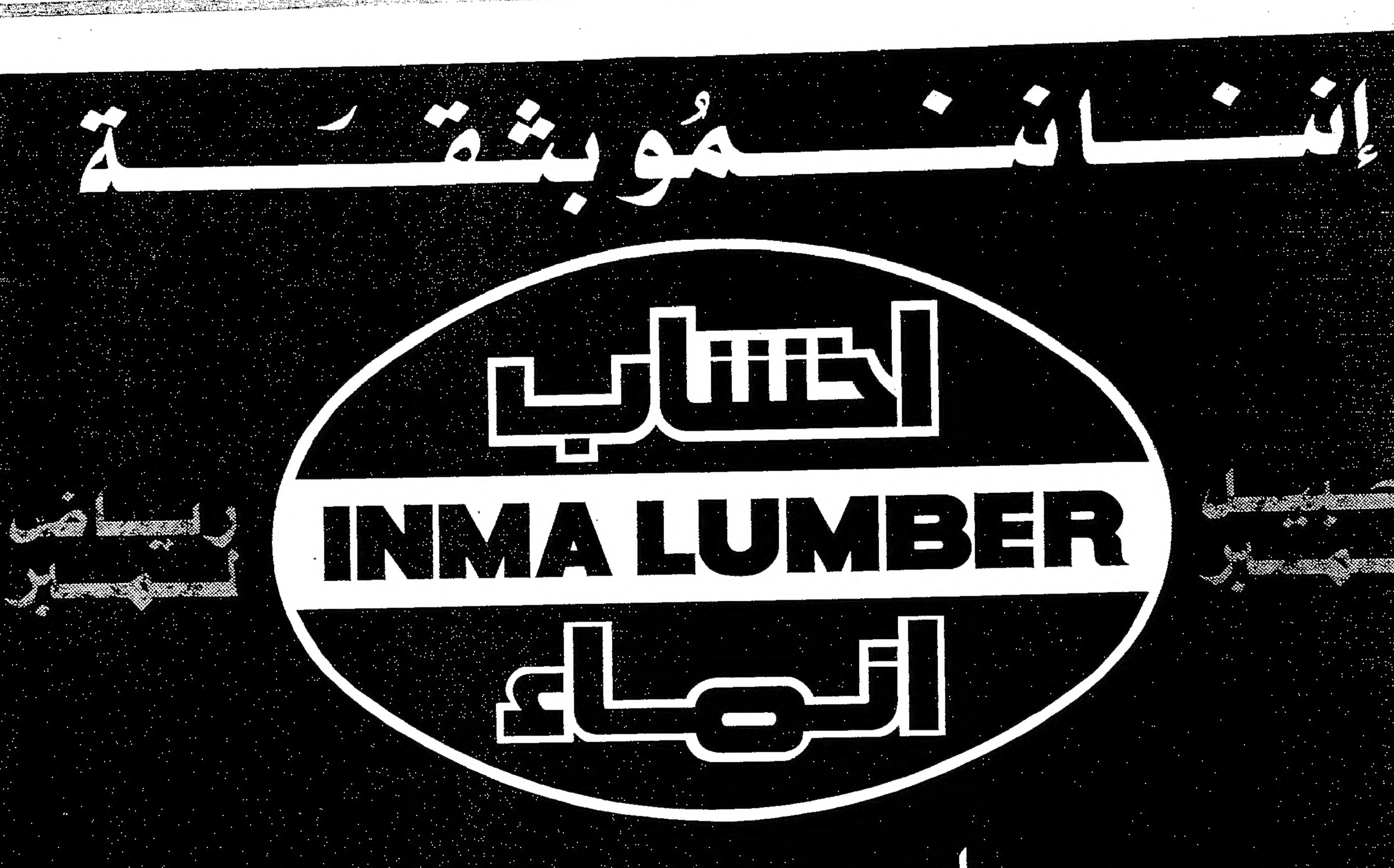








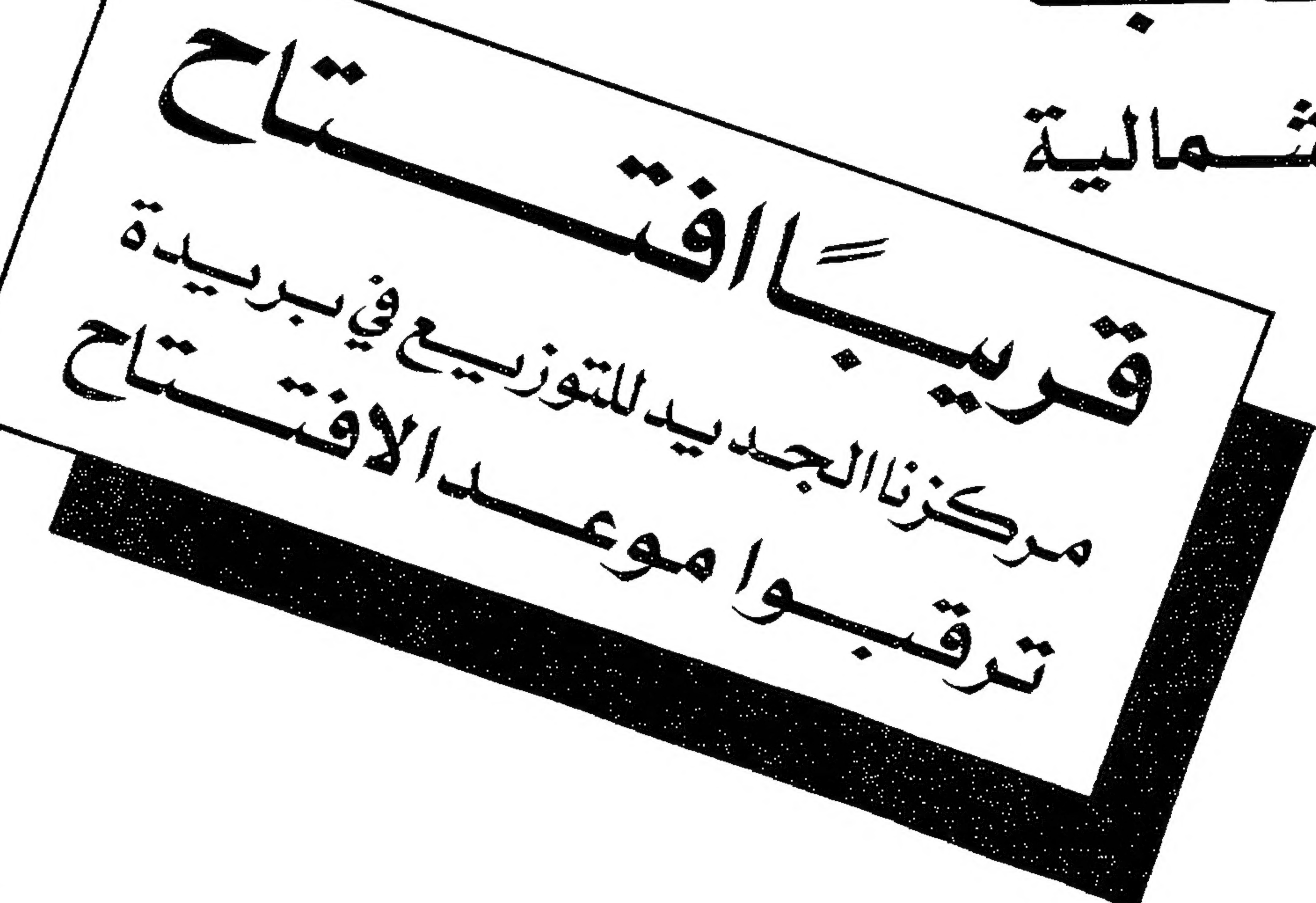




مانبيعه هو..

الجودة • الاعتماد
الخدمة • الأخشاب

- خشب صلب من أمريكا الشمالية
- خشب رقائقي
- خشب معالج
- ألواح خشبية ثخينة
- منصات خشبية
- قطع خشبية كبيرة





شركة المواد والخدمات الصناعية المحدودة (إنماء)
(قسم الأخشاب)

المقر الرئيسي : الخبر
ص.ب ٨٤ مطار الظهران ٣١٩٣٢ - المملكة العربية السعودية - ت ٨٩٤٤٦٣٥ / ٨٩٨٢٩٦٣ - تلكس ٦٧٠١٥١ يتسر إس جي . ٦٧٠١٧٦ ترادكو إس جي

فرع الرياض :
ص.ب ٨٠٨٢ الرياض ١١٤٨٢ - ت ٤١٠١٩٠٧ / ٤١٠١٦٤٨ - تلكس ٤٩٩ ٢٠٣ كاتاس إس جي .

فرع الجبيل :
ت ٣٤١١٦٧٣ / ٣٤١١٦٧٢ / ٣٤١٥٦٢٧ - تلكس ٦٣٢٠٨٧ لمبر إس جي .
قسم كوري : ت ٤٦٤٧٥٤٩ / ٤٦٤٠١٥٠

مساكن الحد الأدنى تسبب خلافاً داخل الأحزاب المصرية
عشش الإيواء العاجل في طريقها للإنقراض في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

«مساكن الحد الادني» او المساكن الانتقالية هي الصيحة الاخيرة في الحلول المطروحة لمشكلة الاسكان التي تواجهها الحكومة المصرية.

ومساكن الحد الادنى هي الوسيلة التي تهدف للتخلص من الوجه غير الحضاري لمشكلة الاف الاسر التي اضطرت لسكنى الخيام والقبور من الذين اخليت منازلهم الايلة للسقوط او الذين انهارت منازلهم بالفعل مما حدا بالحكومة المصرية للتفكير جديا في تعديل سياساتها الاقتصادية فيما يتعلق بالاسكان لتوفير مساكن لايواء هؤلاء المواطنين لفترات محدودة لحين انتقالهم لمساكن اقتصادية تكفل لهم الحياة الطبيعية وهو ما تقوم وزارة الاسكان المصرية بدراسته حاليا.

جذور المشكلة

واذا كانت مشكلة الاسكان قد اصبحت مشكلة قومية في مصر فذلك يرجع الى ان المجتمع المصري عانى لفترة غير قصيرة من عجز شديد في المساكن المتاحة الى ان تضخمت المشكلة واصبحت تحمل ابعاد اجتماعية واقتصادية وفنية تمس استقرار المواطنين واصبحت السياسات الاسكانية نقطة للخلاف بين شتى الاحزاب السياسية في مصر.

فعلى حين يرى الحزب الوطني الحاكم ان الازمة ترجع الى عام ١٩٦١ بسبب القرارات الاشتراكية للتأمين وتسعير القيمة الايجارية للمساكن بشكل ادى للهروب من الاستثمار في مجالات الاسكان الا ان حزب التجمع المعارض يرى ان سبب الازمة يرجع الى عام ١٩٧٤ بسبب سياسة الانفتاح التي ادت لتضخم الثروات بشكل مبالغ فيه وتدفق الاموال الناتجة عن المضاربات التجارية والانتاج الاستهلاكي لجيوب قلة من التجار الذين نجحوا في اشعال اسعار الوحدات السكنية بما يفوق امكانيات الكثير من الشباب ذوي الدخل المحدود الا ان كل الاحزاب اتفقت جميعها على ان هذه المشكلة يمكن ان تنعكس على اهتزاز السلام الاجتماعي والتذمر والتسيب كما أدت لمشاكل أخرى مثل مشكلة المواصلات.

واشارت الدراسات التي اجرتها وزارة الاسكان المصرية الى ان هناك علاقة مباشرة بين السياسات النقدية والمالية التي تنتجها الحكومة ومشكلة الاسكان فمثلا كلما زاد سعر الفائدة التي يقدرها البنك المركزي انخفضت رؤوس الاموال التي توجه لحل مشكلة الاسكان والعكس صحيح.

وترتب على تفاقم مشكلة الاسكان بعض الظواهر الاخرى مثل تمليك المساكن باسعار باهظة بدلا من تاجيرها والمضاربة على اسعار الاراضي. واشارت الدراسات ايضا الى ان الطبقات المحدودة الدخل لا تستطيع ان تتحمل سنويا اكثر من ربع دخلها كقيمة ايجارية او كقسط لتملك وحدة سكنية تقيم فيها كل اسرة.

وفشلت التشريعات التي صدرت للحد من ظاهرة تمليك المساكن في تحقيق اهدافها بسبب وجود بعض الثغرات بها بشكل يمكن بعض الملاك من التحايل على تطبيق هذه التشريعات وقد قدرت اللجنة القومية المصرية للاسكان احتياجات مصر الاجمالية من المساكن حتى عام ٢٠٠٠ بحوالي ٣ ملايين و ٦٠٠ الف وحدة سكنية.

مساكن الحد الادنى

والمواصفات الجديدة المطلوبة لمساكن الحد الادنى ان تراعي الحياة الخاصة للمواطن ولا تجرح مشاعره او كرامته كما تتيح له فرصة الاستقلال لحين توافر مسكن بديل له بدلا من سكن الخيام او القبور او المساجد. والفكرة التي تقوم الاجهزة التنفيذية بدراستها حاليا بان تلتزم الدولة بان توفر للاسرة غرفة واحدة بشرط الا يكون للاسرة مسكن اخر في اي موقع سواء اكان في المدينة او الريف وذلك اذا كان للسرة عمل داخل مستقر ومفيد ومنتج او ارتباطات اسرية او اجتماعية في المنطقة التي توفر فيها الدولة هذا السكن.

ويراعى بقدر الامكان ان يكون مسطح الغرفة او المسكن ٥ امتار على الاقل لكل فرد من افراد الاسرة.

ولن تقوم السلطات المحلية بوضع القواعد المنظمة لتسجيل الشاغلين لهذه الوحدات وشروط وقواعد التوزيع ويظل حق الاقامة فيها للسلطات المحلية مرتبطا بالشروط التي تم عليها التوزيع والتخصيص والتي تتصل بالدخل (الحد الادنى والاقصى) وارتباط الساكن بالمكان لقربه من العمل او الصلات الاجتماعية كما يتم وضع قواعد التبادل والتنقل بين هذه الوحدات.

وملكية هذه الوحدات للدولة وليس للافراد على ان يتم تبادل الافراد والاسر على استخدامها مرحليا لحين توافر فرصة حصول كل مواطن على مسكن مناسب من المساكن التي توفرها الدولة لمحدودي الدخل على ان تظل مساكن الحد الادنى هي الحل المؤقت لما يطلق عليه في مصر حاليا مشكلة الايواء العاجل والتي تخص الذين تهدمت مساكنهم.

وتقترح الدراسة الجديدة التي تجريها وزارة الاسكان ان تكون قيمة الايجار حسب التقدير الاقتصادي للتكلفة على ان تتحمل الدولة الفرق بين هذا الايجار وبين ثلث الدخل الرسمي للاسرة او الفرد الشاغل لهذه الوحدات بحيث ينخفض الدعم تدريجيا الى ان يتلاشى تماما مع ارتفاع دخل الاسرة الى ان يتم نقل الاسرة لمسكن اقتصادي اخر وتترك مسكنها المؤقت لاسرة اخرى.

ويستند المشروع الجديد الذي تدرسه الاجهزة المصرية المختصة حاليا الى دراسة قامت بها هيئة المعونة الامريكية عن الاسكان العشوائي او غير الشرعي ويقصد به المساكن التي تقع خارج نطاق الحصر والاحصاء والترخيص والقانون واللوائح البنائية ومن ثم خارج نطاق اللجان الايجارية. وتشير الدراسة الامريكية الى ان ٨٤ في المائة من الوحدات السكنية التي اقيمت في الفترة من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨١ اقيمت بطريقة غير شرعية اي انه لولا مشاركة الاهالي في انشاء المساكن غير الشرعية لكان العجز في المساكن اكثر شدة، وذلك يعني ان هذا النوع من الاسكان ساهم في تخفيف حدة الازمة وان المحاولات المتعددة لضبط وترشيد قطاع الاسكان غير المشروع لم يكتب لها النجاح وان الاسرة التي تشغل الوحدات السكنية في السنوات القليلة الماضية تتحمل ضعف ما تتحمله الاسر التي تقيم في المساكن القديمة. وفي المتوسط فان الاسر قليلة الدخل تضطر لتحمل ٣٠٪ من دخلها نظير الاسكان لانها مساكن ذات تكلفة اعلى وهذا يؤثر على الجزء المخصص للاكل وبالذات للاسر كبيرة العدد.

اسكان غير قانوني

وهكذا اصبحت أحياء الاسكان الشعبي غير القانوني سمة من سمات النظام العام داخل مصر ولذلك فان النجاح في توفير مساكن الحد الادنى سيقلل من المساكن والاحياء العشوائية بشكل ملموس ولن يلجأ للسكن بها سوى الفئات الاجتماعية غير القانونية اي التي لن يشملها النظام المقترح.

ولذلك فان النظام الجديد يهدف الى اغراء القطاع الخاص على إنشاء هذه النوعية الجديدة من مساكن الحد الادنى كأن تختار الدولة الارض التي تقدمها للقطاع الخاص مع تخطيطها وتوصيل المرافق لها وتقديم التصميمات والرسومات لها مجانا او برسوم رمزية مع الاشراف على التنفيذ لحماية المواطنين من انهيار وتصدع الانشاءات غير المدروسة جيدا. وعند إتمام البناء تقوم الدولة بتقديم نوع من الدعم للمالك تشجيعا له على بناء هذا النوع من المساكن.

وحول المواقع التي يمكن إنشاء هذه المباني بها فان النظام الجديد يقترح ان تكون هذه الاماكن بمناطق استصلاح الاراضي او مناطق التنمية الريفية اي المناطق التي يتقرر ان تكون مناطق جذب من وجهة نظر إعادة توزيع السكان الحضري والريفي والصحراوي على مستوى مصر كلها.

الا ان التساؤلات ما زالت حائرة والخلاف في وجهات النظر ما زال قائما.. هل يتم تقرير دعم مالي من الدولة لهذه المساكن يضاف الى ما تتحمله الدولة حاليا من دعم؟؟ وكذلك الخلاف حول اسلوب شغل هذه الاماكن هل هو الايجار او التمليك وغيرها من الموضوعات التي تتعلق بتصميمات هذه الوحدات وهل تكون مجمعة ام مستقلة وغيرها.. ولكن الخلافات ستجد طريقها للحل بعد ان اتفق الجميع على ازالة ما يطلق عليه عشش لايواء العاجل في أحياء القاهرة.


عمارات حديثة ضخمة في القاهرة ولكن ازمة السكن لا زالت طاحنة

التحديات والأفكار والرؤية التمهيد لسنة الشباب عام ١٩٨٥

بقلم: علي الدجاني

من أهم القضايا المعاصرة في الوطن العربي الكبير، بعيداً عن شؤون السياسة وشجونها قضية الفجوة بين صانع القرار والمجتمع، وقضية تحييد القضايا الاقتصادية عن القضايا السياسية وقضية المحافظة على استقلالية المفكر وفكره ..

كانت هذه القضايا من مجموعة قضايا شكلت موضوع حوار مفتوح بين الامير حسن، ولي عهد الأردن وطلاب الجامعة الأردنية يوم ١٩٨٥/١/٢٩ حيث تميز الحوار بالموضوعية، والتركيز على الأساسيات التي ينبغي أن تنهض عليها البنية السليمة لبناء المجتمع السليم.

وكان الأمير حسن، ولي العهد، المفكر المحرك لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعاقبت على الأردن منذ عام ١٩٧٣، فقد رأى عند رسم الخطة التنموية وقبل إقرارها، أن تكون من حيث الهدف والوسيلة نتاج حوار مفتوح بين المسؤولين من الوزراء والمدراء، وذوي الفعاليات الاقتصادية والاهتمامات التربوية والاجتماعية والفكرية .. وكان مما انجب به الحوار، من يومها، توسيع قاعدة القناعات المشتركة، وتشجيع التحرك الذاتي وخاصة لدى القطاع الخاص لأداء دور فعال في التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي، وتوثيق الصلة بين النهضة الاقتصادية، والمسيرة الاجتماعية ...

كانت تلك بداية هامة في مجال الحوار بين صانع القرار والمجتمع .. ومن قبلها انعقاد مجلس للوزراء في مراكز المحافظات الواحدة بعد الأخرى بحضور اكبر مجموعة ممكنة من المواطنين، ومنها مؤخرا اللقاء الذي تراسه رئيس الوزراء السيد احمد عبيدات في مدينة اربد يوم ١٩٨٥/١/١٥ حيث طرحت قضايا عامة وأخرى خاصة تهم أبناء المحافظة، اجاب من خلالها الرئيس والوزراء على جميع الأسئلة والمقترحات التي عرضها المواطنون.

فالمواجهة الشخصية، وجها لوجه، ذات أثر ابعد مدى من المخاطبة بواسطة الأجهزة الاعلامية ..

وكان اللقاء بين الأمير حسن، ولي العهد، وطلاب الجامعة الأردنية لقاء فكريا انسحب على مجمل القضايا التي تشغل أذهان الطلبة، وما يجول في خواطرهم نحو بناء المجتمع الحضاري الانساني المتقدم الذي يجعل من العقل في الاسلام المحرك الفكري الذي يستخرج من إعماق الدين الاسلامي الحنيف مفاهيم العصر، ويؤمن التطور الخلقي والاجتماعي بمقياس سليم امام التطورات العالمية المعاصرة خاصة وان الاسلام براء من الجمود، ولا يستعصى عليه استخلاص الحلول من صلب الكلام العلوي المقدس.

وإذ «ان الأمر شورى بينهم» فان الاقتراب بين صانع القرار والمجتمع هو الوسيلة المثلى لتآلف الافكار وتكاتف السواعد في بناء الطمأنينة والاستقرار وفي إزالة اسباب الغموض واللبس في التوجهات السياسية، وفي المواقف الاقتصادية والنظرات الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد الأردني، والعربي سواء بسواء ..

نريد تناقشا لا تشاتما

ان الحوار المفتوح هو السبيل الأمثل للحوار الموضوعي الحر، الذي يركز المناقشات على لب المواضيع والمشكلات والحلول الممكنة لها في منأى عن الانفعالات التي تثير التشاتم والخلافات دون طائل، بحيث يغيب اللباب وراء القشور وتنحرف الخطى على جادة الوصول الى الحلول المنشودة سواء كليا او مرحليا ..

فالحوار المفتوح، في أي مناخ عاقل متعقل، يمحو من قاموس الكلام كل كلمات الجدل العقيم وعبارات التجريح والملاحكة، ويستبدلها بعبارات البناء والتعاون بالقرائن والادلة، وبما هو ممكن امام كل موقف من المواقف، سياسية او اقتصادية او غيرها. فكثيرة كثيرة هي المواقف العربية التي تتلبسها القطيعة في غياب الحوار الموضوعي الباني.

وبالمناسبة فقد رجعت على اثر هذا الحوار المفتوح الى كتاب صدر للأمير حسن ولي العهد الأردني قبل عامين ضم مجموعة الخطابات التي القاها في منتديات عربية ودولية بين العامين ١٩٧٨، و ١٩٨٢. وكان ما خاطب به الطلاب، أو اجاب به على اسئلتهم، من الموضوعات يواصل معالجتها، احساسا منه بعمق المشاكل والتحديات التي تواجه العالم العربي والتي يلخصها في ان العرب يواجهون تحدياً مصيريا يتشعب في المجالات السياسية والعسكرية، والثقافية والاقتصادية، ويهدد كيانها بالضياع. بينما يقف المواطن العربي امام هذا الخطر المحدق وقفة الحائر المتردد بين ماض عريق مجيد تقف له الدنيا احتراما وتقديرا، وبين مستقبل مليء بالطموحات والأماني الكبار.

ففي المجال الاقتصادي يجد الانسان العربي نفسه بين واقع ريفي متخلف وواقع استهلاكي لا يسد الاحتياجات اليومية الا عن طريق المستوردات من كل بقاع العالم وليس عن طريق الانتاج، ويجد عند التبصر في الانتاج المحلي الاجمالي لجميع اقطار العالم العربي أن مجمل هذا الانتاج لا يكاد يصل الى ما بين خمسة عشر الى عشرين بالمائة من الانتاج المحلي الاجمالي في امريكا على سبيل المثال ..

اوهام اقتصادية

فالحوار حول القضايا الاقتصادية اينما كان سواء في رحاب الجامعات او سائر الندوات الاقتصادية من واجبه ازالة الوهم بأن النمو الاقتصادي مقيد بالاستثمار المالي او تمويل السلع الراسمالية وما اليها فحسب، ذلك لان التنمية الاقتصادية الحقيقة هي رهن القدرات البشرية النوعية التي تشمل فيما تشمله التنظيم والكفاءات الادارية والأداء السليم. والفهم الحقيقي لعناصر الانتاج واساليب تطويرها في ضوء المتغيرات التكنولوجية التي يستحدثها العالم الصناعي بقدراته النوعية واستعداداته الفكرية، ونشاطاته الذاتية فالاقتصاد العربي يجب ان ينمو على درب التحرك الذاتي .. لكي يصبح اقتصاداً ولاداً ذاتي الحركة ولكي يكون كذلك. ويغدو اقتصاداً متكاملا فلا بد من تحييد القضايا الاقتصادية عن القضايا السياسية واعطاء القضايا الاقتصادية والمالية لكي تعمل في مناخ من الثقة بعيداً عن كل انواع المحاور السياسية .. وبهذا تضيق الفجوة بين النشاطات الاقتصادية العاملة والاحتياجات الاقتصادية المأمولة ..

وبهذا ترتد القضايا العربية نحو ذلك الاطار الذي ينبغي له ان يكون موئل كل لقاء، ومحور كل بحث ويرتكز على كيفية مواجهة التحديات، واعمال الفكر والتصورات المستقبلية. فالوقت لا يحتمل الا المثل هذه الاهتمامات التي سترتقي بأفكار الجيل العربي المعاصر وتؤهله لاستيعاب قضايا العصر وقدسية العمل المشترك امام المخاطر التي تهدد الوطن العربي.

الشباب وأهمية الحوار

على ان الحوار في الجامعة الأردنية، واشتراك الشبان والشابات في المناقشات، بحرية لم تقيدها المجاملات، سيعين الشباب في سنة الشباب خلال العام الحالي ١٩٨٥ على الحوار في الدول الأخرى بروح العلم والموضوع وبالاسهام البناء في التعبير عن طموحات الجيل العربي الصاعد في مستقبل الأيام، والالتزام بدروب العمل الهادف لتحقيق الأمنيات المنشودة متحلين بالمزايا الخلقية والمقدرة الفنية ومعاناة الصعوبات بعدم التراخي امامها بل بالتغلب عليها بالاعتماد على النفس وروح الأخوة العربية الحقة.

رئيس منظمة التضامن الأفروآسيوي لـ الشرق الاوسط

نستعد لعقد مؤتمر مناصرة الشعب الفلسطيني ونخطط لعقد مؤتمر دولي حول حرب الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن احمد حمروش رئيس منظمة التضامن الافروآسيوي ان احياء فكرة عقد مؤتمر لنصرة الشعب الفلسطيني امر ما زال واردا، ولا يغيب عن اللجنة المصرية ولكن الهدف الاصلي للفكرة الاولى كان هو الوقوف بجانب السيد ياسر عرفات والشعب الفلسطيني عقب محنة بيروت ومحنة عدم امكانية عقد المجلس الوطني الفلسطيني. اما الان فعقد المؤتمر لنصرة الشعب الفلسطيني ياخذ صيغة جديدة تتمثل في دعم سياسة التقارب المصري الفلسطيني. وما زالت المشاورات مستمرة لاختيار انسب الاوقات لعقد المؤتمر وكان السيد هايل عبد الحميد «ابو الهول» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في زيارة للقاهرة وتم الاتفاق معه للتشاور مع السيد عرفات لاختيار انسب وقت لزيارة القاهرة وعلى اساس ذلك سيتحدد موعد المؤتمر.

وقال في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان هناك ايضا صيغة جديدة لهذا المؤتمر تتمثل في انه سيكون جزءا من مظاهرة شعبية ورسمية مصرية لعرفات والمنظمة والشعب الفلسطيني.

وردا على سؤال حول اللجان العربية للتضامن الأفروآسيوي وتبعية بعضها لحكوماتها مما يعطي صورة مختلفة لمفهوم المنظمة وكيف تقوم الان على اجتذاب واحتواء هذه اللجان واعادتها للمفهوم الشعبي للمنظمة؟!

قال احمد حمروش ان المنظمة وضعت دورا محددا لهذه اللجان في خطة عملها الجديد لان عليها دورا فعالا في تقريب وجهات النظر بين الحكومات ولقد ضربنا نحن كلجنة مصرية المثل على ذلك رغم الخلافات الحادثة حاليا بين مصر وليبيا فاستقبلنا رئيس اللجنة الليبية للتضامن والوفد المرافق له في القاهرة ـ حديثا ـ كما قبلنا دعوتهم لزيارة ليبيا.. لاننا نؤمن بذلك وسنحاول ان تكون اللجان الاخرى على المستوى نفسه.

وتحدث احمد حمروش عن اولويات اهتمام المنظمة بالمشاكل العربية والقضايا المطروحة على الساحة فقال: ان المشاكل العربية حين تطغى على اعمال منظمة التضامن فان ذلك راجع لانها مشاكل حيوية ولا اظن ان هناك قضية محلية في قارتي آسيا وافريقيا تشغل العالم مثل القضية الفلسطينية مثلا.. وحتى بعض القضايا الاخرى التي لها علاقة بالقضية الفلسطينية مثل حرب الخليج فانها ليست منفصلة عن القضية الفلسطينية باعتبار ان الدول الكبرى يهمها ان تظل حرب الخليج مشتعلة حتى تتفتت القوة العربية والاسلامية بعيدا عن حرب اسرائيل.

ويضيف ان هذا لا يعني ان هناك اهمالا لبقية القضايا الاخرى ولكنها تأخذ حجمها من الدعم والدعوة والدراسة مثل قضية الجفاف في قارة افريقيا وقضية العنصرية في جنوب افريقيا ومشكلة افغانستان حيث اننا لو نظرنا مثلا الى هذه المشكلة رغم الحاحها كقضية الا انها اخف وطأة من القضية الفلسطينية لان الشعب الافغاني يكافح ضد استعمار على ارضه ولكنه كشعب موجود لم يطرد من بلاده ولم يشرد وهذا هو الفارق فقط لا غير.

جدول اعمال المنظمة

المعروف ان مجلس رئاسة المنظمة سيعقد اجتماعه الدوري في شهر مارس (آذار) القادم بطرابلس بليبيا. فما هو جدول الاعمال المطروح؟!

ان تصوري للمرحلة المقبلة لنشاط المنظمة هو رد فعال ونشط في تعبئة وحشد الجماهير لصالح القضايا الملتهبة على الساحة الافروآسيوية وذلك لن يكون بالبيانات وانما بالتحرك الملموس فعلى سبيل المثال بالنسبة لمشكلة المجاعات المتفشية في بعض بلدان افريقيا تم ارسال خطابات دورية لجميع لجان المنظمة لارسال تبرعات. وسوف تقوم اللجنة الالمانية الديمقراطية بارسال سفن تحمل هذه التبرعات الى الدول الافريقية المنكوبة وهي عبارة عن ادوية وملابس واغطية ومواد غذائية ستصل لهذه الدول خلال شهر فبراير الحالي.

ويضيف ان نشاط المنظمة في هذا الجانب يواكبه نشاط على مستوى اللجنة المصرية تمثل في جانبين الاول تبرعات من اعضاء اللجنة المصرية بلغت ٢٠ الف دولار تم تسليمها للجنة الاثيوبية وقد شكلت لجنة برئاسة محمد فائق وزير الاعلام المصري السابق لبحث امكانية مساهمة الهيئات والجبهات الاخرى لمساعدة اللجنة الاثيوبية وبالذات وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية.


احمد حمروش

واعلن احمد حمروش ان لجنة التضامن الافروآسيوي في سبيل عقد مؤتمر دولي والدعوة للسلام في منطقة الخليج وسيتحدد موعده خلال اجتماع لرئاسة المنظمة وسوف يصل الى القاهرة وفد من لجنة التضامن العراقية للتنسيق حول هذا الموضوع.

● يتضح من اسم المنظمة انها خاصة لشعوب آسيا وافريقيا ولكن هناك نشاطا تعاونيا مع بعض اللجان الاوروبية للتضامن فما هو حجم هذا التضامن وما هي اسبابه؟

يقول احمد حمروش: ان المؤتمر السادس للمنظمة الذي عقد في الجزائر في مايو (ايار) الماضي اثيرت فيه هذه الملحوظة وهدفها خلق جسور اتصال بين جماهير شعوب آسيا وافريقيا ولجان التضامن سواء في الدول الراسمالية او الاشتراكية لان هذه اللجان وسيلة اتصال مع حكوماتها وهي تلعب بالتاكيد دورا مؤثرا لتوجيه الرأي العام العالمي.

ويضيف ان المنظمة بهذا التعاون تستخدم كل الوسائل المتاحة لمزيد من التضامن لدعم نضال الشعوب الافروآسيوية في وقت يتحدث فيه العالم عن الحوار بين الشمال والجنوب او الحوار بين الجنوب والجنوب ايضا.

اضواء على المنظمة

ويذكر ان منظمة التضامن الافروآسيوي هي ثمرة لنضال شعوب قارتي آسيا وافريقيا والذي تجسد في مؤتمر باندونج سنة ١٩٥٥ وقد تشكلت المنظمة لاول مرة سنة ١٩٥٨، برئاسة السيد يوسف السباعي واختيرت القاهرة مقرا دائما لها ومنذ ذلك الوقت والمنظمة مقيمة بالقاهرة حتى ان لائحتها تنص على ان يكون رئيس المنظمة من مصر الدولة المضيفة لها.

ويقول السيد حمروش: ان اخطر ما تعرضت له المنظمة هو ما حدث للعلاقات العربية ـ المصرية بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد ورغم ذلك استمرت المنظمة في القاهرة تمارس نشاطها. ولكن الحقيقة التي نذكرها للحكومة المصرية انها لم تتخذ موقفا تطالب فيه المنظمة بوقف نشاطها الذي تمثل في بيانات تدين كامب ديفيد وما نجم عنها.

كما ان الحكومة المصرية في جو الديمقراطية الذي تعيشه مصر الان تتيح مزيدا من النشاط في العمل للمنظمة من ناحية واللجنة المصرية من ناحية اخرى ودليل ذلك نشاط اللجنة المصرية واللجنة الليبية رغم الخلافات بين الحكومتين.. وذلك لايمانهما بالعمل الشعبي بعيدا عن ارتباطه بالحكومات.

ويضيف أن اكبر الاسباب التي دعمت موقف اللجنة المصرية امام المنظمة ككل وتاكيدا لنشاطها الشعبي هو ضم عدد كبير من الساسة والمثقفين المصريين للجنة ثم زيارة وفد كبير منها لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت عام ١٩٨١، حيث كان لها صدى كبير في الدوائر العربية.

ويؤكد ان اكبر دليل على نجاحنا ايضا هو انعقاد مجلس رئاسة المنظمة بالقاهرة في ديسمبر (كانون الاول).

وحول ميزانية المنظمة ومصادر تمويلها قال احمد حمروش ان المنظمة تضم ٨٠ لجنة وتستمد ميزانيتها من ميزانيات اللجان المختلفة بحيث تسهم كل لجنة بما تستطيع ولكن لا بد من الاشارة الى ان العبء الاكبر من ميزانية المنظمة حاليا يقع على عاتق مصر.

وثائق الخارجية البريطانية... سوريا عام ١٩٥٤ (١١)

الشيشكلي قبل بتدويل القدس طالما كان في اطار حل شامل وحكومته اعتبرت الجليل منطقة سورية وطالبت باستعادتها

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

ترى ماذا كانت اراء الرئيس السوري اديب الشيشكلي سنة ١٩٥٤ من قضايا كقضية فلسطين، والاحلاف الدفاعية الغربية، والوحدة العربية وعوائد النفط لسورية؟

الوثائق التي نستعرضها في هذه المقالة هي من تلك التي فتحت الحكومة البريطانية ملفاتها السرية بعد مضي ثلاثين سنة على كتابتها. وهي تتضمن اجابات على هذه الاسئلة:

كان الرئيس السوري اديب الشيشكلي يأمل في جعل سوريا دولة حديثة منظمة ومتحدة داخليا عن طريق ازالة النفوذ الاجنبي والغاء اي امتيازات خاصة للاقليات الدينية والعرقية والقبلية. ولكن سياساته في هذا الاتجاه اوجدت له عددا كبيرا من الاعداء، خصوصا في اوساط الدروز.

(وكان العقيد الشيشكلي قد قام بانقلاب عسكري يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥١ سيطر اثره على الحكم بصورة فعلية لا رسمية). وقد كبل الشيشكلي حرية الاحزاب السياسية في سوريا واشترط عليها في فترات المهادنة ان تكون معارضتها سلمية، واعتقل زعماءها كلما بدا له انهم يخططون لتهديد مركزه.

وسيطر على العقيد الشيشكلي هاجسان قويان بالنسبة الى الوضع الداخلي، هما ضرورة تسليح الجيش السوري تسليحا جيدا وتعزيز الاقتصاد الوطني، وخصوصا القطاع الصناعي. وكان يرى ان لسوريا حقا في الحصول على المزيد من عوائد عبور خط انابيب شركة نفط العراق (اي. بي. سي) عبر الاراضي السورية كي يتمكن من تحقيق هدفي تسليح الجيش والتنمية الاقتصادية.

وواجه نظام حكم الشيشكلي منذ بدايته معارضة قوية من العراق الذي كان زعماؤه، وخصوصا نوري السعيد، يحلمون بتحقيق فكرة وحدة الهلال الخصيب. وكان الشيشكلي يتهم العراق بالتبعية للقوى الاستعمارية. وكانت فرنسا شديدة الانتقاد لموقف العراق من نظام حكم العقيد الشيشكلي مؤيدة لبقاء سوريا مستقلة وبعيدة عن مشروع وحدة الهلال الخصيب، معتبرة انها اولى من غيرها من القوى في ان يكون لها اكبر قدر من النفوذ في سوريا. ويجدر بالذكر ان بريطانيا وفرنسا كان بينهما اتفاق رسمي على «عدم الاستبدال» ـ يقضي بان لا تعمل اي منهما على احلال نفوذها في بلد ما من البلدان محل نفوذ الدولة الاخرى.

(اراد العقيد الشيشكلي سنة ١٩٥٣ اعطاء نظام حكمه اساسا دستوريا فنظم استفتاء على دستور جديد لسوريا يوم ١٠ يوليو (تموز) فوافق الشعب عليه بنسبة ٩٠ في المائة من الاصوات وتم في اليوم ذاته انتخاب الشيشكلي رئيسا للجمهورية فحصل على ٩٥ في المائة من الاصوات. ولكن القوى السياسية في البلاد نادت بالاطاحة به لعدم اطلاقه الحريات العامة).

ولما ادرك الشيشكلي ان احزاب المعارضة تنظم نفسها للاطاحة به سمح بتشكيل الاحزاب السياسية وبعقد انتخابات برلمانية تمت فعلا يوم ٩ اكتوبر (تشرين الاول) وفازت فيها حركة التحرير العربي ـ التي كان يراسها ـ بالاغلبية الساحقة من مقاعد مجلس النواب. وافتتح الرئيس الشيشكلي يوم ٢٤ من الشهر ذاته البرلمان فكانت تلك اول جلسة لبرلمان سوري منذ ديسمبر (كانون اول) ١٩٥١، وهو الشهر الذي حل فيه الشيشكلي البرلمان السوري بعيد الانقلاب العسكري الذي اوصله للحكم.

وهكذا، لم تكن الاحزاب السياسية السورية المعارضة لنظام حكم الشيشكلي راضية في اواخر سنة ١٩٥٣ ومطلع سنة ١٩٥٤ عن حكم الشيشكلي فواصلت مساعيها للاطاحة به مستعينة ببعض ضباط القوات المسلحة.

الشيشكلي وفلسطين

ترى ماذا كانت اراء الرئيس اديب الشيشكلي تجاه قضية فلسطين، والاحلاف الدفاعية التي كان الغرب يريد ضم بعض البلدان العربية اليها؟ وماذا كانت اراؤه تجاه افكار الوحدة العربية، والمعاهدات المعقودة بين بريطانيا وبعض الدول العربية؟

لقد ارسل السفير البريطاني في دمشق عددا من التقارير المفصلة الى وزارة الخارجية البريطانية عن اراء الرئيس الشيشكلي تجاه هذه الامور في الشهر الاول من سنة ١٩٥٤. وفي ما يلي نص تقرير سري من السفير عن حديث شرح فيه الرئيس الشيشكلي اراءه ومواقفه من القضايا السابقة الذكر وغيرها لثلاثة من اعضاء البرلمان البريطاني:

«سري ـ سجل عن مقابلة منحها الرئيس الشيشكلي يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) لاعضاء البرلمان السادة باتريك جوردون ووكر، دوجلاس مارشال وجوزيف جريموند الذين رافقهم سفير صاحبة الجلالة.

العرب واسرائيل: (قال الرئيس الشيشكلي) ان الانتداب حمل بريطانيا واجب قيادة فلسطين نحو حكم نفسها بنفسها. وبدلا من ذلك قامت بريطانيا، قبل سنة ١٩٣٩، بقمع الانتفاضة العربية ونزع اسلحة العرب: وخلال الحرب سمحت لليهود بتنفيذ مزيد من الاستعدادات لاقامة دولة يهودية وعانت من اذلال على ايدي اليهود من المدهش اننا (اي البريطانيين) قد نسيناه على ما يبدو. واخيرا، قامت بريطانيا بتسليم البلاد للاسرائيليين الذين ارهبوا العرب وارتكبوا مذابح ضدهم، وارغموهم على مغادرة فلسطين. والواقع ان الفظائع الوحشية في فلسطين كانت اكثر سوادا من تلك التي ارتكبت ضد اليهود في المانيا.

«(وقال الرئيس) ان اسرائيل الان بلد عدواني وقد اعلنت عزمها على مد حدودها الى النيل والفرات. وتجري المحافظة عليها بمعونات اقتصادية من الدول الغربية، ويزداد عدد سكانها لا نتيجة للزيادة الطبيعية فحسب وانما ايضا نتيجة الهجرة المستمرة. وبهذا فان الدول الغربية تعد العدة لمعاقبة العرب ومعاقبة نفسها. وقام الغرب، الذي لم يكتف باعطاء معونات اقتصادية، بارغام الالمان (هنا عبر النواب عن اختلافهم الشديد) على دفع تعويضات للاسرائيليين. ولو دفعت مبالغ مماثلة للعرب لكان ايمان العرب بالصداقة مع الغرب اعمق بكثير مما هو عليه الان.

«ادعى الرئيس انه واقعي. وقال انه لا يطالب، مثل بعض الحمقى، بقمع اسرائيل، لكنه يطالب بالضغط عليها لقبول الشروط والحدود التي قررتها لها الامم المتحدة سنة ١٩٤٨. وقال الرئيس انه لا يرى ضرورة لاستخدام قوة، وبالتالي لا يرى ضرورة لخرق الاتفاق الثلاثي، من اجل تحقيق ذلك. وقال انه يرى ان فرض عقوبات اقتصادية سيكون كافيا. وقال ان مناداة بريطانيا بتطبيق الشروط التي قررتها الامم المتحدة سنة ١٩٤٨، وتطبيق تلك الهيئة عقوبات اقتصادية لفترة قصيرة من شأنهما ان يركعا اسرائيل. وقال ان مناداة بريطانيا بمثل هذا الامر من شأنه ان يعزز مكانة بريطانيا في نظر العرب. ولكن، اذا لم تتبن الامم المتحدة هذا النهج، فسيكون العرب معذورين اذا كفوا عن الايمان بالامم المتحدة ومضوا على طريقهم.

تدويل القدس

«ردا على احد الاسئلة، قال الرئيس انه بينما يشكل تدويل القدس احد الشروط التي فرضتها الامم المتحدة سنة ١٩٤٨، فان هذا مجرد شرط واحد من الشروط. وقال انه اذا تم التدويل الان فسيقبل به كخطوة في الاتجاه الصحيح ما دام واضحا ان الغرب لا يعتزم التوقف عندها.

«وردا على سؤال آخر، قال الرئيس ان (منطقة) الجليل ارض سورية ويجب ان تعاد اما لسورية او لبنان ولكن ليس للاردن الذي تفصله عنها مسافة طويلة. وقال انه اذا تم تحرير الجليل، كما اوحى السائل، فانه سيوافق على ان تصبح المنطقة دولة حرة لها حق الانضمام الى الدولة العربية التي تختارها.

«روسيا ودفاع الشرق الاوسط: ان الانشغال باسرائيل يمنع العرب من ادراك التهديد الروسي واتخاذ خطوات ضده. واقر الرئيس بان روسيا قريبة من العراق وان النفط العراقي هدف محتمل. غير انه قال انه مع انه يجب على الحكام ان يأخذوا الخطر السوفياتي بعين الاعتبار، فان الرأي العام يحول دون اتخاذ اجراءات دفاعية.

«وعبر الرئيس عن وجهة نظره القائلة ان سوريا معارضة، من حيث الدين والثقافة، للاتحاد السوفياتي وستقاوم اي اعتداء منه بالقوة، مثلما ستقاوم اي عدوان من اي بلد اخر. وقال ان سوريا في حاجة الى اصدقاء، بمن في ذلك بريطانيا، ولكن يجب على مثل اولئك الاصدقاء ان يستعيدوا صداقة سوريا، وهي صداقة فقدوها بسبب اسرائيل. وقال الرئيس انه يعتمد اعتمادا كبيرا في الدفاع عن سوريا على معاهدة الدفاع العربي، وانه يرى ان افضل سبيل للدول الغربية هو ان تسلح البلدان العربية وتستخدم الجنود الغربيين في الدفاع عن مناطق اخرى من العالم. وعندما استرعي انتباه الرئيس الى ان عملية التسليح هذه ستستغرق وقتا، رفض فكرة القواعد الغربية المؤقتة مع انه اضاف ان مثل هذه القواعد قد تصبح امرا ممكنا ربما عندما تستعاد الثقة في الغرب.

واشار بخبث الى ان تقدم بريطانيا في تسليح العراق كان ولا يزال عملية بطيئة جدا وغير ناجحة، مع ان المعاهدة الدفاعية بين بريطانيا والعراق قائمة منذ مدة طويلة. وتحمس الرئيس لموضوعه فقال انه يعتقد بأن المعاهدات غير المتكافئة (ولم يفسر معنى عبارة غير متكافئة) بين بريطانيا والدول العربية (اي العراق والاردن) يجب الغاؤها. ومضى على نحو متناقض فقال انه لا يريد لبريطانيا ان تتخلى عن معاهدتيها مع العراق والاردن، وان كل ما يريده منها هو ان تجعلهما متكافئتين ومعدلتين وفقا لظروف الوقت الحاضر. وعندما استرعي انتباهه الى ان لبريطانيا والولايات المتحدة قواعد في فرنسا، الخ، وان للولايات المتحدة قواعد في المملكة المتحدة، لم يعط جوابا.

«الدكتاتورية والديمقراطية في سوريا: ردا على احد الاسئلة، نفى الرئيس ان تكون سوريا في الوقت الحاضر دكتاتورية معتدلة. وادعى ان بلاده تحكم بصورة ديمقراطية. وادعى ايضا ان المحكمة العليا التي ستشكل في الشهر القادم ستكون قادرة على محاكمته كرئيس جمهورية، وهذا ما يثبت قوله. وادعى كذلك ان البرلمان الذي انتخب بحرية قادر الان على التعبير عن ارادته، بعد افلاته من سيطرته.

« (ابلغنا رئيس البرلمان في وقت لاحق من اليوم ذاته ان ٥٠ عضوا من اعضاء البرلمان الذين يبلغ مجموعهم ٨٢ عضوا منتخبا ينتمون الى حزب التحرير العربي ـ حزب الرئيس ـ وان الاخرين مستقلون او اعضاء في احزاب المعارضة. وحتى الان لم يقف البرلمان على قدميه تماما، ولكن يحتمل انه لم يتم التصويت على اي اجراء بالاجماع ـ اذ ظهرت معارضة دوما وصوتت بصورة مكشوفة ضد كل مشروع قانون بصورة عملية).

«ملاحظة: لا يقبل الناس كلهم هنا، ومن المؤكد ان اعضاء البرلمان البريطاني الثلاثة الزائرين لا يقبلون تأكيدات الرئيس بخصوص هذه النقطة، او تأكيدات رئيس البرلمان.

«الاعتبارات الاقتصادية والمالية: قال الرئيس ان سوريا تحتاج للمال بصورة ماسة لتمويل تسليحها وتنمية اقتصادها الداخلي. وعبر عن وجهة نظره بأن سوريا جديرة بالحصول على اعتمادات. وقال انها حافظت دائما على كلمتها في المسائل المالية والاقتصادية. وقال ان الامتيازات اتي كان يعطيها الاتراك، بل وحتى الفرنسيون خلال حكم الانتداب، والتي عملت ضد المصالح السورية عوملت باحترام من الحكومات السورية المتعاقبة، بما فيها حكومته. ومن هنا، فمع ان امتياز شركة بترول العراق (اي. بي. سي) الذي اعطته حكومة الانتداب الفرنسي لم يكن مرضيا، فان التنديد به لم يكن مسألة واردة. وقال انه مقتنع تماما بان خلفاءه سيتقيدون تقيد اسلافهم باحترام تلك الحقوق المكتسبة من قبل.

قروض كويتية

«ومضى الرئيس فقال انه ناقش في السنة الماضية مع بعض الامراء الكويتيين اللطيفين جدا امكانية الحصول على قروض منهم لتمويل تنمية سوريا. (وقال) ان هذه المناقشات استمرت الى ان اكتشف الى انهم منعوا من تقديم هذه القروض. وردا على سؤال بشأن ما اذا كان لا يعتقد بان هذا عذر مريح وليس الحقيقة المطلقة، لم يعط الرئيس جوابا لكنه قال انه يجب تقديم القروض لبنك عربي، لا لسوريا وحدها. وقال الرئيس انه يحبذ وجود بنك عربي تموله البلدان التي يوجد لديها نفط (المملكة العربية السعودية، ودول الخليج، والعراق). ويمكن ان يقوم هذا البنك باقراض اموال مقابل فائدة للدول العربية التي لها نفط لديها. وقال ان هذا البنك سيعمل على غرار البنك الدولي. ولم يرد الرئيس على سؤال بشأن ما اذا كانت الدول العربية الاخرى التي لديها نفط قد وعدت بتوفير رأس المال.

«الوحدة العربية: يرى الرئيس أن الوحدة العربية لم تتحقق بعد للاسباب التالية:

١ ـ البلدان الصغيرة التي اوجدت بعد الحرب العالمية الاولى بنت مصالح خاصة بها في شكل انظمة حكم ملكية وجمهورية، الخ.

٢ ـ خلال فترة الانتداب وما بعدها سارت هذه البلدان المختلفة على دروب تنمية تعليمية وثقافية مختلفة.

٣ ـ ترتب على المعاهدتين البريطانيتين مع العراق والاردن اثر تنحية هذين البلدين بصورة جزئية بعيدا عن الوحدة العربية.

٤ ـ ايجاد اسرائيل ادى في وقت اقرب عهدا، الى تدمير امكانية التحرك السهل بين بعض البلدان العربية.

«وعبر الرئيس عن ثقته في انه سيتم، بعد فترة تجربة وتعليم، ايجاد الوحدة العربية في شكل او اخر. ونفى بعض الايحاءات القائلة بان بعض الناس في العراق يرون ان سوريا تقف في طريق الوحدة العربية. ولفت الانتباه الى ان المادة الاولى من الدستور السوري الجديد تنص صراحة على توحيد البلدان العربية. ومضى الرئيس فقال ان سوريا بذلت بالفعل جهودا من اجل الوحدة مع لبنان مع ان هذه الجهود لم تنجح حتى الان. وقال انه لا يزال يأمل في تحقيق ذلك.

مصر: مع ان الرئيس لم يشر الى تسوية نزاع قطاع القناة مع مصر خلال اللقاء الذي منحه للسير ادوارد بنتول، من البعثة التجارية البريطانية، فانه فعل ذلك في هذه المناسبة، ربما لانه كان سيلتقي بالسفير المصري بعد دقائق قليلة من مغادرتنا.

«قال الرئيس ان وجود قوات اجنبية في اراضي دولة مثل مصر، يبلغ عدد سكانها اثنين وعشرين مليون نسمة، يعد في هذه الايام امرا لا يتمشى مع العصر الحالي. وقال (على نحو غامض نوعا ما) انه لا يدعو مع ذلك الى التخلي عن المصالح البريطانية في مصر، وانما لمجرد حل نزاع القناة بصورة مرضية للطرفين كليهما. ولم يشرح الكيفية التي قد يتم بها عمل ذلك. وعبر عن وجهة نظره بان مما لا يمكن تصوره ان تكون مصر ابدا في الجانب المضاد لبريطانيا خلال حرب. ولم يتحدث عن امكانية حيادها. ولم يشكل موضوع مصر جزءا كبيرا جدا من الحديث كله.

قال الرئيس ان من نقاط الصراع الاخرى بين سوريا والمملكة المتحدة موضوع عوائد النفط. وقال ان شركة بترول العراق تدفع الان على اساس اتفاق تم التوصل اليه سنة ١٩٣٥، عندما كانت شركة بترول العراق شركة ضعيفة. اما الان وقد اصبحت مزدهرة، فان مما يثير مرارة الشعب السوري ان يرى كل ثروة النفط تمر عبر بلاده التي تكافأ مكافأة سيئة على ذلك الامتياز والخدمات التي تعطيها. وقال ان الجمهور عامة لا يستطيع التمييز بين شركة بترول العراق والحكومة البريطانية ويلوم الاخيرة على معاملتها غير العادلة لسورية. وقال الرئيس انه نفسه يستطيع التمييز بين الاثنين ومستعد للذهاب الى حد عرض المسألة على الحكومة البريطانية وهو مقتنع باحساسها بالعدالة. وقال انه سيقبل اي قرار تتوصل اليه حكومة صاحبة الجلالة.

«وحث الرئيس على ان من الضروري ايصال المناقشات الحالية إلى خاتمة سريعة وناجحة بالنظر الى ان سوريا تحتاج للاموال لتنمية اقتصادها الداخلي. وقال انه اذا تم تحقيق نجاح فان بريطانيا ستستفيد ايضا.»

ويبدو واضحا ان الرئيس اديب الشيشكلي قد اعطى الصحف السورية فكرة مفصلة عما قاله للنواب البريطانيين الثلاثة الذين استقبلهم. فقد ابرزت الصحف السورية ما قاله الرئيس للنواب، كما نشرت تعليقات على ما دار في اللقاء. وكان هناك تناغم واضح بين ما عبر عنه الرئيس الشيشكلي من اراء وما قالته الصحافة السورية بشأن الموضوعات ذاتها التي اثارها الرئيس في حديثه الى النواب البريطانيين الزائرين. وتابع السفير البريطاني في دمشق، جون جاردنر، ما كتبته الصحف في هذا الشأن وبعث يوم ٢٧ يناير (كانون الثاني) بتقرير الى وزير الخارجية انطوني ايدن، تحت رقم ١٨ (الملف وثائق الخارجية رقم ١١١١٥٣) يقول:

«سيدي، في الفقرتين ٧ و٨ من تقريري رقم ١٢ المؤرخ في ١٨ يناير (كانون الثاني) اشرت الى الجولة الاولى من الدعاية التي لقيتها مقابلة اعضاء البرلمان البريطانيين الثلاثة مع الرئيس الشيشكلي في الصحافة المحلية. في تلك المرحلة كانت اهم النقاط لفتا للاهتمام الدعاية الكاملة التي اولتها الحكومة بصورة غير اعتيادية لتصريح الرئيس. وظهرت منذ ذلك تعليقات كثيرة في الصحف، وكانت كلها (بالطبع) مؤيدة جدا للرئيس. ومن الصعب طبعا على الصحافة هنا ان تعرب عن عدم رضاها عن نظام الحكم، لكنني اشعر ان التعليقات على هذه المسألة كانت مخلصة تماما وعفوية.

«٢ ـ ابرز نقطة تبرز من خلال كل التعليقات هي القبول التام للتحليل التاريخي الذي قدمه الرئيس للشكاوي الحالية وجذورها. واصدر رئيس مجلس النواب، السيد الكزبري ايضا تصريحا بشأن ذات الموضوعات التي تحدث عنها الرئيس، مع انه كان اقصر. وكانت النقطتان الرئيسيتان في تصريحه وتناولتهما الصحافة بتعليقات عنيفة، انه بالرغم من المساعدة التي قدمها العرب للحلفاء في الحرب العالمية الاولى فان الدول الغربية فرضت الاستعمار على العالم العربي ودمرت وحدته، وثانيا ان بريطانيا سلمت فلسطين لليهود. ونقل عن احد النواب قوله انه لا يوجد ما يمنع العرب من الاتحاد. ورد السيد الكزبري على ذلك بقوله ان الاتحاد يجب ان يكون بين دول مستقلة تماما وحرة من ظل المستعمرين. واضاف يقول: ما عليكم الا ان تنفذوا وعودكم للدول العربية التي تحكمونها. واذا اردتم الدول العربية ان تقف معكم في الحرب الباردة بين الشرق والغرب، فان عليكم ان تساعدوها في تحقيق امانيها القومية.»

«٣ ـ هذا الشعور الاخير تردد في عناوين مثل: الخطر الشيوعي ممكن لكنه بعيد ـ اما الاخطار الاسرائيلية والامبريالية فهي موجودة بيننا. ويثني جميع المعلقين على الرئيس، والى حد اقل على الكزبري، للتحدث بهذه الصراحة. ويبدو لي ان هذا بالضبط هو ما كان الرئيس الشيشكلي يرمي اليه عندما اصدر روايته عن المقابلة. ولا بد انه شعر بانه اذا اسفر هذا التصريح عن اي شيء لتحويل الرأي الغربي إلى الاقتناع بالقضية العربية، فإن هذا سيكون مكسبا كبيرا. ولكن الهدف الرئيسي من التصريح كان تعزيز مركزه الداخلي ومكانته في العالم العربي بصفته زعيما لحركة التحرير العربي.

معارضة القواعد الاجنبية

«٤ ـ عندما وجد الرئيس انه داعب وترا حساسا، قام باستغلال المسألة في مقابلة اعطاها لرئيس تحرير وكالة الانباء المصرية الذي سأله عما اذا كان يتفق مع الموقف الذي تقفه مصر من بريطانيا وسياسة الاستقلال التام عن الشرق والغرب. وكان رد الرئيس الذي نشر على الصفحات الاولى كما يلي:

يجب ان تشترك جميع الدول العربية في تقرير موقف الكتلة العربية نحو القوى الدولية المتنافسة. وفي تقرير هذا الموقف، يجب ان تؤخذ مصالح الدول العربية وحماية حقوقها بعين الاعتبار.

ولا ينبغي ان نشغل انفسنا بخطر قد ينشأ في المستقبل ونترك الخطر الواقع بالفعل. ولا شك في ان الامة العربية تعتبر وجود جيوش بريطانية في مصر، والعراق والاردن ـ مما يشكل خطرا فعليا يهدد حريتها واستقلالها ـ امرا لا يقل خطورة عن اسرائيل التي تهدد جميع البلدان العربية والتي اوجدتها القوى الغربية.

هل من الممكن ان نطلب من الامة العربية ان تنسى هذه الاخطار وتلتفت الى خطر غير معروف قد يحدث وقد لا يحدث؟ اننا نعي تماما ان علينا ان ندافع عن استقلالنا ان نملك السيادة التامة في بلداننا. وان حياد هذه المنطقة وتسليحها على نحو يمكنها من الدفاع عن وجودها ضد اي اعتداء لهو الافضل.

«٥ ـ ان التصريح القائل ان وجود جيوش بريطانية في الشرق الاوسط لا يقل خطورة عن اسرائيل تصريح متطرف حتى بالنسبة الى سوريا. واعتزم انتهاز فرصة مناسبة لمعاتبة وزير الخارجية او الرئيس نفسه بشأن هذه النقطة. غير انني اتوقع أن جوابهما سيدل على ان علاقاتنا الحالية مع سوريا ستعتمد على تزويد الاسلحة، وهي نقطة يشير اليها الرئيس في الجملة الاخيرة من التصريح المقتبس اعلاه».

هكذا كانت اراء وقناعات الرئيس السوري اديب الشيشكلي في بداية سنة ١٩٥٤. وبعد يوم واحد فقط من تاريخ التقرير السابق الذي ارسله السفير البريطاني في دمشق الى لندن بعث السفير البريطاني في بيروت برقية مكتوبة عاجلة صباح يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ الى وزارة الخارجية في لندن ـ هذا نصها:

« صاحب جريدة عربية يومية بارزة وصحيفتنا الوحيدة الناطقة بالانجليزية ابلغ سكرتيري لشؤون الاعلام بان الشيشكلي قال له الليلة الماضية في دمشق ان ثمة قتالا شديدا في جبل الدروز حيث قام البريطانيون باثارة المتاعب. وكان الشيشكلي غاضبا ويريد الانتقام ومصمما على الحصول على ادلة تثبت قضية ضدنا.

«٢ ـ ابعث اليكم بما سبق مهما تكن قيمته.»

ترى، ماذا حدث في سوريا بعدئذ؟ وماذا كان دور العراق، والبريطانيين، والدروز في ما حدث في سوريا في الشهر الثاني من سنة ١٩٥٤؟

في الحلقة التالية: تمرد الدروز وظروف خروج الشيشكلي من سوريا



اديب الشيشكلي — شكري القوتلي

SECRET

Record of Interview granted on January 14, 1954 by President Shishakli to The Right Honourable Patrick Gordon-Walker, M.P., Commander Douglas Marshall, M.P., and Mr. Joseph Grimond, M.P. accompanied by Her Majesty's Ambassador.

The Arabs and Israel.

The Mandate had conferred upon Britain the duty of leading Palestine to selfgovernment. Instead Britain had, prior to 1939, suppressed the Arab Rebellion and disarmed the Arabs: during the war she had permitted further preparations to be carried out by the Jews for the establishment of a Jewish State and had suffered humiliation at Jewish hands which, surprisingly, we appear to have forgotten: then finally Britain had delivered the country over to the Israelis who had terrorised and massacred the Arabs, forcing them to leave Palestine. Indeed, the atrocities in Palestine were blacker than those committed against the Jews in Germany.

Israel was now an aggressive country and had declared her intention of extending her frontiers to the Nile and to the Euphrates. She was being maintained by economic aid from the Western Powers, and her population was expanding not only by the natural increase but also by continued immigration. Thus the Western Powers were putting a rod in pickle for the Arabs and for themselves. The West, not content with giving economic aid themselves had obliged the Germans (vigorous dissent from the Parliamentarians) to pay compensation to the Israelis. If a like sum had been paid to the Arabs the latter's belief in the friendship of the West would be much greater than it is at present.

The President claimed he was a realist. He did not, like some foolish people, demand the suppression of Israel, but he did demand that she should be brought to accept the conditions and the frontiers laid down for her by the United Nations in 1948. The President considered that no force and hence no breach of the Tripartite Agreement would be necessary, to bring this about. In his view economic sanctions would suffice. He said that British advocacy of the establishment of the conditions made in the United Nations in 1948, and the application by that body of economic sanctions for a short time would bring Israel to her knees. Such advocacy would enhance British standing in the eyes of the Arabs. But if the United Nations did not adopt this course, the Arabs should be forgiven if they ceased to believe in the United Nations and proceeded on their own road.

In response to a question, the President said that, while the internationalisation of Jerusalem was one of the conditions imposed by the United Nations in 1948, it was only one of the conditions. If internationalisation now took place, he would accept it as a step in the right direction so long as it was made clear that the West did not intend to stop there.

In reply to another question, the President said that Galilee was a Syrian land and should fall to either Syria or the Lebanon but not to Jordan, from which country it was widely separated. If, as the questioner suggested, Galilee were liberated, he would agree to its being created a free state with the right to join the Arab State of its choice.

/Russia and Middle East Defence.

الشيشكلي لثلاثة نواب بريطانيين في يناير ٥٤: «بريطانيا سلمت فلسطين لليهود.»

CONFIDENTIAL

FROM BEIRUT TO FOREIGN OFFICE

Cypher/OTP — DEPARTMENTAL DISTRIBUTION

Sir E. Chapman Andrews
No. 39
January 28, 1954.

D. 10.47 a.m. January 28, 1954.
R. 11.14 a.m. January 28, 1954.

PRIORITY
CONFIDENTIAL

Addressed to Foreign Office telegram No. 39 of January 28
Repeated for information to: Amman, Bagdad, Damascus, B.M.E.O.

Proprietor of leading Arab daily and of our only English language newspaper has told my Information Secretary that Shishakli told him last night in Damascus that there was "heavy fighting" in Jebel Druse, where trouble had been stirred up by the British. Shishakli was in angry and vengeful mood and was bent on getting evidence to prove a case against us.

2. I report the above for what it may be worth.

Foreign Office pass B.M.E.O. as my telegram No. 13.

[Repeated to B.M.E.O.].

DISTRIBUTED TO:
Levant Department.
News Department.

السفير البريطاني في بيروت للخارجية في لندن بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٥٤: «صاحب صحيفة عربية يومية بارزة ابلغ سكرتيري لشؤون الاعلام ان الشيشكلي قال له ان قتالا شديدا يدور في جبل الدروز».



فايننشال تايمز

ميزانية ريجان: الدولار لأعلى !!

من السهل جدا علينا ان نفهم لماذا قررت الأسواق المالية بعد نظرة سريعة على ميزانية الرئيس الامريكي ريجان أن العجز المالي الحالي سيظل قائما، مما جعل هذه الاسواق تسارع بالتالي الى دعم الدولار ودفعه الى الاعلى، إذ ان الرئيس الامريكي تقدم بمقترحات ليس لها اي رصيد من الشعبية اطلاقا.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز في تعليق لها على الميزانية الامريكية المقترحة: انه حتى لو تبنى الكونجرس تلك المقترحات، وهو ما لا يتوقعه احد، وحتى لو كان لتفاؤل الادارة الأمريكية في النمو الاقتصادي ما يبرره، فان العجز لن ينخفض خلال السنتين المقبلتين الا



ريجان

بنسبة بسيطة. إذ أن قول ريجان بأن هذا سيبدأ على الأقل نهجا نحو التخفيض المستمر للعجز مسألة صعبة. فالبرامج التى ستحصل على مخصصات نمو فى المستقبل ربما تبدأ عملية تصعيد العجز نتيجة تقدم السكان في السن.

وتعتقد الصحيفة ان ميزانية ريجان ليست كميزانيات الدول الأوروبية وانما هي الطلقة الأولى لبدء معركة بين الادارة والكونجرس وان هذه الحركة ستستمر طوال فصلي الربيع والصيف المقبلين. فالرئيس يدرك دون شك ان اقتراحه زيادة الانفاق العسكري بمقدار ٣٠ الف مليون دولار لن ينال قبول الكونجرس ولذا اقترح التضحية ببعض الأسلحة وهذا في حد ذاته سيقلل من العجز بنسبة ضئيلة. لكن التخفيضات المقترحة في الوقت نفسه فى الانفاق على البرامج الاجتماعية والمدنية سيلاقي معارضة من جماعات المصالح الخاصة.

وفي هذا ما يقود الى الحديث عن زيادة الضرائب لخفض العجز وهو ما رفضه الرئيس خلال حملته الانتخابية، وترى الصحيفة ان الطريق الآخر لخفض العجز ستكون عندئذ خفض المخصصات المالية للبرامج الاجتماعية والضمان الاجتماعي بشكل خاص. ونظرا لأن الكونجرس سيعارض هذه السياسة فان الطريق الأخير المفتوح هو اجراء تعديلات واصلاحات على النظام الضريبي العام في البلاد.

وتقول الصحيفة ان هذه القضية هي النقطة المركزية والأساسية التي يمكنها ان تساعد على خفض العجز في الميزانية بقدر اكبر كثيرا من اي حل وسط قد يتفق عليه الجانبان بشأن خفض النفقات الاجتماعية او الدفاعية. ذلك اصلاح النظام الضريبي سيساعد على خفض اسعار الفائدة العالية التي تدفعها الولايات المتحدة على ما تقترضه من اموال لتمويل العجز كما ان هذا سيساعد بالتالي على خفض قيمة الدولار لتكون ضمن اطار الواقع الاقتصادي المقبول.

الجارديان

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل بألمانيا

تشير الارقام التي نشرتها الحكومة الالمانية الغربية الى ان البطالة في البلاد وصلت الى ارقام قياسية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، لم يسبق لها ان وصلتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل ٢,٦٢ مليون شخص. وفي هذا ما يعني ان نسبة العاطلين عن العمل في البلاد وصلت الى ١٠,٦ بالمائة علما بأنها كانت ٩,٤ بالمائة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتقول الحكومة ان هذه ظاهرة «مؤقتة» نجمت عن موجة البرد الشديد التي اجتاحت البلاد خلال الشهر الماضي. الا ان المعارضة وعلى رأسها الحزب الديمقراطي الاشتراكي يقول ان الارتفاع جاء نتيجة لسياسة اللامبالاة التي تنتهجها الحكومة الحالية.

وبلغ من سوء الوضع ان في البلاد الان ٣٠ عاطلا عن العمل يطاردون كل وظيفة شاغرة.

تايمز

غليان الضفة الغربية يجبر إسرائيل على إعادة النظر في خططها

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية انباء الارض المحتلة بشيء من التفصيل في خبرين رئيسيين. اذ قالت في الخبر الاول ان عملية المقاومة العربية في الضفة الغربية المحتلة تصاعدت بمصرع جندي اسرائيلي في مدينة رام الله مما ادى الى فرض حظر التجول على المدينة وعلى مدينة البيرة المجاورة ومخيم الامصري القريب منهما. كذلك طوقت قوات الاحتلال مخيم اللاجئين في الدهيشة قرب بيت لحم بعد الاشتباكات التى وقعت بين السكان والاسرائيليين الذين كان يقودهم الحاخام المتطرف موشيه ليفنجر. ووصفت الصحيفة مصرع الجندي الاسرائيلي بانه اخطر حادث مقاومة يقع منذ اكثر من عام.

وفي الخبر الثاني تناول مراسل الصحيفة روبرت فيسك الاوضاع في جنوب لبنان فقال ان اسرائيل تنوي استخدام جيشها في الهجوم على الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين في الجنوب اللبناني بمجرد انسحاب قوات الاحتلال من صيدا. ويأتي هذا القرار اثر تعرض الجنود الاسرائيليين لاكثر من ١٠٠ هجوم خلال شهر واحد فقط مما يشير الى تصعيد كبير في المقاومة.

اذ انه هذا هو اعلى عدد من الهجمات تقع خلال اربعة اسابيع منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢.

وقد حذر رجال شين بيت (المخابرات الاسرائيلية)، الذين يرتدون الملابس المدنية، العديد من القرى خارج صور بأن سكان تلك القرى سيجدون انفسهم غارقين في مشكلات عويصة»

اذا ما وقعت اي هجمات على الدوريات والقوافل الاسرائيلية. كذلك اعلن انطوان لحد، قائد جيش جنوب لبنان، العميل الاسرائيلي، ان الاسرائيليين «سيوجهون منذ الان فصاعدا ضربات قوية ضد المقاومة»

ولا يقتصر الامر على ذلك. اذ المعتقد ان الاسرائيليين ابلغوا للتو حلفاءهم من الميليشات اللبنانية وعملاءهم في صور بالاستعداد لمغادرة المدينة بعد اسبوعين او ثلاثة فقط من مغادرة الاسرائيليين. وقد استخلص اصدقاء اسرائيل في الجنوب نتيجة واحدة من ذلك وهي ان الجيش الاسرائيلي اصبح على وشك سحب قواته ثانية الى القطاع الغربي من لبنان وابعد حتى من صور خلال الاسابيع الستة او السبعة المقبلة.

والواقع ان الجنود الاسرائيليين الذين يدركون ان خطة الانسحاب تضعهم في مراكز ومواقع مكشوفة اكثر من السابق، اخذوا يفكرون في اقامة خط دفاعي جديد عبر البلاد يضع هؤلاء الجنود في مواقع دفاعية في قلب المنطقة التي تخضع لسيطرة الامم المتحدة. وهكذا فمن شبه المؤكد ان يكون انسحاب الاسرائيليين من صيدا بداية تطورات خطيرة لا نهائية في جنوب لبنان.

وسرد المراسل بعض الحقائق التي وصفها بانها قاتمة وكئيبة بالنسبة لاسرائيل وعملائها. فقد بلغ عدد القتلى الاسرائيليين ٣ وعدد الجرحى ٢٧ حسب اعتراف اسرائيل خلال المائة هجوم التي شنتها المقاومة ضدها خلال الشهر الماضي. اما جيش جنوب لبنان العميل، فقد تعرض في الفترة نفسها الى ٧٠ هجوما ادت الى مقتل ٢٥ من الميليشات التابعة لاسرائيل وعملائها واصابة ١٩ آخرين بجروح.

وبالنسبة للفدائيين، فقد بلغ عدد الذين قتلوا ١٤ فدائيا، بينهم فلسطيني واحد على الاقل. كذلك بدأ الفدائيون يستخدمون المزيد من صواريخ كاتيوشا. وقد تساقط منها ١٥ على الاقل وانفجرت حول المواقع الاسرائيلية في لبنان في الشهر الماضي وحده.

وكان الاسرائيليون ينوون في السابق سحب قواتهم الى خط مواز لنهر الاولي. لكن الطبيعة الجغرافية للمنطقة وتصاعد المقاومة جعلتهم يغيرون خطتهم لان الخط الجديد سيكون ضعف خط الدفاع الاول. وليس للاسرائيليين من امل في تخفيف عدد الهجمات ضدهم الا بالانسحاب الى مسافة اكبر نحو الجنوب الى لمنطقة التي تخضع لاشراف قوات الامم المتحدة. ولكن حتى ذلك الانسحاب لن يكون بمثل تلك البساطة. فالضغط على اسرائيل وعملائها في تصاعد مستمر من المقاومة.


صورة من بيروت تجمع افرادا من الجيش اللبناني وافرادا من المليشيات : هدنة يامل الجميع أن تدوم.

نيويورك تايمز

٣ دول لها صلة بقضية التجسس الهندية

نسبت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الى احد كبار رجال الاعمال الهنود الذين اعتقلوا خلال كشف النقاب عن فضيحة التجسس الاخيرة في الهند، قوله انه نقل معلومات حكومية سرية لدبلوماسيين من المانيا الشرقية وبولندة وفرنسا.

ومن الدبلوماسيين الذين اشار اليهم رجل الاعمال الهندي كومار ناريان يان هابركا، نائب الملحق التجاري البولندي في نيودلهي، والكولونيل الن بولي، نائب الملحق العسكري الفرنسي.

ولا يعرف الان ما اذا كان هذا الاعتراف سيؤثر على الزيارة التي يزمع الزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي القيام بها الى الهند في الاسبوع المقبل. ولكن الاخطر من ذلك ان ناريان اعترف بانه متورط في اعمال التجسس الصناعية والتجارية منذ ٢٥ سنة. كما انه اكد مشاركة آخرين في شبكة التجسس وبينهم خمسة يعملون في سكرتارية رئيس الوزراء الحالي راجيف غاندي.


الفرحة والابتهاج بفتح البوابات في جبل طارق ،جعلتا السكان يخرجون للتعبير عن مشاعرهم المتدفقة بالسيارات والاعلام والاحتفالات.

اتجاهات الصحف العالمية

● عادت قضية اضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا الى احتلال الصدارة في العناوين الرئيسية، وقد كان تركيز الصحف على ثلاثة جوانب منها: الأول مناقشة مجلس العموم البريطاني للاضراب الذي مر عليه الآن ٤٧ اسبوعا والثاني ازدياد عدد العمال الذين خرجوا على الاضراب وبداوا العودة الى العمل حسب قول مجلس ادارة المناجم. اما الجانب الثالث فهو تضاؤل الامل في اجراء مفاوضات لحل هذا النزاع الخطير.

ومن أهم الأخبار الخارجية ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» عن إعادة فتح الحدود بين مستعمرة جبل طارق البريطانية واسبانيا بعد ان ظلت مغلقة لمدة ١٦ عاما عندما أغلقها حاكم اسبانيا السابق الجنرال فرانكو للتاكيد على مطالبة بلاده بالسيادة على المستعمرة.

● ونشرت صحيفة «التايمز» نبأ تقديم الرئيس ريجان ميزانيته الى الكونجرس وقالت انه دافع عن خطته الرامية الى زيادة الانفاق العسكري في العام المالي ١٩٨٦ لأنه «يجب علينا ان نتصدى للحشد والبناء العسكري الذي لا مثيل له من جانب الاتحاد السوفياتي». اما قيمة الميزانية فهي حوالي ٩٧٤ الف مليون دولار تضمنت تخفيضات هائلة في النفقات غير العسكرية.

لكن «الجارديان» نقلت خبرا أشارت فيه الى تصريحات وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر امام الكونجرس التي قال فيها ان الولايات المتحدة بدأت العمل الآن في ميدان تكنولوجيا جديدة سيجعل من الممكن على الولايات المتحدة ان تدافع عن حلفائها في حلف شمال الأطلسي ضد أي صواريخ سوفياتية قصيرة المدى.

● ومن الطبيعي ان تركز الصحف الأمريكية على اخبار الميزانية التي قدمها الرئيس ريجان الى الكونجرس مثلما فعلت «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» و «وول ستريت جورنال» وبقية الصحف الأمريكية، وتقدر الصحيفة الأخيرة ان زيادة الانفاق العسكري ستبلغ ١٠ بالمائة.

● ومن اهم اخبار «وول ستريت جورنال» التي وردت على الصفحات الأولى مهاجمة الطائرات العراقية ناقلة يونانية في مياه الخليج، وبدء محاكمة اكثر من ٢٥٠ شخصا في ايطاليا متهمين بعضوية عصابة كامورا في نابولي وهذه هي الدفعة الأولى من مجموع ٦٠٠ شخص سيقدمون الى المحاكمة ضمن الجهد الذي تبذله السلطات لمقاومة نشاط عصابة المافيا.

● وتناولت «نيويورك تايمز» قصة الجاسوس السوفياتي الذي تجسس لحساب المخابرات الأمريكية لمدة ٣٢ شهرا قبل ان يعلن لجوءه الى الولايات المتحدة. وقد اتضح ان اركاري شيفشينكو كان يقوم بالتجسس في الوقت الذي كان فيه يمثل منصب الأمين العام المساعد للأمم المتحدة.

● ومن اخبار «هيرالد تريبيون» المهمة بدء مسؤولين في الدول الغربية في عقد اجتماعات سرية في باريس لبحث الطرق الكفيلة بمكافحة موجة الارهاب الجديدة التي تكتسح دول اوروبا الغربية وتركز على مهاجمة الأهداف التابعة لحلف شمال الأطلسي. كما يدرس وزراء داخلية تلك الدول مسألة عقد اجتماع خاص لهم لتقرير الاجراءات اللازمة.

نيويورك تايمز
جنوب افريقيا وحكم بوثا

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في افتتاحية رئيسية لها ان رئيس جمهورية جنوب افريقيا بيك بوثا بعد ان تسلح بسلطات دستورية جديدة اخذ يتحدث الآن عن تقديم تنازلات جديدة لغالبية سكان البلاد وهم السود. فهو يلمح الى مراجعة قوانين الاسكان الشديدة وتوفير نوع من «التشاور» مع السود المخنوقين ضمن اطار نظام التمييز العنصري. لكن المثير للدهشة هو انه تجرأ وذكر ما لم يجرؤ أحد من النظام على ذلك وهو امكانية اطلاق سراح نيلسون مانديلا الزعيم الوطني الأسود.

وقالت الصحيفة إن مانديلا يقضي حكما بالسجن لمدى الحياة. وقد مضى عليه الآن في غياهب السجن مدة ٢١ سنة بزعم تشجيع العنف والثورة. كذلك أعلن النظام العنصري عن تحريم المجلس الوطني الافريقي الذي يقوده مانديلا بحجة كونه «العوبة سوفياتية» ولكن المثير للدهشة ان الزعيم الافريقي نفسه يقول: «ان لجوءنا الى الكفاح المسلح كان نتيجة حتمية فرضتها الحكومة نفسها. واذا كانت الحكومة تريد منا التخلي عن الكفاح المسلح فان الأمر يعود اليها هي. إذ يجب عليها ان تجعلنا حركة مشروعة وان تعاملنا كحزب سياسي .. والى ان تفعل الحكومة ذلك فانها ستواجه الكفاح المسلح.

وعلقت الصحيفة على ذلك بقولها: ان اطلاق سراح مانديلا والسماح للمجلس الوطني الافريقي بالعمل بحرية لن يلغي الحكم الأبيض العنصري وانما سيوفر للسود مجرد متنفس لظلاماتهم. ذلك ان ما يهدد جنوب افريقيا في الواقع هو النظام العنصري الحالي الذي ينكر على ٢١ مليون من السود الحقوق السياسية البديهية والأساسية في الوقت الذي يزدهر فيه ٤,٥ مليون ابيض على حسابهم.

ديلي تلجراف

ثاتشر: لا علم لي

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر اصدرت تعليمات الى المسؤولين في الدوائر والوزارات الحكومية تطلب اليهم فيها عدم توجيه اي أسئلة الى من يتقدمون بطلبات لملء الوظائف الشاغرة الحساسة عن رئيسة الوزراء نفسها او عن رأيهم فيها او موقفهم منها.

وقد جاء ذلك في معرض رد رئيسة الوزراء على سؤال وجهه اليها احد النواب في مجلس العموم. وقالت ان اي اسئلة تتعلق بها توجه اليهم تعتبر غير ضرورية وغير ملائمة. وقالت ثاتشر انه اذا كان قد تم فعلا توجيه مثل هذه الاسئلة في الماضي فانها لا تعلم شيئا عن ذلك.

وكانت رئيسة الوزراء ترد على اعلان النائب ان بعض العاملين في مركز الاتصالات والتصنت قرب لندن كانوا يسألون عن رأيهم في ثاتشر قبل اتخاذ قرار بشأن تعيينهم او عدم تعيينهم في المركز.

لوموند

جبل طارق بعد ١٦ عاما

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على قرار اسبانيا فتح حدودها مع جبل طارق جاء فيه:

واخيرا فتحت اسبانيا حدودها مع جبل طارق بعد ١٦ عاما من الحصار. وهكذا اصبح في وسع الأشخاص والبضائع التنقل بحرية تامة بانتظار نتائج الاجتماع الثلاثي الذي بدأ في جنيف بين وزير الخارجية الأسباني فرناندو موران ونظيره البريطاني السير جيفري هاو ورئيس وزراء جبل طارق جوشوا حسن لايجاد صيغة قانونية لهذه المبادرة الاسبانية الحسنة.

والفضل في هذه المبادرة يعود بالدرجة الأولى الى اسبانيا التي اقتنعت بأن سياسة الضغط مسيرها الفشل.

وان جبل طارق لن يسقط في احضان اسبانيا مثل «الثمرة الناضجة»: كما كان يتوقعه فرانكو. لكن لندن ساهمت ايضا في تحسين الأجواء بقبولها البحث في حل دائم مع مدريد في الوقت الذي تتفاوض فيه اسبانيا للدخول في السوق الأوروبية المشتركة.

وفي ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتفق موران وسير جيفري هاو على اللقاء مجددا واجراء محادثات.

فبريطانيا تعتبر ان القانون الدولي بجانبها وكذلك معظم سكان جبل طارق. إذ أن معاهدة اوترخت التي حصل التاج البريطاني بموجبها على جبل طارق عام ١٧١٣ لم تعدل ابدا وهي لا تنص على موعد محدد لانهاء السيطرة البريطانية بعكس معاهدة هونج كونج.

دافار

النداءات الهستيرية تعلو ضد المواطنين العرب !!

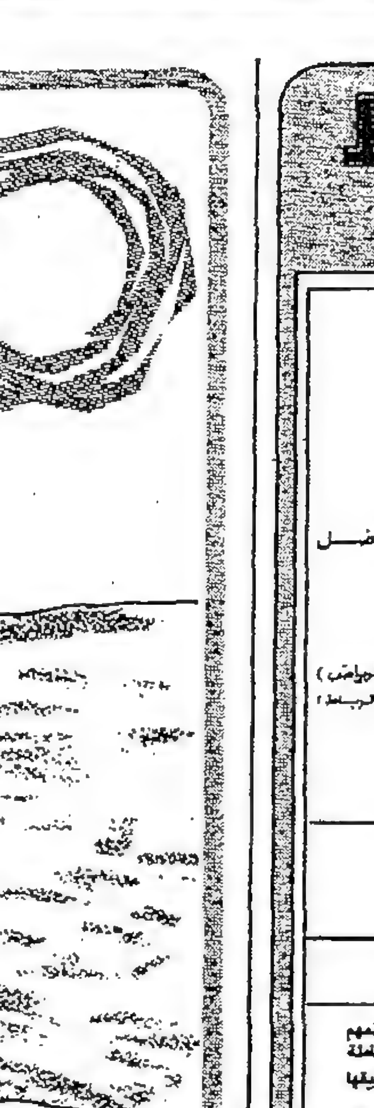
نشرت صحيفة «دافار» العمالية التي تصدر في اسرائيل مقالا افتتاحيا علقت فيه على النداءات الهستيرية التي صدرت مؤخرا عن بعض الأحزاب والحركات السياسية في اسرائيل والداعية الى طرد المواطنين العرب الذين يتهمون بقذف الحجارة على المستوطنين اليهود القاطنين داخل الأراضي المحتلة.

وقالت الصحيفة: المراقب للأحداث التي شهدتها مؤخرا مدن ومخيمات الضفة الغربية تظهر بوضوح أن هناك عناصر يهودية وفي مقدمتها المستوطنون من اعضاء حركة غوش ايمونيم تحاول الحصول على مكاسب سياسية من تلك الأحداث واستغلالها في سبيل تحقيق اهدافها. ومن اجل ذلك تبذل هذه العناصر قصارى جهودها لتضخيم احجام هذه الحوادث وزرع الفزع والرعب في نفوس الاسرائيليين وهذه اللعبة التي يمارسها المستوطنون اصبحت مكشوفة. وليس ادل على ذلك من الحقيقة القائلة بأن وزير الخارجية اسحق شامير الذي يعد من المؤيدين المتحمسين للاستيطان رفض في نهاية الأسبوع الماضي المطلب الذي قدمه له المستوطنون والذي يبعث على السخرية والداعي الى اقالة وزير الدفاع من منصبه على ضوء احداث الضفة الغربية.

كذلك فقد طلب شامير من المستوطنين عدم الرد بحالة من الهستيريا، وذلك عندما حاول هؤلاء تشبيه الوضع داخل الضفة الغربية بوضع جنوب لبنان.

وقالت الصحيفة انه في مطالبتهم بانتهاج سياسة القبضة الحديدية تجاه العرب وبفرض عقوبة الاعدام وعقوبات الابعاد فان المستوطنين ومؤيديهم السياسيين وخاصة زعماء حركة هتحيا انما يشبهون اكثر فاكثر الحاخام مائير كاهانا. وان العمل التظاهري الذي قام به المستوطنون بسدهم طرق المواصلات في الضفة الغربية انما يشبه الأعمال التظاهرية التي يريد الحاخام كاهانا القيام بها داخل القرى العربية. وعندما قام العرب بقذف الحجارة يوم امس على احد المتاريس التي اقامها المستوطنون على طريق نابلس رد المستوطنون باطلاق النار من الأسلحة التي يملكونها وان هذا نموذج خطير من النماذج الوحشية التي يلجأ اليها المستوطنون وأن من واجب سلطات الأمن معالجة قضايا الاخلال بالأمن والمس بطرق المواصلات بصورة ناجحة وجيدة. ولكن المستوطنين ورفاقهم يضعون عبئا أمنيا على السلطات الاسرائيلية عن طريق اجبارهم لهذه السلطات على تخصيص جهود اضافية من اجل المحافظة على المواطنين العرب ازاء اعتداءات المستوطنين.

وانتهت الصحيفة الى القول انه لا يجوز للحكومة ان ترضخ لمطالب المستوطنين وذلك لأن هدف المستوطنين من خلف الهستيريا والذعر دفع دولة اسرائيل لضم المناطق المحتلة ضما كاملا اليها، والعمل على قمع وطرد المواطنين العرب. وانه ليتوجب على الحكومة ان تميز جيدا بين المقتضيات الأمنية الضرورية والمشروعة وبين مطالب هذه الأقلية الصغيرة والعنيفة تعتبر نفسها مسؤولة وحيدة عن الصهيونية وهي اقلية تهدد بجرنا جميعا الى نظام مزدوج القومية من القمع والتمييز.



لبنان LEBANON

محمود كحيل

متى النهاية لتجريح لبنان وسلخ شعبه ؟!

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

اليوم هو السادس من شباط (فبراير) . هذا يعني مرور سنة كاملة على التفتت الذي عاد فاستشرى في لبنان بعدما اقدم الجيش اللبناني بمعاونة «القوات اللبنانية» الكتائبية على ممارسة القصف المؤذي جدا للضاحية البيروتية الجنوبية . ذلك ادى الى تشرد ما يقرب من نصف مليون لبناني من سكان الضاحية ـ وغالبيتهم الساحقة من الشيعة ـ وانتشارهم في بيروت الغربية كما ادى الى انفصال الجيش اللبناني الى «جيش الشرقية» و«جيش الغربية» وانتهى الى استقالة حكومة شفيق الوزان .

«يوم الانفصال» في لبنان ليس عيدا بل ذكرى موجعة . ما من عاقل يحتفل بمأساة تحل في الوطن من هذا الوزن ، لأن ما جرى كان من النوع الجارح جدا على اكثر من صعيد . الدولة تحولت الى دولتين والجيش تحول الى جيشين والشعب صار فئتين جديدتين . الشيء الوحيد الذي بقي واحدا كان الاحتلال الاسرائيلي الذي راح يتلذذ بكل التفسخات والانقسامات .

من ٦ شباط ١٩٨٤ الى ٦ شباط ١٩٨٥ سنة كاملة من التردي والتراجع . فاذا كان ٦ شباط ١٩٨٤ قد ادى الى تدمير مواقع سكنية لنصف مليون لبناني فانه ادى في الوقت نفسه الى المطالبة باقالة رئيس الجمهورية وانتخاب رئيس جديد غير كتائبي ثم الى «الطلوع عالشام» من جانب رئيس الجمهورية الكتائبي واستعادة التأييد له عبر الغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ المعقود مع العدو الاسرائيلي وكذلك تشكيل حكومة جديدة تضم كل اركان الميليشيات الطائفية المتنافرة .

وما جرى في هذه السنة كان له مغزاه على اكثر من صعيد . فحكومة الميليشيات كانت في حد ذاتها تسجيلا بان اركان السلاح غير الشرعي صاروا اركان الدولة الشرعية وبان الاصلاح السياسي صار وقفا حصريا على الذين اعترفوا في تصريحاتهم السياسية بانهم ادوات تعمل لغيرها في الخارج وبانهم يقبضون من الخارج لتسيير اعمالهم السياسية والقتالية والطائفية ضمن لبنان .

لكن الذي جرى في هذه السنة كان كذلك التسجيل بان اركان السلاح غير الشرعي قد فشلوا في ممارسة الحكم وانفضحوا في ادعاءاتهم الاصلاحية لكامل الوطن عبر حصر الاهتمام بالتوافه المحلية التي هي على قياساتهم اصلا وفصلا .

هوذا سنة كاملة تنقضي على تجربة فاشلة انطلقت من مؤامرة بشعة ، يصل لبنان خلالها الى اقصى درجات الأذى والتدهور والاتخذال والى الحد الذي يكاد ان يوجب ترديد القول «فالج لا تعالج» .

●●●

في ٦ شباط ١٩٨٤ كان الدولار بخمس ليرات لبنانية فاذا بالدولار في ٦ شباط ١٩٨٥ يرتفع الى خمس عشرة ليرة . لا داعي للتعجب اذا ما وصل الدولار الى عشرين ليرة ، وهو ما نبهنا اليه بعض من كبار خبراء صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي عندما التقيناهم في واشنطن لثلاثة اشهر خلت .

الذين يتعاملون بصفقات الدولار كثيرون وهم من اهل الحكم والمسؤولية . هذا ما يقوله بصوت صارخ رئيس الحكومة الاسبق صائب سلام عندما يتهم المسؤولين بانهم اصبحوا «مافيا الدولار» و«مافيا المال» و«مافيا الامن» وبانهم منغمسون في الصفقات الصغيرة والكبيرة . ما قاله صائب سلام كان معروفا لدى اللبنانيين الذين باتوا عارفين بكل شيء، لكن وزن الكلام قائم على انه صادر عن رئيس الحكومة الاسبق الذي طفح كيله مما يراه من مخالفات يمارسها كبار المسؤولين في الدولة ومما يحسه من اوجاع يئن منها معظم اللبنانيين الذين بدأ الجوع ينهش كراماتهم .

كلام صائب سلام مثير في تفاصيله، انما اهم ما يثيره هو اخفاق الحكومة اللبنانية في تحقيق اية ايجابيات معقولة رغم انها اخذت الضوء الاخضر من دمشق . قد تكون لصائب سلام اسبابه التي تعنيه في اطلاق صيحته ضد الحكومة ، وربما لأنه شاء تركها الفترة اللازمة لرؤية ما تستطيع تحقيقه . المهم الآن هو ان الاصوات تتكاثر بوجوب معالجة شؤون الحكم معالجة جذرية . هذا منحى متزايد وهو يأتي بحلول سنة على المناسبة المؤلمة .

الحكم ، من جهته ، يقول انه «يناضل» على ثلاث جبهات :

الجبهة الأولى هي جبهة المال وضمن الاعتراف المتزايد في صراحته بان المرافىء غير الشرعية لا تزال تمارس الاعمال غير المشروعة في منافسة المرافىء الحكومية . هذا يعني ان الدولة اللبنانية لم تصل بعد الى مرحلة جمع الرسوم الجمركية ولا الى مرحلة منع وصول السلاح الى المرافىء غير الشرعية لمصلحة عدد من الميليشيات . تحديدا فان الشكوى هي من مرفأ جونيه لدى الكتائب ومن مرفأ طرابلس الواقع في منطقة الردع السوري .

الجبهة الثانية هي جبهة الأمن الفالت في بيروت الغربية وضواحيها حيث تتكاثر اعمال التعدي والسرقة والسطو على المنازل واعمال التفجير ضد المؤسسات التجارية والمصرفية واعمال قطع الطرق في وسط الشوارع المزدحمة بالمارة . اللواء السادس في بيروت الغربية لم يستطع اخماد كل هذا اللهيب لان الميليشيات المتنوعة الاهداف تمارس اعمالها وغوغائياتها ولأن الزعماء يقولون بحصول انفلات على انظمة ميليشياتهم ولأن المسلحين فتحوا دكاكينهم الخاصة بهم ضمن تمردهم على كل ما حولهم .

الجبهة الثالثة هي جبهة الاستعداد لتسلم المنطقة الجنوبية الممتدة من جسر نهر الاولي الى جسر نهر الليطاني ، اي المتضمنة مدينة صيدا وجوارها ، وعلى اعتبار ان الانسحاب الاسرائيلي يتم رسميا في ١٨ شباط ـ أي بعد اثني عشر يوما .

الطرف الاسرائيلي تارك عددا وفيرا من الموبقات ، والسلطة اللبنانية تسعى جهدها الى التغلب على المصاعب الأمنية التي يفتعلها اليهود قبل انسحابهم . في هذا الاتجاه يمكن القول ان الاتصالات الحاصلة على الصعيد الشعبي معقولة جدا لكن الضمانة الاكثر اهمية هي ضمانة الجيش اللبناني نفسه من الزوايا المعنوية الممزوجة بالخصائص العسكرية .

●●●

المثير في المسألة هو التالي :

رئيس الحكومة رشيد كرامي منطلق في شيء جديد ، سيكون مشكورا عليه اذا ما استطاع تنفيذه . انه يريد فتح طريق بيروت ـ طرابلس خلال اسبوع كما يريد فتح طريق بيروت ـ دمشق بعد اسبوعين .

مبدئيا كان يمكن القول ان المسألة الاساسية الان هي تمديد فتح الطريق من بيروت فالى صيدا فالى جسر نهر الليطاني ، ومعالجة كل التفاصيل التي قد تنشأ بسبب التآمرات الاسرائيلية هناك اضافة الى معالجة كل المشاكل الناجمة عن انفلات حبل الأمن في بيروت الغربية . انما رشيد كرامي يتخطى ذلك للوصول الى الموضوع الحاصلة بسببه مفاوضات انقضت عليها ثلاثة اشهر بلا فائدة .

لماذا يفتح رشيد كرامي ـ مشكورا ـ هذا الملف ؟ لا ندري . كل الذي ندريه هو انه كان في دمشق خلال الاسبوع الماضي مع وزرائه وليد جنبلاط ونبيه بري وسليم الحص ، وانه سعى هناك الى حلحلة عدد وفير من القضايا العالقة بين وزرائه انفسهم . اذا كان قد حقق انجازات اخرى غير تلك المتعلقة بوزرائه فمعنى ذلك انه يستطيع ان يلقمنا «كميون بحص» بكامله وليس حجرا واحدا .

كل الذي يمكن قوله في هذه اللحظة هو ان الاسبوع «وراء الباب» وان الاسبوع الذي بعده ليس بعيدا . فاذا انفتحت طريق طرابلس فخيرا ، واذا انفتحت طريق الجبل التي هي طريق دمشق فخيرا ايضا .

ولكن اليس من المنطقي الاعتقاد بان الجغرافيا الاساسية للطرق في الظرف الراهن هي جغرافية الجنوب ، اي اقليم الخروب وصيدا حتى نهر الليطاني ؟

الشكوك والألغاز كثيرة ولا مانع في ان تتغلب الالغاز على الشكوك .

ما من عاقل الا ويعلم بان سيطرة الدولة اللبنانية على جميع مرافئها ـ بما في ذلك مرفأ صيدا بعد اسبوعين ـ وجمع الرسوم الجمركية على البضائع ، هي الخطوة الاقتصادية النافعة لخزينة الدولة اللبنانية .

وما من عاقل الا ويعلم بان استتباب الامن في بيروت الغربية ، معطوفا على فتح طريق صيدا وفتح طريق طرابلس وفتح طريق الجبل الى البقاع فدمشق ، كلها عناصر ايجابية تشبه الخيال في حلم اليقظة .

فاذا حقق رشيد كرامي كل هذه المكرمات خلال شهر شباط، فانه يستطيع التسجيل لنفسه انه يضع لحرب السنوات العشر خاتمة امنية ومالية وربما سياسية معقولة جدا . السؤال الباقي : اذا كان في مقدور كرامي ـ ومعه امين الجميل ـ تحقيق كل هذه المعجزات في شهر واحد فما الذي اعاقه عن تنفيذ ذلك حتى الآن ؟

هذا ليس من باب التشكيك بل من باب العتب . فاذا كانت كل هذه الايجابيات قابلة للتطبيق فلماذا انتظرت الدولة اللبنانية الشرعية كل هذا الجوع وكل هذا التشرد وكل هذا الفلتان الأمني الذي بهدل اللبنانيين بين امم الارض ؟

قطعا فان اعادة وصل المناطق اللبنانية بعضها ببعض تنتهي الى تسهيل مجالات العمل وكذلك تنقل الناس والبضائع ، خاصة وان المنطق يفترض استتباب الامن في كل هذه المناطق التي تستعيد تلاحمها المعيشي.

اذن ، أيكون كل ما كان جاريا حتى الآن هو من النوع المصطنع الذي يزيله رشيد كرامي باشارة من اصبعه ؟ ياسيدي ، حبذا . عندئذ قد يخصص بعض اللبنانيين جوائز عالية لأهل الشعر والنثر الذين يعرفون كيل المديح والثناء والتقريظ لهذه الدولة وللمسؤولين فيها على مختلف مستوياتهم .

●●●

بعض من التساؤلات :

طالما رشيد كرامي يريد فتح طريق بيروت ـ دمشق ، فلماذا لم يحضر الوزير وليد جنبلاط اجتماع مجلس الوزراء يوم السبت الماضي ؟ اصلا فان الطريق تمر في منطقة نفوذه على امتداد خمسة عشر كيلومترا ابتداء من ضهر الوحش ومرورا بعاليه وبحمدون وصوفر وانتهاء بضهر البيدر .

فتح «طريق الشام» ليس عملية عسكرية تستوجب الأستراتيجيات النووية . انه تعامل سياسي معين اعرب وليد جنبلاط اكثر من مرة عن استعداده للخوض فيه . اهالي المنطقة مزيج من دروز ومسيحيين ، ومعظم المسيحيين في المنطقة ما كانوا يوما من خصومه . جنبلاط قال انه مستعد لارجاع المسيحيين الى قراهم وارزاقهم ، وان هذه محفوظة لهم الى حين رجوعهم ، لكن حزب الكتائب عاد الى استفزازاته السابقة بالاعلان عن ان هؤلاء المسيحيين يجب ان يكونوا في حمايته ، ومع علم حزب الكتائب بان مسيحيي المنطقة لا يتعاطفون معه بل مع كميل شمعون او حتى مع البيت الجنبلاطي .

اذن ، على ماذا تم الاتفاق في دمشق خلال الاسبوع الماضي في اطار موضوع فتح «طريق الشام»؟ نحن يهمنا هذا الموضوع بكل تفاصيله السياسية والأمنية ، بمعنى انه يهم ثلاثمئة الف شخص على الأقل لا يزالون مشردين في اصقاع الارض فيما بيوتهم فارغة تنعق فيها البوم ، وبانتظار ان يسمح رئيس الجمهورية امين الجميل ووزيره الكتائبي جوزيف الهاشم للبنانيين في ان يعودوا الى ديارهم ومن غير ان يعيشوا تحت جناح حزب الكتائب .

وطالما رشيد كرامي يريد ان يفتح الطريق من بيروت الى مسقط راسه طرابلس ، فما هي اسباب التأخير حتى الان في ازالة حاجز البربارة الكتائبي الذي يفرض الرسوم على البضائع والخوات على المواطنين والذي يحتجز ويأسر من يريده من المسلمين والمسيحيين على السواء ؟

بالعودة الى المنطق الجغرافي والأمني ، وقبل الوصول الى المنطق السياسي ، فانه من البديهي ان تكون اهتمامات الدولة اللبنانية منصبة حاليا على صيدا وطريقها وعلى الليرة وقيمتها المنهارة وعلى الأمن البيروتي غير المعقول .

السبب في هذه البداهة هو ان كل هذه المسائل هي الان في متناول الدولة فيما الدولة مقصرة على الاثبات فيها بانها دولة . هذه نقطة رئيسية في الظرف الراهن ، ولذلك لا يجدي الهاء البشر بان الدولة تحمل عشر بطيخات في كفها .

تنظيميا هنالك اولوية لمشكلة الليرة ومن زاوية كسر يد كل من يمارس الصفقات والمراهنات على دم الشعب اللبناني . اذا ما شاء صائب سلام الافصاح عن الاسماء فذلك خير ما يفعله لأن اللبنانيين انفسهم يتلفظون بالاسماء ذات المقامات لكنهم يحتاجون الى شخص من وزن صائب سلام للضرب على اليافوخ .

وهنالك اولوية للأمن البيروتي الغربي ـ فيما الأمن البيروتي الشرقي ادغال وادغال لا يتحدث عنها احد بسبب «الحجر الاعلامي» الكتائبي ـ تعقبه اولوية الأمن الجنوبي الممتد جغرافيا الى جسر نهر الليطاني .

ما ليس معروفا بعد هو ما يخبؤه الزمن للبنانيين خلال هذا الشهر .

هل اكرر عليكم الكلمات الثلاث : الجوع ثم الجوع ثم الجوع .

ام اكرر عليكم ما صار منحى عاما في جميع الاراضي اللبنانية وهو ازدياد انعدام الثقة بمستقبل الوطن عبر هذا النوع من الاشخاص الذين يتولون فيه المسؤوليات .

ام تريدوننا ترديد ما صار معروفا لدى الكبير والصغير وهو ان المطلوب في النهاية هو تجريح لبنان وسلخ اللبنانيين ودفن الوطن ؟

انتبهوا ، فالذبح ليس ضروريا بالسكين بل بالخداع والنيات السيئة من جانب اولئك الذين بطونهم لا تشبع .

بالله عليك يا صائب سلام : قل ما تعرف .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطاالله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) امين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المصلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

موضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها ، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم ، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة
Telex: 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض Riyadh Office
Telex: 201660 MURAD S.J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٢١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ العجوزة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صلاح

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9498 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel 30351/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : يرو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية

رأي الشرق الأوسط

الحياة والموت

ضروري تصوير الحاخام موشي ليفينجر حاملا المسدس ومطلقا الرصاص وهو الذي يرابط منذ مدة على مدخل مخيم الدهيشة حيث يقيم تسعة الاف فلسطيني .

وضروري تصوير جميع عمليات البطش والتنكيل التي يمارسها الجيش الاحتلالي الاسرائيلي في الارض الفلسطينية ، بقدر ما جرى تصوير اليهود الذين «يحتفلون» باستذكار ما كان يفعله بهم الطبيب النازي جوزيف منغلي في معكسر «أوشفيتس» .

كل هذه الصور تحتاج بعدئذ الى معرض متنقل بين عواصم العالم حتى تتفرج الامم على «حضارة» اسرائيل واليهود ، وحتى تفهم الشعوب ان كل قصد لهذا الاحتلال هو الحق المشروع بل والواجب الوطني والقومي .

اما ان يقع جندي اسرائيلي صريع الرصاص الذي نخر نخاعه فهذا اقل ما يستحقه جندي احتلالي يمارس التعسف والبطش مع بقية اقرانه .

هل من المستغرب ان يجري قتل الجندي الاسرائيلي تلو الجندي الاسرائيلي ، وبعدئذ أي حاخام اسرائيلي مسلح او اي مستوطن يهودي مسلح ، بعدما اثبتت التجربة في جنوب لبنان ان طالب الموت هو الذي يحيا وان الخوف من الموت هو الموت ؟

ان كل انتفاضة ضد الجيش الاسرائيلي المحتل هي الرد العملي المشروع على الممارسة الارهابية الحكومية الاسرائيلية ، وكل جندي اسرائيلي ينخر الرصاص نخاعه هو صريع ما تقترفه يداه وما يمارسه جيشه من مخالفات دولية وحقوقية وانسانية .

الجندلة هي الحل وآخرة الطب الكي . خير الكلام ما قل ودل .

قصص الصواريخ

انتهى مسلسل الاشاعات وانحلت المشكلة . الفنلنديون عثروا على الصاروخ السوفياتي الشارد وسلموه الى دوائر الاستخبارات الفنلندية لدراسة تفاصيله ، فيما الاتحاد السوفياتي يطالب باسترجاع كل قطعة من صاروخه المنهار . لا مشكلة في الموضوع لأن الفنلنديين لا يريدون اغضاب السوفيات ولا هم في الحلف الاطلسي .

الصاروخ قديم وقصير المدى . الاطلسيون يقولون ان السوفيات يستعملون الصواريخ القديمة في تمارينهم الفنية . كل الرادارات الاطلسية الشمالية في نروج شاهدته وكشفت نوعه وهويته خلال انطلاقه ، ولذلك فان الدفاعات الاطلسية لم تتحرك ضده .

والصاروخ يصل الى مدى خمسمئة كيلومتر فقط ، وهذه مسافة للصواريخ صارت الان من التفاهات لدى الدول الكبرى . اذن فالكلام عن ان الصاروخ كان موجها الى مدينة المانية غربية على بعد ثلاثة الاف كيلومتر من مركز انطلاقه صار الان الكلام المردود عسكريا وسياسيا .

الظاهر ان كل الاطراف الشرقية والغربية مرتاحة الى هذه «الغلطة» التي هي تمرين سوفياتي وكذلك تمرين غربي في الوقت نفسه . لم يعد من المهم البحث في الاشاعات الاخرى عن كيفية «اسقاطه» او «سقوطه» الصاروخ لان الثابت هو الاقتناع بان الصاروخ وصل الى اقصى مداه وسقط في البحيرة الفنلندية .

اما وان الاشاعات قد تبددت بظهور الوقائع فان كل طرف يراجع حساباته حول احتمال «شرود» صاروخ حديث في المستقبل ، دون تفريق بين شرقي وغربي ، وحول اللحظات العصبية القليلة لدى ذوي اصدار الأوامر في العواصم الكبرى .

كل ما يرجى في المستقبل هو الا تكون الغلطة الجديدة فادحة وذات رؤوس نووية وتضاعفات خطيرة على السكان . العالم ليس مليئا بالبحيرات الفنلندية فحسب بل كذلك بالمدن والقرى الآهلة بالسكان .

وكل صاروخ شارد وانتم بخير .

قصة الاسلام بالمغرب:

واقع بلاد المغرب عند ظهور الاسلام

بقلم: علي العلوي

إن قصة دخول الاسلام بالمغرب، واكبتها احداث كثيرة، جميعها كانت صراعا هائلا بين الاسلام واعدائه، وثنيين كانوا أو نصارى أو يهودا، مثلما كانت صراعا متواصلا بين التحالف اليهودي والنصراني والوثني ضد الرسالة الاسلامية في مكة والمدينة وجزيرة العرب.

ومن المعلوم ان اراضي الشمال الافريقي كانت مرتعا اقتصاديا تستغل خيراته وتسخر ثرواته وقدراته لفائدة الدول الأوروبية التي أرست جذورها في بقاعه، وأسست عدة مراكز على شواطئه وبداخله، نذكر على سبيل المثال شالة الرومانية بمدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية، ومدينة وليلي قرب مكناس العاصمة الاسماعيلية، والتي كانت فيما بعد قاعدة لأول ملك مسلم وهو المولى إدريس، أحد اسباط الرسول عليه السلام.

ومن الطبيعي أن شمال افريقيا الذي يضم تونس والجزائر والمغرب هو الشاطيء المواجه لقارة أوروبا، فهو نقطة استراتيجية يسهل العبور منه إلى اوروبا لغزوها، وخاصة من تونس إلى الأراضي الايطالية، ومن المغرب بسبتة وطنجة إلى اسبانيا. لذلك كان الرومان حريصين أشد الحرص على بقاء شمال افريقيا تحت سيطرتهم، مهما كلفهم ذلك من تضحيات، حيث كانت هذه الاراضي نهبا مقسما لعدة دول مختلفة منذ ما قبل المسيحية وخاصة فيما بين القرطاجنيين والرومان قبل ظهور المسيح. ومدينة قرطاج قد أسسها القرطاجنيون قبل المسيح بتسعة قرون ولا زالت آثارها قائمة إلى الآن قرب العاصمة التونسية، وتعتبر نقطة ارتكاز وتداول بين القرطاجنيين والرومان.

وإثر ظهور الديانة المسيحية أصبحت قرطاج أحد المعاقل الكبرى للمسيحية، وسندا قويا للاستعمار الديني والاقتصادي والثقافي، بل كانت هذه المدينة مركزا تتجمع فيه قوة المسيحية من كل نحلة في أوروبا. وينطبق هذا أيضا على مدنهم بالمغرب. ومما لا جدال فيه ان بقية الأراضي كانت جميعها تابعة وخاضعة للاحكام الصادرة من الحكام المستعمرين حيث كان السكان بأراضي الشمال الافريقي يعانون أشد المعاناة متحملين أقسى الاتاوات والغرامات، واعنف ما يتحمله الجسم البشري من الخدمات الشاقة والاتعاب الجسدية، وافظع ما يعامل به الانسان من ميز عنصري واحتقار لجنسه ونسله واصوله.

ولم يجد السكان أي متنفس يقيهم من الهجمات الشرسة الرومانية، كما لم يجدوا حليفا مؤازرا يمنعهم، ويكون لهم ظهيرا ومناصرا. فأوروبا جميعها تألبت عليهم، لم تعاملهم إلا معاملة الارقاء والأذلاء، ولم تحاول أبدا اعتبارهم شعبا، شبيها بشعوب أوروبا، ولا أمة كباقي الامم ذات كيان مستقل يستحق التمتع بالاستقرار وحكم نفسه بنفسه.

هذه النظرة جعلت أقطار الشمال الافريقي، وفي مقدمتها المغرب الأقصى تنظر إلى أوروبا كشبح مخيف لا أمل معه في الحياة الكريمة ولا يمكن إبرام أي إتفاق معها، مهما كان نوعه أو شكله. فضلا عن ان ابرام عقود تقوم على التكافؤ والمساواة. وانما المعاملة كانت وستبقى معاملة السادة للعبيد.. واعتناق المسيحية عن طواعية ورضا، أو عن كراهية واجبار لا يفيد أبناء الشمال الافريقي في شيء، فهم دائما في صفوف العبيد والاتباع الذين ليس لهم من الامر شيء.

ليس هناك من متجه يجد فيه انسام الحرية والكرامة إلا بالمشرق العربي حيث الأنباء تتوارد متواترة مع الوفود المختلفة، والقوافل الآتية، عن ظهور الدين الجديد، دين بعيد عما الفوه في المسيحية وغيرها من الاديان. سمعوا عنه أنه دين الاخوة والمساواة والعدالة بين سائر أبناء البشر، وسمعوا بالرسالة السماوية والقرآن الكريم، وما يأمر به من حفظ كرامة الانسان، واحترام حقوقه لا فرق في ذلك بين الحاكم والمحكوم، بين الأسود والأبيض، بين القريب والبعيد. وتليت عليهم نماذج من كتاب الاسلام مثل ما ورد في سورة الحجرات: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم، إن الله عليم خبير». وأيضا سمعوا ما ورد في القرآن الكريم: «إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» (الحجرات).

وسمعوا عن الجزاء بالمساواة وطبقا للأعمال التي يقوم بها الانسان: «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» (الزلزلة).

ومن ثم لا يأخذنا العجب إذا أثبت التاريخ أن وفودا من أبناء الشمال الافريقي ومن المغرب الأقصى شدوا الرحال إلى المشرق العربي للاطلاع على الدين الجديد والدخول فيه، ومبايعة أولي الأمر والاتصال بالمسلمين وولاتهم في مختلف الأقاليم التي دخلت في الاسلام، وخاصة منها الاقاليم القريبة كطرابلس في الاراضي الليبية، وكذلك الأراضي المصرية. وتصف كتب التاريخ أن ستة افراد من برابرة المغرب حالقي الرؤوس واللحى، اتصلوا بعمرو بن العاص، وذكروا له رغبتهم في الاسلام وتعلقهم به. بل ذكروا ان بعضا من أبائهم وجدودهم تركوا لهم وصية بالدخول في الاسلام، والتوجه إلى خليفة المسلمين. ولم يسع عمرو بن العاص إلا أن وجههم الى خليفة المسلمين آنذاك عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

وقد اتصلوا به بالفعل فاستبشر الفاروق عمر برؤيتهم، وأكرم وفادتهم، وأمر بجعلهم على مقدمة الجيوش الاسلامية التي توجهت فيما بعد إلى المغرب لنشر الاسلام وإبلاغ الدعوة إلى سكان الجناح الغربي، فالأمة المغربية تطلعت إلى الاسلام منذ ظهوره في الجزيرة العربية، وعلمت عنه الكثير، لأنها كانت تبحث عن المخرج من الظروف المفروضة عليها التي اخضعتها لدول استعمارية قاسية، أذاقتها سوء الهوان، وألوان العذاب. وقد أدركوا ان لا خلاص لهم إلا بالاسلام، ولا حرية لهم إلا بالدخول في الدين الجديد، ولا قوة لهم إلا بالتمسك به، والاعتصام بحبله، والامتداد بهديه. ولا عزة ومنعة لأرضهم إلا بحمل معتقداته ومبادئه، لذلك توجهوا إلى الشرق للدخول في الاسلام، ورغبوا في التطوع للجهاد على رأس الجيوش الاسلامية لمحو الشرك والضلالة، ولانقاذ الأرض من الجهل والاستبعاد، وللدخول في كنف العزة والانتصار.

للبحث صلة

دراسة في الاسلوب القرآني (١):

استخدام الصور الساخرة لتعميق المعنى المقصود

د. عبد الحليم حفني

السخرية من أمضى الأسلحة المؤثرة في النفوس، لأنها تزلزل كيان من توجه إليه، وقد يتحمل الشخص هجوما من عدو أو من أعداء عديدين، فلا يهتز ولا يضطرب، وقد يتألم من هذا الهجوم، وقد يغضب وينفعل، دون أن يتزعزع أو يفقد تماسكه، غير أنه حينما يجد نفسه موضع سخرية يبدأ في الاهتزاز وفقدان التماسك.

وقد لحظ علماء النفس وعلماء الاجتماع أن العادات والتقاليد لها من الرسوخ ومن السلطان القوي على المجتمعات والشعوب ما يجعلها تستعصي على التغيير، وتقف عقبة صلبة أمام كل دعوات الاصلاح الديني والاجتماعي. ولكنهم لحظوا أيضا أن السخرية هي أنجح الأسلحة والأساليب في تغيير العادات والتقاليد، وذلك من باب «لا يفل الحديد إلا الحديد».

فالعادات والتقاليد أقوى المظاهر في حياة المجتمعات، ولذلك فهي تحتاج إلى أقوى الأسلحة في مقاومتها، وأقوى الأسلحة تأثيرا في النفوس سلاح السخرية. ولذلك كان من المشهور عن جرير الشاعر قوله «إذا هجوت فأضحك»، يعني إذا أردت هجاء شخص، فاجعل الهجاء في ثوب سخرية، فالسخرية تنال من المهجو ما لا يناله أي أسلوب آخر.

وهذه الأهمية للسخرية عرفتها المجتمعات منذ القدم، ولذلك نجد قوم نوح استخدموها في حرب دعوة نوح عليه السلام وما كان يفعله، وقد بادلهم نوح عليه السلام السخرية رغم اختلاف الموقفين: «قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون» (٣٨ سورة هود)، وكذلك كان الحال في كل العصور، وضد كل دعوات الاصلاح، حتى ان اعداء الاسلام من مشركي قريش في مكة برز منهم جماعة جعلوا أسلوبهم في حرب الاسلام السخرية.

ومع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان المثل الأعلى في الخلق، وفي الحلم وسعة الصدر، إلا أن القرآن يؤكد انه كان يضيق ضيقا شديدا بهذه السخرية، حيث يقول بأسلوب التأكيد المتكرر: «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون». والذي يقولونه ويضيق به صدر الرسول كل هذا الضيق يشير إليه القرآن الكريم في قوله: «إنا كفيناك المستهزئين، الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون، ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون».

ويروى أن هؤلاء المستهزئين كانوا خمسة أشخاص معينين من وجوه قريش في مكة، ولكن الواقع الذي يؤكده القرآن نفسه ان أعداء الاسلام استخدموا أسلوب السخرية ضد الاسلام كما استخدمه كل أعداء الأنبياء السابقين، كقوله تعالى: «يا حسرة على العباد، ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون» (٣٠ سورة يس).

ويصور القرآن الكريم كثيرا جدا من أساليب سخريتهم بكل ما جاء به الاسلام، فمثلا يسخرون من فكرة البعث والحياة بعد الموت، ويصور القرآن سخريتهم هذه على لسان شخص من أهل الجنة يروي لأصدقائه في جلسة سمر سخرية صديق له كان يسخر من البعث فيقول: «قال قائل منهم إني كان لي قرين، يقول أئنك لمن المصدقين، أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون؟» (٥٢ سورة الصافات) فهذا المنكر للبعث كان يرى أن عودة الانسان إلى الحياة بعد أن يصير ترابا وعظاما شيء لا يصدق، وإنما هو من باب الفكاهة، أو هو مدعاة إلى الفكاهة، والسخرية من قائله.

ومن أساليبهم الساخرة ضد الاسلام السخرية من أشخاص المؤمنين، فمجرد مشاهدة أشخاص المؤمنين، حين يمرون بهم، كانت مدعاة لاثارة السخرية منهم في مواجهتهم، ثم لا تنقضي هذه السخرية بانقضاء الموقف والمشاهدة، وإنما تستمر حيث يطيب للساخرين أن يتفكهوا بها في مجالسهم وعند ذويهم: «إن الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون، وإذا مروا بهم يتغامزون، وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين» (آخر سورة المطففين).

وإذا كانت حرب السخرية ضد الاسلام في مكة على أشدها فإنها استمرت كذلك في المدينة من المنافقين، حيث اجتمعت على المؤمنين، وتضافرت حولهم سخريات المنافقين واليهود، الذين كانوا يسخرون من كل ما في الاسلام، ومن كل ما يتعلق بالمؤمنين، فيسخرون من الشيء، ويسخرون أيضا من ضده، فإذا انفق المؤمنون في سبيل الله مثلا سخروا منهم، ومن أنهم يبددون أموالهم انتظارا لوهم وخيال لا وجود له وهو الآخرة أو الجنة، بل يسخرون من الله ذاته سبحانه، حين يقال: اقرضوا الله قرضا حسنا، حيث يقولون ما رواه القرآن عنهم: «لقد سمع الله قول الذين قالوا: إن الله فقير ونحن اغنياء» (١٨١ سورة آل عمران)، ويوجهون هذه السخرية إلى المؤمنين قائلين لهم إن الله افتقر حتى طلب القرض، ومعنى ذلك محاولة هدم عقيدة المؤمنين من أساسها بأسلوب السخرية، فلا إيمان بعد اهتزاز عقيدتهم في الله، ويسخرون من المؤمنين أيضا إذا لم ينفقوا لأنهم فقراء، قائلين لهم: لو كان لكم إله حقا كما تدعون لأغناكم، ومن أمثلة هذه السخريات: «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم» (٧٩ سورة التوبة).

وقد لا نتصور مدى تأثير السخرية في نفس من توجه إليه إلا إذا وضعنا انفسنا مكانه، فكيف نتخيل إنسانا يسير في الطريق مثلا فيفاجأ بأن الناس يضحكون منه، أو أنهم يتغامزون ضاحكين من كلامهم حين يتكلم؟ بل مما لا شك فيه أن أي إنسان مهما عظم شأنه لو فوجيء حتى بأطفال يضحكون منه فلا بد أن يصيبه هذا بشيء من ارتباك، ومن تفكير مضطرب في البحث عن الشيء الذي اختل فيه، والذي جعلهم يضحكون منه.

ومن هنا تبدو خطورة أسلوب السخرية، ويبدو السبب في كونه أخطر الأساليب العدائية تأثيرا في النفس، فأساليب الهجوم أو العدوان المباشر لا تفقد من توجه إليه ثقته في نفسه، بل قد تثير فيه الثقة، وتولد في نفسه عوامل القوة، أما أسلوب السخرية فإنه يركز على شيء أساسي، هو إضعاف الثقة في النفس، وهذا مكمن الخطورة، فإن الثقة بالنفس هي مرحلة المقاومة، أما فقدانها فهو بداية التفكير في الخضوع والاستسلام.

ومن هنا أيضا نفهم أن أعداء الأنبياء لم يكونوا من السذاجة التي يتصورها بعض الناس، وإنما كانوا على درجة ليست هينة من التفكير والخبرة، لأن الذين يتصدون لمواجهة الأنبياء في كل مجتمع عادة هم القادة والسادة، وهم غالبا من قمة المجتمع فكرا وخبرة، ولكن عوامل معينة هي التي تصدهم عن الحق الواضح.

ولهذا كان تركيز أعداء الاسلام في السخرية من شخص النبي صلى الله عليه وسلم شديدا، لأنه روح الاسلام وقلبه، ومما يلفت النظر انهم حتى في الحروب كان تركيزهم الأول في صب السخرية على معنوياته، لمحاولة زعزعة ثقته هو، وزعزعة ثقة اتباعه فيه، وهو الهدف الأخطر والأهم، ومن هذا ونحوه كان ضيق صدر النبي بما يقولون.

وحينئذ يبدو جانب مهم من جوانب إعجاز القرآن، وأنه حصن الاسلام، فقد حقق القرآن في هذا المجال جانبين:

١ ـ أحدهما حماية نفس الرسول ونفوس المؤمنين من أن تؤثر فيها سخرية الأعداء وحربهم النفسية، ويكفي أن يذكرهم القرآن بأن ما يقوله وما يفعله أعداء الاسلام ليس جديدا، وإنما هو استمرار لسنة ثابتة دائمة، كقوله تعالى: «وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون» (١١ سورة الحجر)، وكقوله مواسيا الرسول «ولقد استهزيء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون» (١٠ الانعام).

٢ ـ والجانب الثاني أن القرآن لم يقتصر على الدفاع، وإنما هاجمهم بأسلوبهم ذاته، أسلوب السخرية.

وكما ركزوا هم على شخص الرسول بوصفه المركز والقلب، كذلك ركز القرآن على قادة الشرك، فزلزل كيانهم بتصويره الساخر، الرائع المروع، كما سنرى فيما نستقبل من الحديث إن شاء الله.

القراء يستفتون

زيارة المرضى

القاريء محمد عبد القادر من جمهورية مصر العربية بعث برسالة يسأل فيها عن حكم عيادة المريض في الاسلام، وهل يجوز للنساء الأقارب زيارة مرضاهم في البيوت أو في المستشفيات؟

ونقول في إجابة السائل الكريم مستعينين المولى جل وعلا، إن الاسلام دين الخلق الكريم والصلات الاجتماعية الطيبة والآداب السمحة المستحسنة. جاء بالارشادات والآداب الاجتماعية التي تقوي صلة الناس بعضهم ببعض، وتشعرهم بروح المودة والمحبة التي يكنها المسلم لأخيه المسلم، فيتزاح ما في الصدور من وحشة وسوء ظن وتخوف بعضهم من بعض، وليس أدل على ذلك من السلام الذي يعلن به المسلم لمن لقيه أنه رسول أمن وطمأنينة وأخوة حسنة، وليس نذير شر أو عدوان أو نية سيئة.

ومن الآداب الكريمة التي رعاها الدين الحنيف زيارة المرضى، فإن المريض إذا ترك وحده يعاني آلام المرض، تركز تفكيره فيما يعانيه فازدادت علته، وثقل مرضه، وغلبته المشاعر القاتمة، وأحس بالوحشة والعزلة، وركبته الوساوس والأوهام. ومن هنا جاءت الأحاديث الكثيرة التي تجعل من حقوق المسلم على أخيه المسلم، حقوق الأدب والأخوة والولاء والمحبة، زيارة المرضى.

فقد روى البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث كلهن حق على كل مسلم. عيادة المريض وشهود الجنازة وتشميت العاطس، إذا حمد الله عز وجل».

وقد كان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يحرص على غرس هذه المبادىء الكريمة في أصحابه، فكان اذا مرض أحدهم عاده في جمع من المسلمين، حتى تكون القدوة العملية والسنة الفعلية أقوى أثرا. ويؤكد أن زائر المريض كلما خطا خطوة كان كمن يخوض في بحر من رحمة الله. فإذا جلس عند المريض كان منغمسا بجلوسه في تلك الرحمة.

أما عيادة النساء فلا بأس بها إذا خرجت المسلمة في حشمة وأدب ولم تخرج في ثياب الزينة، ولم تتعطر أو تتبرج، أو تضع من حلي الذهب والمجوهرات ما يجعلها في شبه بعارضات البضائع وليست بزائرة مريض. فقد ذكر البخاري في الأدب المفرد أن الحارث بن عبيد الله الانصاري رأى أم الدرداء، رضي الله عنها، على رحالها أعواد ليس عليها غشاء، عائدة لرجل من أهل المسجد من الأنصار. وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابيات كريمات في مرضهن ودعا لهن.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

مشكلات اقتصادية فقهية في ضوء الشريعة — ٧

إعداد: د. عبدالحليم عويس

مؤسسة الزكاة العالمية الاسلامية

ليس أمر تقنين الزكاة محصورا في الحدود الاقليمية لكل دولة إسلامية، فمهما يكن ثمة من تمزقات سياسية، فإنه أمام الله وشريعته يعتبر المسلمون امة واحدة مسؤولة عن أعضائها، وهذا يوجب إنشاء (مؤسسة الزكاة الاسلامية العالمية) تأخذ ما يبقى من الزكاة فائضا عن حاجة كل بلد حيث لا يجوز إخراج الزكاة إلا بعد تحقيق الشروط الأساسية في كل بلد، وحسب قول الدكتور شوقي الفنجري فإنه:

ـ إذا كان دين الاسلام لا يرضى أن يشبع مسلم ويجوع جاره وهو يعلم، فإنه أيضا لا يرضى أن تشبع دولة إسلامية وأن يكون لديها فائض مكتنز يأكله التضخم، في الوقت الذي تجوع فيه أخرى ويثقل كاهلها بقروض ربوية.

وأذكر في هذا الصدد خطاب الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى واليه على مصر، عمرو بن العاص، في عام الرمادة قوله «سلام الله عليك، أما بعد أفتراني هالكا ومن معي وتعيش أنت ومن معك؟ فياغوثاه (ثلاثا)» فرد عليه عمرو «أما بعد أتاك الغوث، لأبعثن إليك بعيرا أولها عندك وآخرها عندي».

فهل لو كان مال مصر المسلمة حقا لها وحدها، أكان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيطلب ذلك بتلك اللهجة، وتأكيده رضي الله عنه «أن الراعي بجبل صنعاء سيصله حقه من هذا المال الذي قدم من خراج العراق والشام ومصر».

وعبر تاريخنا الاسلامي كان المسلمون ـ في كثير من الفترات ـ يقفون صفا واحدا في الشدائد وترسل بعضهم لبعض المعونات من بند الزكاة وغيرها.. ولم يكن لهذه الحدود الأقليمية السياسية تأثيرها الحضاري المدمر على النحو الموجود في عصرنا.. بل كان المسلمون «كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

والمعروف أنه يكاد ينعقد الاجماع بأن مشكلة تخلف العالم الاسلامي، مردها أساسا إلى فقر أغلبية المسلمين، مما حال دون حصولهم على التعليم الكافي أو العلاج الطبي اللازم أو السكن المناسب، ومما أدخلهم في الحلقة المفرغة للجهل والمرض والضياع.. وهي الآثار المباشرة للفقر.

والحل والحمد لله تعالى أفاءه الله علينا ممثلا في الركاز، وهو زكاة الثروات الطبيعية الدفينة في الأرض، في معادن وغيرها، والتي يمكن استخراجها واستغلالها. ولا نرجو سوى انفاذ حكم الشرع الاسلامي الذي ندين به، وهو أن تخصص كل دولة أسلامية حباها الله ثروة من هذه الثروات ٢٠٪ من عائداتها باسم الزكاة، توزع أولا على المستحقين شرعا من مواطنيها، ثم يوزع ما يفيض عن حاجتهم على سائر الدول الاسلامية بحسب ظروفها واحتياجاتها، وباعتباره حقه الشرعي.

ويظل للدول التي وضع الله فيها هذه الثروات نسبة ٨٠٪ تستقل في صرفها حسبما تراه محققا لمصالحها، مما يغطي كافة احتياجاتها ويفيض ويبارك الله تعالى لها فيه، ويفتح عليها بركات من السماء والأرض ويجعلها أمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان.

إنه من المسلّم به انه إذا لم تكف حصيلة الزكاة في تغطية التزاماتها كمؤسسة أقامها الاسلام منذ أربعة عشر قرنا لضمان حد الكفاية لكل فرد، التزم ولي الأمر أو الحاكم المسلم بأن يعينها من بيت المال بالقدر الذي يمكنها من اداء رسالتها في تأمين كل محتاج عاجز.

ولاشك انه لو خصصت كل دولة اسلامية نسبة ٢٠٪ من دخلها الذي يأتيها من ثرواتها المعدنية والطبيعية، والتي أودعها الله في أرضها، لتصرف في مصارف الزكاة التي حددها الله تعالى، انفاذا لشرعه، وأعمالا لقانونه، كلفت هذه الزكاة كل المحتاجين في سائر دول العالم الاسلامي.

وإننا بذلك نكون قد قدمنا أحسن صورة واقعية لديننا، وذلك بتمكين الزكاة من أداء رسالتها الحقيقية كما أرادها الاسلام منذ أربعة عشر قرنا، مؤسسة إلهية فعالة لتحقيق الضمان الاجتماعي والتضامن الاسلامي، وليتحرر كل مسلم أيا كان وطنه أو جنسيته من مذلة الفقر وعبودية الحاجة، ليخلص لعبادة الله وحده، ويكون بحق كما شاء له تعالى مستخلفا في أرضه لا مضيعا فيها.

•••

والركاز انما هو مصدر من المصادر وإلا فعلى البلاد الزراعية أن تشمل بقية اخوانها بمساعدتها.. وعلى البلاد ذات الأرض الزراعية القابلة للزراعة، والتي لا تملك بشرا يزرعونها أن توطن اخوانها المسلمين من البلاد الضيقة المساحة، وتمنحهم من الزكاة حتى يستقروا وينتجوا. وعلى المسلمين جميعا التكافل في الأزمات والجفاف والمجاعات والحروب ـ من خلال مؤسسة الزكاة العالمية ـ بحيث ينتصرون على ما يطرأ عليهم من المشكلات!!

وأهم من كل ذلك أن لا تتحرك مؤسسة الزكاة العالمية عشوائيا، بل تنطلق من تخطيط ينتظم الجغرافية الاسلامية كلها، ويوجهها إلى الخير ـ في الانتاج ـ وإلى الأفضل ـ في الاستثمار ـ وإلى التكامل بين الطاقات المختلفة.. فمؤسسة الزكاة إذن ليست للعلاج الطارىء فقط بل يمكن أن تصبح للعلاج الدائم والترشيد الأمثل للطاقات الاقتصادية.

خلاصة:

١ ـ إن الاسلام دين له كيانه المستقل، ولا يجوز القول بأنه رأسمالية أو اشتراكية، وليس هناك مذهب أبي ذر ولا عمر ولا غيرهما، بل هما مسلمان يفقهان الاسلام حق الفقه، ويضعان الحلول الصحيحة في المكان الملائم.

٢ ـ الوصية باب من الرحمة فتحه الله على الانسان وهي لا تقع إلا بعد الوفاة، وهي قد تجب وقد تستحب، وقد تحرم وقد تكره، وقد تباح في ظروف وبشروط خاصة.

٣ ـ والزكاة يجوز تقنينها، بل يجب، لتقوم مؤسسة الزكاة بخدمة المجتمع وكفايته.

٤ ـ ويجب أن تكون هناك مؤسسة زكاة عالمية تكفل المسلمين جميعا بشرط أن يكتفي البلد المزكي داخليا في الأساس.

٥ ـ والعشر فريضة إسلامية على الأراضي، والخراج مصدر لايرادات الدولة يقره حاكم مسلم عادل. وقد يجتمعان، والمهم توجيههما للصالح الاسلامي العام.

٦ ـ والهبة أو الهدية من أبواب التكافل في نظامنا الاقتصادي الفقهي، وهي سنة، ولها شروط حتى لا تتحول إلى رشوة مستترة.

٧ ـ وسبيل الله، يقصد به ـ في الأصل ـ الجهاد، وهو محصور فيه عند وجود إمكانية جهاد بالسلاح، وقد يتطور إلى كل سبل الدعوة عندما تغلق بعض الظروف أمام المسلمين باب الجهاد بالسلاح.

والله ولي التوفيق.

دعاء اليوم

اللهم اجعل لقاءاتنا لقاءات رحمة واخاء ومودة، ويسر لنا أن نوثق فيها روابطنا، ونوحد صفوفنا، ونزيل ما بيننا من اختلافات وفرقة. واجعلنا يا رب العالمين يدا واحدة على عدونا. ويسر لنا التمسك بسبيلك لنظفر على كل عدو يريد بنا سوءا يا رب العالمين.

مواقيت الصلاة

الاربعاء ١٦ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٦	٦,٥٦	١٢,٣٥	٣,٤٩	٦,١٥	٧,٤٥
المدينة المنورة	٥,٣٩	٧,٠١	١٢,٣٦	٣,٤٧	٦,١٢	٧,٤٢
القدس الشريف	٥,٠٥	٦,٢٨	١١,٥٥	٢,٥٧	٥,٢٠	٦,٣٧
الرياض	٥,١١	٦,٣٣	١٢,٠٧	٣,١٨	٥,٤٣	٧,١٣
القاهرة	٥,١٤	٦,٤٣	١٢,٠٩	٣,١٤	٥,٣٦	٦,٥٤
الخرطوم	٤,٥٨	٦,٢٩	١٢,٠٤	٣,٢٣	٥,٥٣	٧,٠٠
الرباط	٦,٥١	٨,١٥	١,٤٧	٤,٤٠	٧,٠٨	٨,٣٣
ابوظبي	٥,٤٦	٧,٠٦	١٢,٤٤	٣,٥٣	٦,١٣	٧,٤٣
المنامة	٤,٥٦	٦,٢٥	١١,٥٢	٣,٠٠	٥,٢٦	٦,٥٤
بغداد	٥,٢٢	٦,٥٢	١٢,٢٣	٣,١٣	٥,٤٢	٧,٠٢
اسطمبول	٥,٣٥	٧,٠٨	١٢,١٩	٣,٠٥	٥,٢٩	٦,٥٦
نيقوسيا	٥,١٤	٦,٤٠	١٢,٠٢	٢,٥٨	٥,٢٢	٦,٤٢
اثينا	٥,٥٥	٧,٢٣	١٢,٤٠	٣,٣٢	٥,٥٦	٧,١٩
لندن	٥,٤٦	٧,٢٩	١٢,١٦	٢,٣٣	٥,٠١	٦,٣٨
مانشستر	٥,٥٩	٧,٤٣	١٢,٢٤	٢,٣٥	٥,٠٣	٦,٤٢
باريس	٦,٣١	٨,١٢	١,٠٦	٣,٣٢	٥,٥٨	٧,٣٤
روما	٥,٤٢	٧,١٦	١٢,٢٥	٣,٠٩	٥,٣٣	٧,٠٢
بروكسل	٦,٢٧	٨,٠٩	١٢,٥٨	٣,١٧	٥,٤٥	٧,٢١
امستردام	٦,٢٨	٨,١١	١٢,٥٦	٣,٠٩	٥,٣٨	٧,١٦
مدريد	٦,٤٦	٨,١٧	١,٣٠	٤,١٧	٦,٤١	٨,٠٧
جنيف	٦,١٠	٧,٥٠	١٢,٥١	٣,٢٤	٥,٤٩	٧,٢٣
زيوريخ	٥,٤٠	٧,٢٠	١٢,١٨	٢,٤٨	٥,١٤	٦,٤٨
فيينا	٥,٣٣	٧,١٤	١٢,١٠	٢,٣٧	٥,٠٤	٦,٣٩
برلين	٦,٢٢	٨,١٤	١٢,١٤	١,٥٣	٤,١١	٥,٥٧
فرانكفورت	٦,٠٨	٧,٥٠	١٢,٤٠	٣,٠٢	٥,٣٠	٧,٠٦
ميونيخ	٥,٥٢	٧,٣٣	١٢,٢٩	٢,٥٧	٥,٢٣	٦,٥٨
ستوكهولم	٥,٥٥	٧,٤٤	١٢,٠٣	١,٥٠	٤,٢٠	٦,٠٣
كوبنهاجن	٦,٠٥	٧,٥١	١٢,٢٥	٢,٢٨	٤,٥٧	٦,٣٧
نيويورك	٥,٢٧	٦,٥٩	١٢,١١	٢,٥٧	٥,٢١	٦,٤٨
واشنطن	٥,٣٨	٧,٠٨	١٢,٢٣	٣,١٣	٥,٣٧	٧,٠٢
شيكاجو	٥,٢٢	٦,٥٦	١٢,٠٦	٢,٤٩	٥,١٤	٦,٤٢
لوس انجيليس	٥,٢١	٦,٤٥	١٢,٠٨	٣,٠٧	٥,٣٠	٦,٤٩
هيوستن	٥,٤٦	٧,٠٧	١٢,٣٧	٣,٤١	٦,٠٥	٧,٢٠
دنفر	٥,٤٧	٧,٠٣	١٢,١٤	٣,٠٢	٥,٢٥	٦,٤١
مونتريال	٥,٤٠	٧,١٩	١٢,٢١	٢,٥٦	٥,٢١	٦,٥٥

رسـالـة العـراق الرياضية

وزير الشباب والرياضة العراقي يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

• الرياضة العراقية تنمو باضطراد والدليل النتائج
• نقدر للأمير فيصل بن فهد مواقفه المؤيدة للعراق

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

عكس السيد نوري فيصل شاهر وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية دوافع اهتمام ورعاية الرئيس العراقي صدام حسين للحركة الرياضية والرياضيين بقوله ان الشباب هو الطاقة المتفجرة وهو الطاقة المتفتحة والمثقفة التي يعتمد عليها بناء البلد، واضاف في لقاء اجرته معه «الشرق الاوسط» في بغداد انه يؤمن بانه من غير الممكن الفصل بين الرياضة لبناء الانسان والفكر لبناء الانسان.

واضاف ان الأمير فيصل بن فهد ابن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية كان مكان تقدير واعتزاز كل العراقيين عندما شاهدت الجماهير العراقية امارات الفرح والبهجة ترتسم على وجهه لفوز الفريق العراقي واحرازه هدفا في احدى مبارياته في اولمبياد لوس انجيليس.

«الشرق الاوسط» حاورت الوزير العراقي نوري فيصل شاهر في مواضيع عديدة تشكل جانبا مهما من اهتمام الأوساط الرياضية في العراق والاقطار العربية وتابعت ايضا النقاط التي ركز عليها الوزير في معرض الجهود المبذولة لتطوير قدرات الحركة الرياضية داخل العراق.

وهنا جانب من الحوار:

● ما هو تقييم السيد الوزير لواقع تطور الحركة الرياضية في العراق خلال السنوات الاخيرة بالرغم من ظروف الحرب التي تشنها ايران على العراق؟

ـ السبب الرئيسي لتميز الحركة الرياضية في العراق ونموها بالرغم من ظروف الحرب هو الدعم المباشر الذي تلقاه من السيد الرئيس صدام حسين ورعايته التي تنطلق من كون الشباب هم الطاقة المتفجرة والمتفتحة دائما وهم الطاقة المثقفة التي يعتمد عليها بناء البلد.. اي بلد.. وهناك نقطة اخرى يجدر بنا الاشارة اليها وهي التي تتصل بما يتميز به شبابنا من مستوى ذهني متطور متلازم مع قوة البدن وهذه ناحية مستمدة قيمها من تاريخنا وتراثنا الاسلامي وتتجسد في قول الرسول (صلعم) ان العقل الصحيح في الجسم الصحيح وعلى هذا الاساس يقوم دعم الرئيس صدام حسين للقطاع الرياضي والشبابي، حيث لا نستطيع ان نفصل بين الرياضة كوسيلة لبناء الانسان في الوقت نفسه كوسيلة لبناء فكر الانسان فهاتان صفتان متلازمتان وهذا ما نلمسه في تنوع النشاطات التي تقوم بها وزارة الشباب حاليا سواء في المجال الرياضي او المجالين الثقافي والعلمي.. ان البناء الفكري متلازم ومترابط مع البناء الجسدي في مفهوم وزارة الشباب وقد تطورت النشاطات كثيرا خلال سنوات الحرب وهذا ما يتضح من النتائج المهمة التي حصلت عليها فرقنا الرياضية في البطولات العربية والدولية..

● ما هي القيمة التي يضيفها الجهد الرياضي العراقي الى الرياضة العربية؟

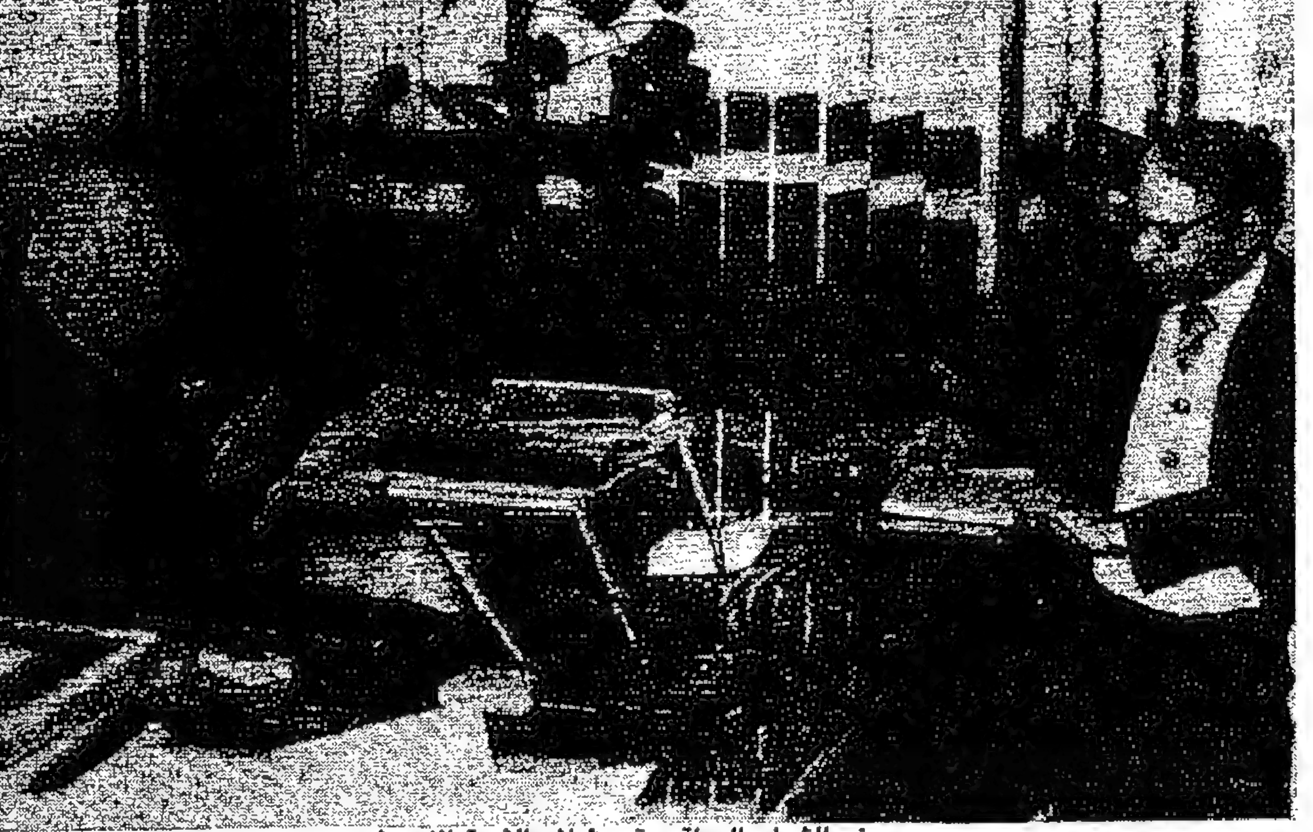
ـ انا مسؤول في الرياضة واؤكد دائما اننا نلعب مع الاشقاء العرب بصيغة قومية وتعني ان اي فوز نحققه على الساحة العربية او الساحة الدولية انما هو فوز للرياضة العربية وكذلك اي فوز يحققه اي فريق عربي شقيق في اي مجال من مجالات الرياضة نعتبره كسبا لنا... عندما يتوجه فريق من العراق الى احدى دول العالم اقول لهم ان الغاية الاساسية هو ان تضيفوا شيئا جديدا وفوزا جديدا للرياضة العربية وتعززوا خبرتها ومكانتها واورد مثلا.. ما حصل في احدى الدورات الخليجية الأخيرة عندما وقفنا مع الكويت في اطار تعزيز موقفها التنافسي.

● حظي موقف الامير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز المؤيد للعراق بتقدير واعتزاز الاوساط الرياضية التي اعتبرته موقفا كريما متوقعا منه دائما...

ـ بكل تأكيد واعطيك مثلا اللقطة التي بدا فيها الفريق العراقي وقد حقق هدفا لتوه في اولمبياد لوس انجيليس في احدى مبارياته الكروية وكان فيها الامير فيصل يتابع بسعادة وحماس.

● ما هو تقييمكم لطبيعة الاعلام الرياضي والصحافة الرياضية في الوطن العربي؟

ـ عندما تقام مباراة لكرة القدم خاصة على مستوى الدوري نجد اقبال الجماهير المتزايد على حضورها .. ونسمع عن مباريات كرة سلة لا تقبل الجماهير على حضورها الا قليلا.



وزير الشباب العراقي يتحدث الى «الشرق الاوسط».

هذا سببه الصحفيون الرياضيون كل الوطن العربي عموما يفتقد الى الاعلام الرياضي ما عدا مصر.. الاعلام الرياضي عموما في كل الوطن العربي هو اعلام اخبار.. فازت الدولة الفلانية لعبت الدولة الفلانية الخ.. لا يوجد فيها اعلام.. لا الاجهزة المرئية ولا المسموعة ولا المقروءة استطاعت ان تشرح لنا متغيرات اللعبة الفلانية ما هو الخلل في اللعبة الفلانية...او الصحفي الفلاني انتقد نقدا بناء الفريق الفلاني الذي لعب ولم يحصل على نتيجة نحن عندنا مكتب دراسات وبحوث فني يحلل القضايا الرياضية وانا متأكد ان عددا كبيرا من الاقطار العربية لا يوجد لديها مثل هذا المكتب وقد شكلنا لجانا فنية من المتخصصين وتتولى مهمة تحليل النتائج.. في كل لعبة.. لماذا خسرنا؟ وكيف فزنا؟ ثم ان الوطن العربي للأسف لا يوجد فيه معهد لتدريب المدربين ، ليس لتخريج الرياضيين بل لتدريب المدربين.. وهذا امر ضروري.

● هلا حدثنا السيد الوزير عن طبيعة الاتفاقيات والبروتوكولات التي وقعتها الوزارة مع الاقطار الشقيقة والدول الصديقة؟

ـ لسنوات قريبة لم يكن هناك اي عقد او صيغة تعاون قائم باستثناء التعاون بيننا وبين اخواننا في البحرين وسميناه «الوحدة الرياضية» في البحرين حيث تحصل الاستفادة ويصار الى تبادل الخبرات بين رياضيينا ورياضييهم ونعمل ايضا على تنظيم اسبوع عراقي بحريني في بغداد ونعمل كذلك على ارسال مدربينا اليهم اذا احتاجوا وبالتأكيد خبراتنا جيدة.

وفي اللقاء مع الامير فيصل بن فهد في الجزائر نأمل ان نوقع على بروتوكول التعاون الرياضي نحن والسعودية كما وقد وقعنا بروتوكولات للتعاون مع المانيا الشرقية ويوغوسلافيا وكوريا الجنوبية وبلغاريا وهي اتفاقيات مردودها جيد افضل من الماضي اذ كان التبادل في السابق يحصل بحضور فريق وذهاب فريق اي تبادل فرق فقط ولكن في البروتوكولات الجديدة اضفنا خبراء في التدريب الذين يأتون الينا ويمكثون لمدة شهر او شهرين يقدمون فيها عصارة خبرتهم الى المدربين العراقيين وكذلك فان المدربين العراقيين يذهبون في دورات تدريبية الى الدول التي اشرت اليها.

● اخيرا ... ما هو برنامج وزارة الشباب محليا وعربيا ودوليا؟

ـ لدينا برنامج حافل ومكثف يتضمن تنظيم تجمعات للفولكور والعلوم والرياضة، وفعاليات شبابية عربية واسعة في شهر ابريل (نيسان) المقبل سيطل من خلالها الشباب العربي على واقع النهضة الشاملة التي يشهدها العراق في الميادين المختلفة وخاصة في مجال رعاية الشباب..

رياضــة ذهنيــة

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ـ مرض صدري ـ مشروب ساخن
٢ـ دولة عربية
٣ـ عددها خمسة في الانسان ـ للتعريف
٤ـ تقدم عند دفع الحساب
٥ـ إحصل ـ مطارد
٦ـ مسانك ـ للكتابة
٧ـ نقود (معكوسة)
٨ـ ماركة سيارات ـ متشابهان
٩ـ غالي ـ اسم علم مؤنث

عموديا :

١ـ من اسماء الذئب ـ من اسماء الاسد
٢ـ فك (معكوسة)
٣ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ يصلح (معكوسة)
٤ـ مخرج سينمائي مصري
٥ـ حق (معكوسة) ـ زوايا
٦ـ مجلة عربية ـ ضوء (معكوسة)
٧ـ حرف عطف (معكوسة) ـ دمث الاخلاق
٨ـ مقياس ـ للمنادى
٩ـ للمهملات ـ نادر

الكلمة الضائعة

عنيف - زفير - منقذ
قيد - وريد - مرهق
همس - خنق - متن
طوق - حطم - ضي
طقم - ضبع - فز
شعر - سلة - صد
دبوس - فسخ
حصار - حظ
قصير - يحرث

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	س	ي	ض	ذ	ط	ق	ج	ر	ن
٢	ث	م	ا	ق	ق	ظ	ه	ف	ت
٣	ح	ر	ه	ن	م	خ	ق	ر	م
٤	خ	ص	ح	م	و	ي	ف	س	م
٥	ح	س	ا	ي	د	د	د	ق	ر
٦	س	ط	ف	ر	ب	ي	ع	ط	ي
٧	ل	ص	م	و	ر	ن	ش	و	ف
٨	ة	د	س	د	ي	ض	ع	ع	ز
٩	ط	د	ق	ف	ق	ص	ي	ر	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: من الطيور

الحل السابق: بروكسل

رأي رياضي

خلال رحلتي الى شمال المغرب لاجراء تحقيق حول كرة القدم بالمنطقة، وقفت على حقيقة مفادها ان بعض مدراء الاندية الكروية يتنافسون على تبوء مراكز ادارية تكفل لهم الظهور والتحدث باسم الاندية !!

هذه الظاهرة موجودة خاصة في مدينتي طنجة وتطوان ولا تخفي غاية مثل هؤلاء الاداريين، وهي في كل الاحوال بعيدة عن خدمة الاهداف الرياضية !

عكس هذه الظاهرة وجدتها في فاس، حيث تعاني اندية هذه المدينة من تهرب الاداريين من تحمل المسؤولية داخل مجلس ادارة الفرق الكروية الى حد ان ناديين كبيرين في المدينة هما الوداد الفاسي والاتحاد الفاسي يعانيان من عدم وجود مجلس ادارة قادر على تولي مهام القيادة الادارية. النادي الثالث وهو الحياة الفاسي، فيعاني من ازمة ادارية تتجلى في انعدام الانسجام بين اعضاء ادارة الفريق !

من المؤكد ان هناك تهربا مقصودا من تحمل المسؤولية داخل ادارات اندية الكرة والمفارقة ان عددا من الاسماء الادارية اللامعة التي اثبت كفاءتها في ادارة الاندية هي التي تتهرب من تحمل المسؤولية، وتشير هنا على سبيل المثال الى بعض الاسماء مثل عبد الجليل الرجراجي وعبد الواحد معاش وليدك وعثمان بنسودة وعثمان السليماني ومحمد السليماني والكارتي وغيرهم !

هؤلاء الذين كانوا من المخلصين بشهادة الجميع وضحوا بالكثير من المال والجهد والوقت فضلوا اخيرا الابتعاد عن الميدان، وربما بسبب الجحود ونكران الجميل، وربما ايضا بسبب الانتهازية والتسلق اللذان اضحيا من سمات العمل الاداري في مجال الاندية الرياضية.

ابراهيم الدمنلتي ـ الرباط

بالرغم من كل شيء...
الكرة اللبنانية تواصل نشاطها

بيروت ـ كونا : من المقرر ان يكون قد وصل امس الى العاصمة اللبنانية فريق براشوف الروماني لكرة القدم ليلعب اربع مباريات مع عدد من فرق كرة القدم اللبنانية. وكان قد سبقه في الاسبوع الماضي فريق جلوريا بوزاو الذي لعب يوم اول من امس مباراته الثانية مع فريق الراسينج كلوب.

فريقا براشوف وجلوريا بوزاو من اندية الدرجة الاولى في كرة القدم في رومانيا وفي المباراة الثانية التي لعبها بوزاو على ملعب بلدية برج حمود (احدى ضواحي بيروت الشرقية) فاز الفريق الروماني بهدف يتيم حققه لاعبه لتيكا برأسه في الدقيقة الثامنة والعشرين من الشوط الثاني. الراسينج حاول بكل جهده تحقيق التعادل عبر هجمات صدت العارضة اغلبها الا ان الفوز في النهاية كان حليف الفريق الضيف.

قبل موعد المباراة تحولت ارض الملعب الى مستنقعات واعاقت المياه الكر والفر في الملعب ولم تأت هذه المباراة كسابقتها التي لعبها الفريق الروماني مع فريق نادي النجمة (بطل لبنان) وخسرها بهدفين مقابل لا شيء.

بفعل الاحوال الجوية السيئة المسيطرة على لبنان منذ عدة ايام تعطلت مباراة جلوريا بوزاو مع فريق نادي السلام الزغرتاوي في بلدة زغرتا في شمال لبنان التي كان مقررا لها ان تجري ظهر السبت الماضي.

ومن المقرر الان ان يمدد جلوريا بوزاو اقامته في لبنان عدة ايام بعد ان الغى زيارة كان يزمع القيام بها الى سوريا للعب مع بعض فرقها بعد انتهاء مبارياته في لبنان.

الرياضة السعودية

مسابقة "كأس الملك" لكرة القدم
النهضة يفوز على النصر للمرة الأولى ويبعده عن المنافسة والاتحاد يجتاز أحد استعداداً لملاقاة الأهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

كان يوم أول امس يوما مشهوداً في تاريخ فريق النهضة بالدمام، الذي استطاع ان يحقق أول فوز على فريق النصر منذ بداية لقاءات الفريقين التنافسية والرسمية. وبهذا الفوز الساحق تمكن فريق النهضة من اقصاء فريق النصر وإجباره على مغادرة مسابقة «كأس الملك» مبكرا.

انتهت المباراة بفوز فريق النهضة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد لفريق النصر الذي بكر بالتسجيل بواسطة لاعبه الدولي محيسن الجمعان في الدقيقة الثالثة من الشوط الأول.

وأحرز فهد المرجان هدف التعادل للنهضة في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني بضربة رأسية محكمة من كرة عكسها زميله المدافع ابراهيم الغدير، لينتهي وقت المباراة الرسمي بالتعادل بهدف لكل منهما، فمنح الحكم فهد المهوس وقتا اضافيا من شوطين.

وفي بداية الشوط الاضافي الأول أحرز خالد المهيزعي أروع أهداف فريق النهضة والمباراة بقذيفة قوية لعبها من خارج منطقة جزاء فريق النصر على يسار الحارس النصراوي خالد الصبياني، وكان ذلك في الدقيقة الرابعة.

وفي الدقيقة السادسة احرز اللاعب الناشئ عبد العزيز العشيان الهدف الثالث لفريق النهضة من كرة هيأها زميله فهد المرجان من خانة الجناح الأيسر ودفاع النصر يتفرج على الكرة تنتقل من المرجان للعشيان لشباك الصبياني.

لعب فريق النصر أسوا مباراة في الموسم وتشبه مباراته أمام فريق الاتحاد في الدوري. ولم يظهر افراده اية مقاومة أو محاولة للاستمرار في مسابقة الكأس، ولعبوا فقط الشوط الأول الرسمي الذي كسبوه لعباً ونتيجة. وبعد ذلك خذلتهم لياقتهم أمام اندفاع وحماس افراد فريق النهضة.

وبعد أن أحرز فريق النهضة الهدف الثالث وضح الأعياء تماماً على فريق النصر، واصبح افراده يتخلصون من الكرة بتلقائية وعشوائية مكنت فريق النهضة من مواصلة سيطرته على المباراة، واضاع لاعبه هشام النجدي فرصة رفع نسبة الأهداف إلى ٤ حين تباطأ في تحويل الكرة للشباك، والمرمى النصراوي خال من حارسه في الشوط الاضافي الثاني.

برز في المباراة كل اعضاء فريق النهضة ولعبوا بجماعية مذهلة وحماس واضح وتمكن حارس المرمى الصاعد عبد الله سعد من صد بعض الكرات التي لعبها محيسن الجمعان، كما تمكن ابراهيم الغدير وعبد الهادي الدوسري من الغاء وجود المهاجم الدولي ماجد عبد الله نهائيا في المباراة. وامتلك ثلاثي خط الوسط النهضاوي زمام المباراة، وغاب امامه لاعبو وسط النصر خاصة يوسف خميس وساعدهم مدرب النصر باستبدال عبد الله الأحيمر بهاشم سرور الذي كان «خارج جو المباراة تماما» وكان راشد الدكان افضل الموجودين.

● مثل فريق النهضة: عبد الله سعد وناصر المنصور (كابتن) وابراهيم الغدير وعبد الهادي الدوسري وبلال الشامي وهشام النجدي وخالد الفهيد وفهد المرجان وخالد المهيزعي وخالد الطعيمي (فتحي النجدي) وعبد العزيز العشيان (سامي داوود).

● مثل فريق النصر: خالد الصبياني ورياض الأحمري وتوفيق المقرن وصالح المطلق وخالد الدكان وعبد الله الأحيمر (هاشم سرور) وفهد الهريفي ويوسف خميس ومحيسن الجمعان وماجد عبد الله (كابتن) وراشد الدكان.

فريق النهضة

الاتحاد يكسب أحد ويستعد لملاقاة الأهلي

في المدينة المنورة فاز فريق الاتحاد على فريق أحد وسط جمهور وملعب الأخير بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

احرز للاتحاد جمال فرحان في بداية المباراة. وفي منتصف الشوط الأول احرز لاعب فريق أحد الناشئ قاسم مطيع هدف التعادل لينتهي الشوط الأول بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وفي الشوط الثاني بسط فريق الاتحاد سيطرته الكاملة على المباراة واحرز له أبو سمرة الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة واسماعيل حكمي في الدقيقة ٣٥.

اشرك فريق أحد مجموعة كبيرة من شبابه ولم يلعب من اللاعبين الكبار المعروفين سوى عبد الله قودة العمدة وعبد الحليم عمر فلاتة وحامد سليمان. وقد نجح معظم هؤلاء الشباب في تجربتهم الأولى، ولكن لاعبي فريق الاتحاد عرفوا كيفية السيطرة الكاملة على المباراة وتقديم مستوى مطمئن، وشارك مع الاتحاد لاعبه الكبير عيسى حمدان بعد غيبة.

بهذه النتيجة يتقدم فريق الاتحاد للدور ربع النهائي إستعداداً لملاقاة منافسه التقليدي فريق النادي الأهلي في لقاء القمة الجماهيرية في جدة يوم الاثنين المقبل.

آخر خبر:
إعفاء مدرب النصر باولو سيزار وتكليف مساعده فرناندو بتكملة الموسم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر نادي النصر في الرياض إعفاء المدرب البرازيلي باولو سيزار كاريجياني من مهمة الاشراف على فريق كرة القدم بالنادي بناء على طلبه عقب خسارة الفريق أمام فريق النهضة في الدمام أول أمس، وتكليف مساعده البرازيلي فرناندو بتكملة الموسم في مباريات الدوري الممتاز الاربع المتبقية.

وقد أجرت «الشرق الأوسط» اتصالا مع الأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز رئيس نادي النصر بالانابة الذي أكد هذا النبأ وأوضح ان المدرب سيزار قد اجتمع به عقب مباراة الفريق مع النهضة وذكر له انه يشعر بأن خطواته غير موفقة مع الفريق الذي يضم أفضل اللاعبين السعوديين، وأن فريقي النصر والهلال هم أكثر الفرق السعودية وفرة في الخامات الكروية النادرة.

وذكر المدرب البرازيلي انه يأمل وتقديراً لظروفه النفسية ولمصلحة الفريق الموافقة على طلبه واعفائه من مهمة الاشراف على الفريق.

واضاف الأمير منصور بن سعود انه أصدر أمره لمساعد المدرب فرناندو بتولي المهمة من اليوم، وعقد اجتماع بمجلس الشرق والادارة لاتخاذ الخطوات العملية المقبلة المترتبة على هذا الاجراء ومناقشة وضع الجهاز التدريبي للموسم المقبل.

وقال الأمير منصور «إن التدريب توفيق من الله، وان فريق النصر غني بلاعبيه الموهوبين وكل المدربين الذين تعاقبوا على فريق النصر يشهدون بذلك. وبالفعل كل ما يفقده الفريق هو مدرب في مكانة المنسق الذي يضع اللاعب المناسب في المكان المناسب واللاعبون الجيدون مثل المجوهرات اذا وضعتهم بغير ترتيب تضيع معالمهم ولا تعرف قدرهم ولكن بالتنسيق يظهرون بحقيقتهم النادرة».

واختتم الأمير منصور بن سعود رئيس نادي النصر بالانابة تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بابداء رأيه في مباراة فريقه التي خسرها امام النهضة فقال «لقد اضاع فريق النصر الفوز بالفرصتين النادرتين لمحيسن الجمعان وراشد الدكان في الشوط الثاني الرسمي، ومعظم لاعبي النصر لم يكونوا في مستواهم خاصة ماجد عبد الله. ولا أقلل من فوز فريق النهضة، فقد أدى مباراة كبيرة وظهر بمستوى مفاجئ لنا وأؤكد انهم اذا استمروا بهذا العرض الطيب سيكونون من المنافسين على كأس جلالة الملك هذا الموسم».

باولو سيزار مدرب النصر

الأمير عبد الله بن سعد:
الهلال يمتلك البديل الجاهز للمختارين لمنتخب الشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تحدث الأمير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال أمس حول مباراة فريق ناديه امام التعاون في مسابقة الكأس، واختيار ٦ من لاعبي الفريق الاساسيين للمنتخب السعوي للشباب فقال: «اولا وقبل ان تستغرب جماهيرنا فوزنا على فريق التعاون بهدف في آخر المباراة، يجب الا ينتقصوا من المستوى الطيب الذي قدمه فريق التعاون الذي لعب مباراة كبيرة وعرفوا كيف ينظفون منطقتهم أولا بأول وحرموا لاعبي الهلال من التحكم في الكرة وتنفيذ الخطة الموكولة إليهم، رغم ان فريق الهلال لعب متكاملا ولم يغب عنه سوى لاعب الوسط فهد المصيبيح».

وحول اختيار ٦ من لاعبي الهلال لمنتخب الشباب وهم حارس المرمى خالد الدايل والمدافع حسين الجيشي ولاعبو الوسط والهجوم عبد الرحمن اليوسف وفذال الدوسري ويوسف الثنيان وسعد مبارك، قال الامير عبد الله بن سعد «نحن في نادي الهلال نسعد جداً لاختيار لاعبينا للمنتخبات السعودية ونعتبر ان هذا جزء من رسالة الهلال نحو الرياضة.. وقد ظل دورنا وما زال هو الاعتماد على الوجوه الجديدة وإيجاد البديل الذي هو في مستوى الأساسي.. ولتطمئن جماهير الهلال انه لا مشكلة مطلقاً.. والبديل موجود وموعدنا المباريات المقبلة».

الرياضة في سطور

القادسية الكويتي يشارك في بطولة الاردن للكرة الطائرة

● الكويت: قرر مجلس ادارة نادي القادسية الكويتي المشاركة في البطولة الرباعية للكرة الطائرة التي ينظمها مركز شباب مخيم الحسين بطل دوري وكأس الكرة الطائرة في الاردن وذلك في الفترة من ١٥ الى ٢٠ ابريل (نيسان) المقبل.

ويشارك في البطولة بطل تونس وفريق نادي الجيش العراقي وفريق مركز شباب الوحدات الاردني وتقام المباريات بقاعة قصر الرياضة بمدينة الحسين الرياضية.

جولة ودية.. بعد المباريات الرسمية

● الخرطوم: الفريقان كي.ام.كي.ام. الزنجباري ونظيره التنزاني سيمبا طافا اقاليم السودان ولعبا وديا مع فرق بعض الاندية السودانية ومنتخباتها عقب انتهاء مباريات بطولة اندية شرق ووسط افريقيا.

كي. ام. كي. ام لعب ثلاث مباريات فخسر الاولى امام منتخب سنار بالاقليم الاوسط ١/ صفر واحرز الهدف جمال ادريس وتعادل في القضارف في الاقليم الشرقي مع الهلال ٢/٢ ومع الصوفي بنتيجة مماثلة ٢/٢.

بينما لعب سيمبا مباراتين في سنار فتعادل مع منتخبها ١/١ وتعادل في كسلا مع فريق نادي التاكا ١/١.

لقطة من مباراة السعودية واليابان للناشئين تحت ١٦

منتخب السعودية تحت ١٦ سنة يصل إلى تصفيات كأس آسيا للناشئين

الدوحة ـ واس: حقق منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين (تحت ١٦ سنة) المركز الثاني في المجموعة الأولى بعد فوزه أمس في الدوحة على المنتخب الياباني بثلاثة أهداف مقابل لا شيء ضمن نهائيات كأس آسيا الأولى للناشئين (تحت ١٦ سنة) المقامة حاليا بقطر.

وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم منتخب المملكة بهدفين مقابل لا شيء للمنتخب الياباني سجلهما اللاعبان عبد العزيز الرزقان وخالد الدوسري. وفي الشوط الثاني اضاف اللاعب مروان بصاص الهدف الثالث.

وقد مثل منتخب المملكة في هذا اللقاء كل من وليد الباز في حراسة المرمى وعبد الرحمن الرومي ومنصور حسين ومحمد المنصور وفهد العشيوي (حسن عبد ربه) في الدفاع وغازي مبارك وخالد الدوسري وعبد العزيز الرزقان في الوسط وسعدون حمود وعبد الله الريحان وبوشل البوشل ومروان بصاص في الهجوم.

وبذلك يصعد منتخبا قطر والسعودية الى التصفيات ما قبل النهائية عن المجموعة الأولى، كما يتصدر المنتخب العراقي المجموعة الثانية ويبقى له مباراة مع منتخب تايلند تقام اليوم.

الجهاز الفني والاداري لمنتخب الشباب السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح راشد الجمعان مدير الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم أن الجهاز التدريبي لمنتخب الشباب يتكون من المدرب البرازيلي ازفالدو ومساعديه محمد الخراشي والفيرو ومدرب حراس المرمى هشام مجذوب السليني، بينما يتولى المهنة الادارية عبد الرؤوف الجامع ومصطفى زين مترجما.

هذا وسيبدأ معسكر منتخب الشباب في مدينة الجبيل الصناعية يوم السبت المقبل تحت اشراف المدرب الأول ازفالدو ومساعديه، وسيلحق بهم المدرب السعودي محمد الخراشي بعد نهاية مباريات نهائي كأس آسيا للاشباب.

رأي.. في كتاب

نظرة على العالم!

عبد الله باجبير

عندما يختار الدكتور غازي القصيبي كتابا للترجمة، فلا بد انه كتاب مهم ومؤثر وجديد.. فحجم ثقافة الدكتور القصيبي تسمح له ان يرى جيدا ويختار جيدا ويترجم جيدا طبعا.

وقد اقبلت على الكتاب في طبعته الثانية محتشدا له.. فالعلاقات الدولية وهو عنوان الكتاب موضوع الأمس واليوم والغد، وهو اليوم ضرورة ملحة لكل من يريد ان يفهم «ميكانيزم» العلاقات الدولية وهو «ميكانيزم» معقد ولكنه ممتع.. ذلك ان تشريح العلاقات الدولية في زمن تتعدد فيه الأزمات، وترقص فيه الدنيا على ايقاع الرعب النووي ترشيح صعب، ولكنه ضروري.. فبقدر ما يكون المرض مستعصيا، يكون التشخيص صعبا.. والشفاء اشد صعوبة ولكنه ميدان الطبيب الماهر او المؤلف الماهر.

والمؤلف جوزيه فرانكل، قسم كتابه الى ثمانية فصول على سبيل التبسيط والتحديد للقارىء المبتدىء وغير المبتدىء ايضا.. والفصل الأول والثاني معا يمكن اعتبارهما تمهيدا لبقية الكتاب، ففيهما ابجديات التكوين الدولي من حيث مجموعة من الدول وتحديد مفهوم الدولة من حيث التطور والعناصر المكونة لها والترابط والقومية، وكيفية صنع السياسة الخارجية، والجهاز الدستوري والاداري ومفهوم المصلحة الوطنية ومعنى القيم الوطنية.

اما الفصل الثالث فيتعرض للسياسة الخارجية لبعض القوى الكبرى في عالمنا مثل بريطانيا العظمى والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين الشعبية والهند.

وينتقل المؤلف بالضرورة بعد ذلك الى التفاعلات التي تقع بين هذه الدول سواء بالتعاون او النزاع.. موضحا عناصر القوة والاقتصاد والتنظيم الحكومي والعسكري وعناصر السيكولوجية الاجتماعية بهذه الدول.. ويلحق الفصل الخامس بالفصل الرابع في معناه ومبناه نفسيهما تقريبا، ليصل الفصل السادس الى تمديد المجتمع الدولي ومشاكله الراهنة بعد الحرب العالمية ومشاكل التوصيات والبحث عن نظام جديد.

اما الفصل السابع فيستعرض فيه المؤلف العالم من حيث هو مجتمع مكون من مؤسسات تدور فيها وحولها الصراعات الدولية في جو الخطب والبيانات.

وينتهي المؤلف من هذه البانوراما العالمية الى حديث مهم هو حديث المستقبل، او توقعات المستقبل. وهو يرى ان الصورة الراهنة للعالم بما فيه من مشاكل متشابكة قد يدفع الجنس البشري الى طريق الدمار وهو ما يراه بعض المحللين لطبيعة الصراع الدولي والبعض الآخر يرى الحل في قيام حكومة عالمية، وان مثل هذا الكيان سيظهر في القريب.. ولكن المؤلف يعتقد ان تطور العلاقات الدولية من حيث حاجة الدول بعضها للبعض الآخر قد يؤدي الى تغيير طبيعة الحرب الباردة، ويدفع هذه الدول الى تضامن والى قواعد سلوكية ملزمة للجميع خاصة اذا نجحت الترتيبات الاقليمية لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية في حل الخلافات الاقليمية والمحلية ومن تدخل القوى العظمى.

انه كتاب مهم.. من ناحية لأنه يتحدث عن، ابجديات العلاقات الدولية، ومن ناحية اخرى لأنه جديد على المكتبة العربية التي تحتاج الى مثل هذه الدراسات الجادة. وقد ترجمه الدكتور القصيبي بلغة رائعة وراقية، وليس هذا بالكثير على ثقافته العالمية.

تصويب

ورد سهوا في حديث السيد علي الصياد الى «الشرق الاوسط» يوم السبت ٨٥/٢/٢ (الصفحة ١٧) تحت عنوان «العرب وجائزة نوبل» ما يفيد بان الدكتور رشدي فكار مرشح لجائزة نوبل للعلوم الاجتماعية والصحيح هو جائزة نوبل للادب.

زمن فاضح.. وموت
يشتهينا إذا عبر
إنتهى الآن كل شيء
واقتربنا من النهر

انتهت رحلة الغجر
وتعبنا من السفر

● محمود درويش

سبعة مقاطع.. للحب!

شعر: د/عاتكة الخزرجي

● الى كل قلب صهرته النار المقدسة ففاض بنور المحبة..

احببتك من اوّل نظرة..
حبّ المستغرق في فكرة
احببت الهدأة في ثورة
والنور تلألأ في جمرة..
احببتك من أول نظرة..

● ● ●

احببت السحنة في سمرة
وجلال الطلعة والغرّة
والسحر حلالاً في نظرة
احببت.. وما ادري امره
احببتك.. من أول نظرة..
اكبرت القادر والقدرة

والمبدع من فحّم درّه
وتلوت «تبارك» في جهره
حمداً للخالق بل شكره..
احببتك من اوّل نظرة..!

● ● ●

يا حسن الحسن ويا سحره
يا احلى النور ويا سرّه
يا فكراً تعشّقه فكره
يا بسمة حبٍّ يا عبره..

احببتك من اول نظرة..!

● ● ●

الحبّ.. ومن يدري امره
الحبّ.. مياهٌ.. بل خضره
الحبّ.. شبابٌ بل ثوره
الحبّ.. حياةٌ في دوره..

الحبّ.. ومن يدري أمره!
الحبّ وما احلى أمره..!
الحبّ ينابيع ثرّه

الحبّ جنانٌ محمره
الحبّ انامِلُنا العشرة..!

● ● ●

الحبّ الروح من الزهرة..
الحبّ الواحة في قفرة..
الحبّ زلال في صخرة..
الحبّ خمارٌ لا خمرة..!
الحبّ الحب.. ولا غيرة
نورٌ بل نارٌ بل حيرة..!
الحبّ اما تدري سِرّه..؟
الحبّ حياتك مخضرّة..
الحبّ الحبُّ ولا غيْرة..!

الفنون الشعبية في الخليج

● تنوّع الفنون الخليجية بسبب الثراء الحضاري للرقصات الجماعية ابعاد جمالية أروع

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسان عطوان:

تبعا لظروف الخليج المنفتح على (البحر) من جهة (والصحراء) من ناحية اخرى.. فقد نشأت فنون شعبية فولكلورية، لها خصوصيتها وطوابعها المميزة.. وكان للثراء الحضاري الذي انصب في منطقة الخليج عبر الهجرات التي شهدتها، او عبر التداول التجاري الذي شهدته اكبر الأثر في ايجاد الوان مختلفة من الفنون الشعبية.

الباحث القطري «محمد المسلماني» من ابرز المعنيين برصد هذه الظواهر الشعبية، وقد طاف في جميع اقطار الخليج باحثا ودارسا ومتذوقا لفنون الخليج. التقيناه كي يحدثنا عن هذه الفنون: فقال:

ـ ثمة فنون متعددة في الخليج فمنها ما يتعلق (بفنون البحر) ومنها ما يتعلق بفنون (البر) ومنها ما ليس اصلا في الخليج بل جاء (وافدا) مع المهاجرين الى الخليج.

● اختلافات وتشابهات:

● إذن هل نستطيع القول بوحدة الفنون الخليجية بناء على هذا التقسيم؟

ـ ليس تماما، فمثلا في الامارات العربية المتحدة لاحظت وجود بعض الاختلافات لاسيما في (النهمة) و (الانديما) بينما نلاحظ كثيرا من التشابه بين (عمان) و (قطر) و (الامارات) في (الهوسات) و (الصوريات) التي اصلها من مدينة (صور) العمانية فضلا عن بعض التباين في التسميات فهناك فنون وفدت من (الاحساء) بالجزيرة العربية، فحين وصلت الى شواطىء الخليج اتخذت لها تسميات جديدة. مثال ذلك (العرضة النجدية) اتخذت لها تسمية جديدة في الامارات وهي (رقصة العيالة) ونجد في عمان رقصة (الرزحة) التي هي قريبة الشبه برقصات (الحرب) في افريقيا، بينما تتباين مع رقصة (العرضة).

● دور البيئة:

● هل تعتقد بان بعض الفنون الخليجية عرفت في منطقة دون اخرى؟

ـ لقد لاحظت مثل هذه الظاهرة في كل من (الامارات) و (عمان) فوجدت ان بعض الفنون المعروفة في الكويت او البحرين او قطر لم تنتقل الى (عمان) و (الامارات) وسبب ذلك في رأيي ينحصر في (البيئة) فهناك اختلاف بين بيئة الكويت وقطر الصحراوية، عن البيئة الزراعية التي تجدها في (الامارات) و (عمان).. ولذلك نشأت في كل من هذين البلدين الخليجيين الوان مختلفة من الغناء، قد تختلف بدورها عما تجده في بلدان زراعية خليجية اخرى (كالبحرين) او (المملكة العربية السعودية).

● الاستقرار:

● هل تعتقد بوجود منطقة خليجية كانت سببا في نشر الفنون الشعبية خليجيا اكثر من منطقة اخرى؟

ـ هناك رصد لهذه الظاهرة، حيث يعتقد ان المناطق التي عرفت الاستقرار السكاني والزراعي، ولم يتنقل سكانها كثيرا هم الذين كانوا سببا في نشر وذيوع بعض الفنون الشعبية، (فالبحرين) كانت اكثر من غيرها على مر التاريخ استيطانا للسكان من حيث مناخ (الزراعة) و (البيئة) ولهذا يعتقد كثير من الباحثين ان الفنون الشعبية نبعت اساسا من البحرين ومن ثم انتشرت في باقي بلدان الخليج.

● فما هي هذه الفنون الشعبية الخليجية التي نبعت من البحرين؟

ـ جميع فنون البحر واغاني (الخماري)، ولكن هناك (اللعبوني) من الكويت، و (السامري) و (العرضة) من المملكة العربية السعودية.

● ادوات الموسيقى:

● هل نستطيع التعرف على ادوات الفنون الشعبية الخليجية؟

ـ هناك ادوات موسيقية ايقاعية، وهي: (الطبل) الهندي، و (طبل الهبان) فالطبل (الافريقي)، وهي طبول وفدت مع النزوح والهجرات المتعاقبة، وهناك (الدف) او (الرق) وهي آلة نجدها في جميع الفنون الشعبية القطرية.. كذلك نتعرف على (المرواس) وهو طبل صغير يمسكه الضارب بيد واحدة ويعزف عليه بالأصابع.. وهناك آلات النفخ، كذلك هي آلات وافدة، ومنها (الهبان) او (القربة) و(الصرناي) وهي آلة نفخ خشبية، وهناك الآلات (الوترية) ومنها (الربابة) و(العود) و (الطنبورة).

● تجد هناك الوانا متعددة من الغناء في الخليج، وقطر.. فما هي هذه الالوان؟

ـ طبعا هناك الوان الغناء المرافقة للأداء الجماعي لاسيما في اغاني (العمل) و (البحر) مصاحبة (بهمهمات) جماعية.. وهناك الأداء الجماعي حيث يعطي عازف (الصرناي) او (القربة) نغمة معينة وتردد المجموعة باقي كلمات اللحن، كذلك هناك (الاداء الجماعي المتناوب) فتنقسم مجموعة المؤدين الى قسمين وتردد المجموعة الاولى شطرا من بيت شعري فتجاوبها المجموعة الثانية بترديد الشطر نفسه لحنا واداء، واسلوبا.. ونجد ذلك في اغاني (العرضة) و (السامري) و (المرادة). ثم هناك الاداء الفردي الجماعي، ونجده في فنون تؤديها النساء، كما نجد ذلك في فنون البحر، وفي النجدي والبداوي. وهناك اداء فردي فقط فالمؤدي هو الذي يغني على آلة او دون آلة، معتمداً على قوة صوته واسلوب ادائه. ونجد ذلك في (الجرحان) و (الهجيني) واغاني الصوت والربابة.

● جمالية الرقص الجماعي:

● وماذا عن الرقص الشعبي في الخليج؟

ـ الرقص الشعبي لون معروف في الخليج، ومنها (رقصات جماعية) و (رقصات فردية) فالرقصات الجماعية تؤديها مجموعات، تضبط ايقاعاتها على حركات معروفة ولا يمكن اداء هذه الرقصات مفردة، فهي تتخذ جماليتها من كونها رقصات جماعية ونجد ذلك في رقصات (العرضة) و (المتاري) و (الطنبورة) و (السامري) اما الرقصات الفردية، فهناك بعض الرقصات (النسائية) الفردية، ففي رقصة (الخماري) النسائي هناك امرأة او اكثر تقوم بالرقص في وسط الساحة وتغطي وجهها (بخمار) وتتمايل على (الايقاع) كذلك نجد ذلك في (السامري) و (العاشوري) النسائي، اما رقصات الرجال الفردية فيتخذها في (الرزيف) وتقوم على التمايل بالسيف، او البندقية ويضرب رجله الأرض، ويكون الراقص شامخ الرأس، وهناك (الزفان) وهي رقصة ترافق الأصوات الشعبية، وهي حركات تختلط بالقفز في الهواء او المشي المتعاكس على انغام (العود) و (المراويس).

مساحة للحوار

في عدد السبت ١٩٨٥/١/١٩ كتب الناقد البارع «رجاء النقاش» موضوعا مفاجئا ومثيرا هو «وصية سيد قطب»، ومن حقنا عليه كقراء معجبين بأدبه الجاد ان نختلف معه في الرأي. قال الاستاذ رجاء في مقالته: «ان كثيرين من العرب والمسلمين ينظرون الى اعدام سيد قطب على انه احد الأخطاء السياسية الكبيرة، وهناك بعض الذين يرون ان سيد قطب قد دخل لعبة السياسة التي انت به الى هذه المأساة». ووصف نهاية حياة سيد قطب بالمأساة، هي موضع الاختلاف. فهذه الكلمة في تقديري لا تستقيم مع النهاية التي ختم بها سيد قطب رحمه الله نيفاً وستين عاما، ونتساءل:

ـ هل موت، او بالأصح استشهاد، سيد كان مأساة؟ وما هو المقياس لتحديد ما إذا كان موتا مأساويا او موتا سعيدا بالنسبة لصاحبه؟ نحن لا نرجم بالغيب ولا نزكي على الله احدا، ولكن الأمر ليس مبهما وغامضا الى هذا الحد. فاذا اخذنا كتب سيد قطب الفكرية في مجال الدعوة التي اعدم من اجلها، سنجد بعد التقويم ان الرجل قد ملأ القرآن قلبه وعقله وملك عليه كل كيانه، وان موته كان استشهادا ولا غبار عليه، فقد ظل يجاهد بفكره وقلمه ويوضح حقيقة هذا الدين كما فهمه ودعاه عقله وقلبه، ويجاهد الباطل في قوة وصراحة وفي ادب وذوق وحكمة. وعلى ضوء المعايير الاسلامية نقول، ان موت سيد رحمه الله لم يكن مأساة بالنسبة له بل كان اسعد موت يتمناه مسلم وهو الموت في سبيل الله.

وقد يكون في اعتبار اهل الأرض وموازينهم موته مأساة، لأنه عذب وسجن واضطهد، ثم اعدم شنقا، وهو الذي كان يستطيع ان يحتل مركزا مرموقا ماديا ومعنويا وأدبيا، ولكنه فضل الوقوف مع الكلمة التي افنى حياته من اجلها.

ولا انسى للأستاذ رجاء النقاش وفاءه وموضوعيته، وذكره لسيد في حين يتجاهل الكثير من الادباء هذا الاسم الكبير في عالم الفكر والأدب العربي لمجرد انهم يختلفون مع خطه الفكري. وكان اولى بكثيرين ممن اسهم سيد في تكوينهم الأدبي وتثبيتهم على السلم ان يقولوا بعض الحق عرفانا بالجميل واداء للأمانة التاريخية وهم اليوم من الادباء اللامعين، وحتى لو لم يسهم شخصيا في مشوارهم فقد كان سيد في مرحلة من المراحل ضمن الصفوة المعدودة من ادباء العربية، ومن حق الحس العلمي الأدبي، وحق الامانة التاريخية ان يذكر مع صحبه من الادباء حين يذكرون كما يفعل رجاء النقاش.

● محمد ادريس احمد
سوداني في السعودية

حكمة اليوم

• قد لا يعرف الانسان قيمة الأشياء التي يحبها إلا بعد ان يفقدها!

حرق الدم

تأثيرات!

حوت النبي يونس (عليه السلام) انجب ثلاثة حيوانات بحرية شهيرة، موبي ديك - حوت ملفيل الأبيض ، وسمكة عجوز بحر هيمنجواي الضخمة، وفك سبيلبرغ المفترس، والعلاقة - رغم المسافة - واضحة بين الاول والثاني، وبين الثاني والثالث، لكنها تكاد لا ترى بين الاخير والأول. ذلك لان الأعمال الفنية تلتصق وتتواصل وتتناسل، تتوالد وتتكاثر حيث يظهر دائما - بين عصر وآخر - واحد فرد قوي يغطي على كل المتكاثر حوله، وهناك مئات الوسائل الجامعية والبحوث والدراسات التي ربطت بين ظواهر وخصوصية جحيم دانتي الايطالي (١٢٦٥ - ١٣٢١م) مع رسالة الغفران لأبي العلاء المعري العربي (٩٧٣ - ١٠٥٧م) برغم استقلالية العملية،

والاخوة كارامازوف لديستوفسكي ولدت ثلاثية نجيب محفوظ بل ان احدى شخصيات ديستوفسكي العدمية توالدت عند البيركامي في (الغريب)، ثم في (الموت الجميل)، و (العمل الأخير نشر حديثا بعد رحيل كامي واعتبره الدارسون الكتابة التمهيدية للغريب) وانا كارنينا لتولستوي تقف خلف عشرات الأعمال الأدبية - والفنية - سينما وموسيقى وباليه وقصص،

واستطيع ان احصر لك بعض ما توالد من (مرتفعات وذرنج) لاميلي برونتي وهي قائمة اصلا على الضعيف الغلبان المقهور الذي يحب - ثم يرحل ويغيب ويعود قادرا وغاضبا ومنتقما: الكونت دي مونت كريستو لالسكندر دوماس، زيارة السيدة العجوز لدورنيمات، اللص والكلاب لنجيب محفوظ والرواية القصيرة (مرحبا ايها الحزن) لفرانسواز ساجان تقف وراء الرواية الضخمة (لا انام) لاحسان عبد القدوس وفونتمارا للايطالي سوليوني (التي ترجمها للعربية مصطفى منيب عام ١٩٤١) تقف وراء (الأرض) لعبد الرحمن الشرقاوي، وعشرات الأعمال الادبية تبذر بذرتها في اماكن بعيدة، وتنمو في اماكن قريبة، تتواصل وتتناسل وتنمو يقع بعضها في دائرة التاثر والتاثير،

ويقع بعضها تحت طائلة الاقتباس والنقل. ونقاد الأدب ومؤرخوه يسعون دائما لاثبات مثل هذه العلاقات، والتي قامت النظرية النقدية الحديثة (البنيوية - او - البنائية) لتحليل المشترك من عناصرها وربطها بوحدات الابداع الأساسية المختفية خلفها وكشف مثل هذه العلاقات المشتركة في الشخوص والأحداث والمعمار والقضايا.

ولقد كتب - حديثا - ناقدان مصريان بحثين في هذه المسالة. الأول: لأحمد محمد عطية في مجلة الموقف العربي حول علاقة رواية الارض لعبد الرحمن الشرقاوي برواية فونتمارا لسيوليوني الايطالي، والحقيقة ان الناقد كتب كثيرا حول هذه العلاقة في مختلف المجالات العربية، بشكل تبدو فيه العصبية والحدة، تخرجه عن موضوعية الكتابة. والثاني: للدكتور احمد درويش في مجلة (ابداع) حول علاقة رواية زينب لمحمد حسين هيكل (والتي يعد صدورها بداية لظهور الرواية العربية في اوائل القرن الحالي) برواية جولي للفرنسي الشهير جان جاك روسو، والدراسة الأخيرة ممتعة ولاسيما لو انها ناقشت عملين يبدوان لغير المحلل غير متقاربين كما اعتمدت الدراسة على تحليل موضوعي يتسم بالتكثيف والتاني والتوضيح.

ونحن في حاجة لمثل هذه الدراسات تلك لان الكثير من الأقوال الشائعة حول الأعمال الأدبية تحتاج الى جسارة ناقد يكشف الغطاء بوعي عن اصولها ومنابع ورودها.

● محمد مستجاب - القاهرة

١٩٨٥... ولا يزال الكتاب حياً

● بقلم: د/ عبد العزيز شرف

«لقد سمعت ان الكتاب قد قضى نحبه خمس مرات في حياتي، المرة الأولى عندما ظهر الفيلم الصامت. ثم جاءت اصوات هوليوود الصاخبة وظن الناس انها حطمت كل امل في مستقبل الكتاب.. وفي الفترة نفسها التي ظهر فيها الفيلم الناطق ارتفع صوت الاذاعة ليدخل التسلية والترفيه والثقافة الى كل بيت، وكان الظن تقويض كل فرصة للقراءة او الرغبة فيها. ثم جاء منذ فترة وجيزة جدا اقوى بديلين عن الطباعة وهما التليفزيون والسيبرنيه ومع ذلك فإن الكتاب لا يزال حيا».

هذه الكلمات التي كتبها مدير رابطة الكتاب القومية الانجليزية «مور بورجد» اكدت لدي تفاؤلي المستمر بمستقبل الكتاب كوسيلة اساسية للتثقيف ولاسيما حينما نتحدث عن مستقبل العقل العربي والانساني.

فلقد كان الظن ان الكتاب قد تراجع كوسيلة تثقيفية. وان الاجهزة الآلية قد طغت على الانسان،

فوجدنا مؤلف كتاب «صدمة المستقبل»، «الفين توفلر» يقول:

● «ان امواجا تلو امواج من الصور الجديدة لا تني تهاجم دفاعاتنا وتهز من تصوراتنا للحقيقة في مختلف مجالات الحياة: في التعليم وفي السياسة وفي النظرية الاقتصادية وفي الطب، وفي العلاقات الدولية. وكنتيجة لهذا الغزو المتواصل فان معدل تآكل الصور القديمة يرتفع باطراد وبالتالي يرتفع معدل الصور الذهنية المارة بعقل الفرد خلال حياته. ويقوى لديه الاحساس بأن المعرفة ذاتها قابلة للتحول والزوال.. هذا التحول واللاثبات في المعرفة ينعكس في المجتمع بأشكال متعددة نجتزىء منها هنا مثلا واحدا، هو تأثير تفجر المعرفة على اعرق حوافظها اي الكتاب. لقد تنبأ مصمم وسائل الاتصال سول كورينبرج منذ سنوات بأن القراءة سوف تفقد عما قريب مكان الصدارة كمصدر للمعلومات. لقد اعلن ان «الكتابة والقراءة سوف تصبحان من الوسائل العتيقة البالية».

ان هذا التنبؤ لم تثبت صحته.. ذلك ان الكتاب قد بدأ يستعيد مكانته من جديد في حضارة يكمن مستقبلها في الثقافة. وهو المعنى الذي اكدته منظمة اليونسكو التي انشئت كنتيجة مباشرة للحرب حينما جاء في دستورها ان: «حكومات الدول الأطراف في هذا الدستور تعلن نيابة عن شعوبها: انه لما كانت الحرب تبدأ في اذهان الناس ففي اذهان الناس لا بد ان تقام دعائم السلام الى ان يقول الدستور: إن جهل كل منا بأساليب الآخر وحياته كان سببا مألوفا على امتداد تاريخ البشرية لذلك الشك وعدم الثقة بين شعوب العالم الذين كثيرا ما استحالت بسببهما خلافاتهم الى حرب ضروس».

● تضامن فكري:

ثم يعلن دستور اليونسكو التدابير التي سيتخذها لكي ينهض بالتضامن الفكري والخلقي للبشرية وتشمل:

● فرصا كاملة ومتكافئة من اجل التربية للجميع.

● السعي غير المقيد وراء الحق الموضوعي،

● التبادل الطليق للأفكار والمعرفة،

● تنمية وسائل الاتصال وزيادتها.

او بعبارة محددة: الانطلاق الحر للأفكار عن طريق الكلمة والصورة بكل وسائل الاتصال بالجماهير، اضفاء حافز جديد على التربية العامة ونشر الثقافة، اقتراح الطرق التربوية الأكثر ملاءمة لاعداد الاطفال لمسؤوليات الحرية، المحافظة على المعرفة، وزيادتها ونشرها بتاكيد حفظ وحماية ميراث العالم من الكتب والأعمال الفنية والآثار التاريخية والعلمية، التبادل الدولي للأفراد ذوي النشاط في ميادين التربية والعلم والثقافة، تبادل النشرات، والأشياء ذات القيمة الفنية والعلمية ومواد الاعلام الأخرى، التعاون الدولي الذي قدر له ان ييسر لشعوب الأقطار جميعا الحصول على المواد المطبوعة والمنشورة التي ينتجها اي منها.

● ثقافة مستقبل:

ويشير فيلسوف الفن «هربرت ريد» الى ان هناك مغالطة في فهم ثقافة المستقبل تعزى الى الانفصال الذي حدث منذ عصر النهضة بين التربية الفكرية والخلقية. ولقد اصر قدامى الفلاسفة الاغريق دائما وعلى الأخص افلاطون وارسطو على ان عقول النشء وعواطفه على السواء ينبغي ان تدرب بمعيار متعادل، مرحلة تلو اخرى كما انه اذا بدر تساؤل ما حول الأسبقية فينبغي حينئذ ان تاتي في الصدارة تربية العواطف تربية خلقية او ادبية.

وحينما يؤكد افلاطون وارسطو اسبقية التربية الخلقية، يفترض هذان الفيلسوفان ان المعرفة والقوة وجميع مزايا العلم والتعليم، ما لم تستغل لتعزيز رفاهية البشر فهي لا تكون غير مثمرة فحسب، بل انها تكون خطيرة بصورة ايجابية.. ومن المؤكد - كما يقول «ريد» انه ليس من الضروري ان نثبت ذلك المبدأ لعالم ينتفض تحت تهديد القنبلة الذرية!

واذا كانت الثقافة هي سلاح الانسانية للحفاظ على حضارتها، فانه «ليس بوسع اي مصدر للقوة ان يولد قدرا من النور اكبر مما يصدره كتاب صغير» وابدا «لن يكون للطاقة الكهربائية من القوة ما للكهرباء الكامنة في الكلمة المطبوعة. ان الكتاب البالغ التركيز والمتعدد الاشكال قوة لا تهزم ولا تقهر.. فهل يخشى عليه اذن من التكنولوجيا؟ ثم الا تتقدم التكنولوجيا وتنتشر من خلال كتاب «على حد تعبير احد المفكرين العالميين»؟.

ثم هل استطيع ان اقول ان الكتاب في عام ١٩٨٥ لا يزال حيا؟!

سلسلة عن هذا العلم!

غلاف الكتاب

تعليق «الشرق الاوسط»:
العدد الأول من سلسلة علم اللسان التي اصدرتها دار «الكتاب الحديث» استمرارها، كان للدكتور رضوان القضماني حيث احتوى اربع عشرة ورقة تتناول المنظومة السيميائية، ومنظومة علامات اللغة. ويتوقف عند نظرية المعلومات وعلاقة اللغة بها، وصلة اللغة بالتفكير والادراك. كما تتصدى في بعض الوقفات عن لغة الاذاعة ولغة العلوم ولغة الحضارة، وعلاقة الصوت بالصوتية «الفونيم».
الجدير بالذكر ان الكتاب وضع بلغة سهلة رشيقة، ودقة علمية بعيدا من جفاف الطرح العلمي. ليكون في متناول غير الاختصاصيين. كي يجدوا فيه مادة ممتعة حية تعرفهم بعلم اللسانيات، وتقربهم منه.

إشارة:

هل من الضروري ان نلتقي مع جميع الكتاب والادباء لتعرف نتاجهم وابداعهم؟
يبدو ان هذا السؤال اللامنطقي يصح كثيرا في سلاحاتنا الثقافية الادبية وكذلك في اسواقنا التجارية الثقافية. ففي الوقت الذي نعرف فيه الكثير عن الادب العالمي، الشرقي منه والغربي، لا نعرف الكثير ولا حتى القليل عن معظم نتاج كتابنا العرب.
الذي دفعني لهذه المقدمة كوني كاتب قصة متهما بها وباسماء مبدعيها. قرأت الكثير للكتاب الغربيين والشرقيين، وحفظت اسماءهم، واسماء كتبهم، ولكن وبكل مرارة اقول لا اعرف سوى القليل عن الكتاب العرب وعن ابداعهم، ولعل المرارة تزيد حينما اكون في قطر عربي واكتشف كاتبا مبدعا له شهرته في بلده، وفي بلدي لا اعرف عنه شيئا.
لدي امثلة كثيرة على ما اقول بدءا من المغرب وانتهاء بالعراق. اطرح هنا سؤالا آخر:
- ترى هل من الضروري مرة ثانية ان تعرف نتاج اديب عربي باللقاء الشخصي معه؟!
ابدا، انها حالة غير صحية وحالة مزعجة لأدبنا العربي. لقد اصبحنا لا نعرف الا كتاب السوق التجارية الثقافية، صحيح بان معظم اعمالهم جيد وفيه من الابداع الكثير، ولكن اين الكتاب الآخرون، بل اين جيل الشباب؟
ان دور النشر العربية ذات الطابع التجاري لا تغامر بالنشر لهم واللعبة واضحة، انهم يبحثون عن الأسماء المعروفة وغالبا ما يتحول اسم المبدع الى اسم تجاري، ربما يعكس الحالة هذه على واقعه الشخصي ايضا. والمؤسسات الثقافية الرسمية غالبا ما تتحول الى ما يسمى بالشركة المساهمة المغفلة التي لا تنشر الا لمجالس اداراتها واعضاء مكاتبها.
ولعل الأخطر من ذلك كله تلك الجمارك الثقافية على الأدب والأدباء!. فببساطة يمكن ان تمر اية سلعة مهما كانت الى المواطنين بينما يتعرض الكتاب للمصادرة ان لم نقل للاهانة!
مسؤولية من هذه .. ليس هذا من اختصاصنا!!
ولكن نقول بكل بساطة ان انعكاساتها ترتسم على الادباء وبالتالي على جمهور القراء.. لماذا صار الكتاب يهرب في الوطن العربي كما تهرب سلعة ممنوعة؟!
ان وسائل الحصار على الكتاب هي التي تقود لمثل هذه الحالة، نحن لا ننكر بان هناك كتبا صفراء ومخبرة لاذهان الجمهور، ولكن تفوقها عددا، الكتب التي يمكن ان تقدم للانسان العربي العلم والمعرفة والمتعة ايضا.
لماذا تعامل الجمارك العربية الثقافية جميع الكتب بمقدار واحد من الرقابة والصرامة؟
ان الثقافة العربية باختصار ليست ثقافة محلية او قطرية يختص بها كل بلد عربي على حدة، انها ثقافة متكاملة تصب في نهر واحد هو نهر الأدب العربي، فشعر عنترة وجرير والمتنبي وشوقي والزهاوي لم يكن يوما الا شعرا عربيا لكل العرب، بل يصلح ان يكون لكل الانسانية.
وشعرنا المعاصر وقصصنا المعاصرة لا يمكن ان تكون سوى خريطة بانورامية لواقعنا العربي كله.. صحيح انها تنبع من بلد لكنها تصلح لكل البلدان العربية بالتحديد، وهذا ما يدفعنا الى ان نتحرق بأسى ومرارة طالبين ان نعرف بعضنا البعض، او على الأقل ان نعرف نتاج بعضنا البعض. ونعرف قراءنا على نتاجنا، والأمر ليس بمستحيل، ما دمنا كجماهير نعرف اسماء منتخباتنا العربية لكرة القدم، ونلاحق اخبارهم يمكننا ايضا ان نتعرف على اعمال مبدعينا العرب.. اليس كذلك؟
على كل الأمر ليس بيدنا ككتاب.. لكننا سنحاول دائما لكسر حصارنا الثقافي الأدبي العربي.

● من اجل كسر الحصار!؟

● وليد نجم - دمشق

من عيون الشعر

لا أرجاء للقاء!

شعر: ابن زيدون

إنّ الزمانَ الذي ما زالَ يُضحِكُنا
أُنساً بقُربِكُمُ قَدْ عادَ يُبكِينا
ما حَقُّنا أنْ تُقِرُّوا عَيْنَ ذي حَسَدٍ
بِنا، ولا أنْ تَسُرُّوا كاشِحاً فينا
غِيظَ العِدى مِنْ تَساقِينا الهَوى فَدَعَوْا
بأنْ نَغَصَّ، فَقالَ الدَّهْرُ: آمينا!
فانْحَلَّ ما كانَ مَعْقوداً بأنْفُسِنا
وانْبَتَّ ما كانَ مَوْصولاً بأيْدينا
وقَدْ نَكونُ، وما يُخْشى تَفَرُّقُنا
فاليَوْمَ نَحْنُ، وما يُرْجى تَلاقينا
واللهِ ما طَلَبَتْ أهْواؤُنا بَدَلاً
مِنْكُم، ولا انْصَرَفَتْ عَنْكُمْ أمانينا
ولا اسْتَفَدْنا خَليلاً عَنْكِ يَشْغَلُنا
ولا اتَّخَذْنا بَديلاً مِنْكِ يُسْلينا

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ل إ ا ن ت ط ح ا س ل ب م و ا ا غ ن ي ا ر ي ا ك
ل م ن ع ا ن ي ا ا ي ل غ م ي ح ر ب ن ي ا ن ا

البيت السابق

والسّرو في الحبر السوابغ — كاشف عن ساقه كمليحة مفراح



رسالة اليوم

من زين حمدان:

متى يتحول صراعنا الى صراع فكري ؟

لنرمي السلاح ونحتضن سلاح الفكر لتكون لغة المنطق رصاصة الرحمة على كل جهل وعلى كل تزييف للحقائق التاريخية والوقائع للاسباب والمسببات التي جعلت من واقعنا الحالي المرير والحالة المهترئة للانسان من خلال سنوات الصراع الدامي والمصادمات التي عاشها لفترة من الزمن مستسلما لظرف لم يضعه انما كان من وضع اليهودي الطامع بكل وجودنا وارضنا وتراثنا مزيفا التاريخ والحقائق لمصلحته ومصلحة شعبه الصهيوني على حساب الشعوب والأمم وخاصة شعبنا وارضنا ومستقبل اجيالنا لتحقيق افكاره واهدافه التوسعية .

الم يحن الوقت لنقف في وجه هذا المفروض اصلا على مسيرة حياتنا ووجودنا ؟ لو عللنا كل المسببات التي اوصلت الوطن والشعب باكمله الى هذه الحالة من التشتت البشري والتمزق الجغرافي والاغتصاب لاجزاء من ارض الوطن ووقفنا امام حقيقة الموقف دون اللجوء الى تبريرات اعتباطية لتسهلت بعض الامور وابتدأنا نتحرك بشكل افضل من الواقع الحالي .

ولكن كيف نتحرك بشكل افضل وامثل ونحن نغرق في رمال متحركة ومشاكلنا اليوم وبالامس البعيد وبالمستقبل ستبقى كما هي لان المرض الخطير المحيط بنا يبث سمومه القاتلة في وطننا وشعبنا للتفرقة لتحقيق المآرب لجعلنا دولا ضعيفة ممزقة محاطة بها تسيطر عليها ساعة تشاء وتحكمها بالحديد والنار والعبودية. وهذا الدليل على ذلك حالة لبنان التي تزداد سوءا ومنذ فترة العشر سنوات .

هل كان خافيا او مفاجئا على اصحاب الصراعات المتواجدين على ارض الوطن الواحد اليوم ان هناك عدوا متربصا للارض والانسان ؟ هل كان خافيا على الطوائف المتناحرة بان اليهود هم الذين اغتصبوا وطنا وشردوا شعبا باسره من ارض فلسطين وانتهكوا المقدسات ولم يفرقوا في معاملتهم العدوانية لاي انسان ، ولم يرحموا اي طفل او شيخ او امراة في فلسطين الا والقتل والذل كان سيد الموقف ؟

ام اننا نسينا او تناسينا بان هذا الشعب لم يستطع ان ينصهر في اية بيئة اجتماعية او اي وطن على مر السنين وان العرق اليهودي يتحرك بعنصرية ؟

ان بذور التفرقة التي زرعها اليهودي في لبنان ورعاها بعناية فائقة لتنمو وتزهر ليست محبة ولا صداقة لاي طائفة بل لمصلحته ولتثبيت وجوده وتحقيق احلامه ، لان شعبنا يتحاور بالبندقية والمدفع في بيروت والجبل والشمال بينما اليهودي يفتك بشعبنا بكل وحشية في الجنوب فارضا وجوده علينا متدخلا في شؤوننا الداخلية ومصيرنا .

علينا التخلص من هذا المرض الخطير . علينا ان نغير ما بانفسنا لتصبح نظيفة من كل شائبة مؤمنة بوجودها الاجتماعي والارض الواحدة وان تصبح افكارنا نيرة بالحرية غير المقيدة بسموم التعصب ، وبالواجب تجاه بعضنا البعض والارض التي هي امانة في اعناقنا ، وبالنظام لنحافظ على حقوق الانسان والوطن، والقوة التي تتمثل بانصهارنا كبشر وانصهارنا بارضنا لنصبح جزءا واحدا لا يتجزأ لنواجه عدوا مغتصبا طامعا في حقنا في الوجود .

الم يحن الوقت لتكون الكلمة هي الموقف التي نتفق عليها للحوار ؟ اليس من الواجب ان تكون لغة العقل والمنطق بدل المدفع والصاروخ ؟

اليس نثر الورود في حياتنا افضل من زرع المتفجرات؟ اليس تلاحم الشعب يدا واحدة افضل من الانقسام ؟ اليست الارض الواحدة اقوى واصلب من التجزئة ؟ اليست الوجوه البشوشة بالخير والامل افضل من الوجوه الكاحلة الصفراء ؟ اليست نظرات المحبة افضل من الحقد والكراهية ؟ اوليس اعظم وافخر واشرف لنا بان نحول سلاحنا الموجه لبعضنا البعض الى العدو الصهيوني ؟ اوليس فخرا ان نتسابق على قتل يهودي مغتصب من ان نتسابق على قتل بعضنا البعض ؟

الدكتور كمال الصليبي سكت دهرا ونطق كفراً

الخاطرة الاولى :

رحم الله الكاتب الكبير عبد الله بن المقفع فقد نسي ان يكتب القصة التالية في كتابه «كليلة ودمنة» :

كان ذئب يسير في غابة وقد انهكه التعب وطول المسير ، فرارا من صياد او خوفا من عقاب ، فرأى ثعلبا قد اتخذ من عرين اسد وكرا ، والاسد غارق في نومه ، اقترب الذئب قليلا وحيا الثعلب قائلا : مرحبا صديقي الثعلب .

● ماذا تريد يا اقذر الحيوانات وانذلها ، (اجاب الثعلب) .

- لقد أخطأت منزلك ، فأنغصت مطعمك وانزعجت سكان الغابة ، (قال الذئب) .

● وكيف كان ذلك ؟ (سأل الثعلب) .

- لقد اخترت العرين الخاطىء ، وسلكت بذلك طريقا غير سالك .

● وما هو العرين الصحيح والطريق القويم ؟

- انه هنا في مكان بعيد ، لقد فتشت ونقبت وبحثت ، ثم اكتشفت صدفة ان الوكر الذي تبحث عنه والذي بحث عنه اباؤك واجدادك من غير جدوى هو في عرين غير هذا العرين ، واذا انت بقيت هنا فستجلب على نفسك المتاعب وتورد نفسك المهالك .

اطرق الثعلب برهة ثم قال : انا موقن تماما انك كاذب وانما تريد ازاحتي عن هذا العرين لتأخذه انت ، لقد اخبرني الجميع انك حاولت اخذه مرات عديدة ، وانك طردت منه في كل مرة شر طردة ، ومع ذلك فانت لا تزال مشغول الفكر به ، ولن اترك لك الفرصة لاخذه ، فصاحبه نائم الان ، وقد تحينت انا الفرصة فطرت اشباله وقتلت نساءه واحبابه ، ومع ذلك لا زال نائما ، ولكنني اسألك خدمة لن انساها لك ما حييت .

- وما هي يا صديقي الثعلب ؟ (سأل الذئب) .

● ان تذهب الى كل ركن من اركان الغابة ، وتشيع انني استحق ذلك العرين ، ورغم أني ادرك انك كاذب الا انني سأشكرك على خدمتك هذه وسأكافئك عليها ، ومع ذلك اؤكد لك ان هذا العرين ليس وكري وانني مغتصبه وانا موقن ان العرين الآخر ليس وكري ، ولكن - وأنت والله كاذب - حاول فلعل وعسى استطيع مد يدي اليه دون ان ينهرني أحد .

انصرف الذئب مغمغما يقول : اعرف أن العرين الذي ادعوه اليه ليس بوكره ، واعرف انه منيع وان اسده مستيقظ ولكن .. لعلي استطيع اقناع سكان الغابة بفكرتي ؟

الخاطرة الثانية :

لعل من عجائب الدهر وغرائب الحياة ان نجد المثل القائل (لكل مسعى نصيب من اسمه) ينطبق في احيان كثيرة ولا ينطبق في كثير من الاحيان ، ولشرح هذه المقولة الفلسفية اعود الى تاريخنا العربي الاسلامي ، فأعيد الى الذاكرة اسم عمرو بن هشام او من كان يكنى (أبا الحكم) فلم يكن لهذه الشخصية اي معرفة عن الحكمة ولم يكن صاحبها حكيما ، ولذا كناه الرسول صلى الله عليه وسلم (أبا جهل) فكانت الكنية الجديدة صحيحة فهو ابو الجهل والظلام ، لم ينعم عليه عقله وتفكيره طوال السنوات التي عاشها بشيء من النور يهديه الى دين الحق ، فعاش جاهلا ومات جاهلا وسيحشر مع الكفرة والجهال .

وفي عصرنا هذا ينطبق المثل المذكور ، فهو سهل التطبيق وصعبه ، ودكتورنا الصليبي ينطبق عليه المثل في الشطر الثاني من اسمه ، اما الشطر الأول فلا ، فهو ليس بكمال لأن الكمال شيء لا يتمتع به الا المولى جل وعلا ، وليس انسان بكامل ولو ادعى الكمال لنقص ، وحيث أن والدي الانسان لا يمكن ان يسمياه «نقصان» مع يقينهما بأنه ناقص في اكثر احواله - وهذه مسألة لا يختلف فيها اثنان - لذلك تجري التسمية على انه كمال او كامل املا في ان يبلغ درجة من الكمال النفسي او الروحي او الجسدي ، وهذا ما لا ينطبق على الدكتور الصليبي . ولكن ومن عجائب الصدف - والصدفة لها في حياة الدكتور الشيء الكثير والحظ الوفير - فان كنية الدكتور او اسم العائلة تنطبق عليه تماما ، فهو صليبي بكل ما في هذه الكلمة من معان ، والصليبية للعلم تختلف عن المسيحية ، فالمسيحية ديانة سماوية سمحة ، لا ترضى ولا يرضى اصحابها الاعتداء لا على الاغراض ولا على الاعراض ولكن الصليبية كالصهيونية دعوة حاقدة تختلق الاسباب وتقيم أوهى الاعذار لسلب ارض او اراض .

ونسأل متى كانت الارض التي يعيش عليها شعبنا العربي من أسلام ومسيحيين موضع نزاع او مثار خصام ، منذ ان دخلها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحتى وقتنا الحاضر ؟ فالمسيحيون لا زالت لهم كرامتهم ولهم عزتهم منذ ان عرف العالم الاسلام ، فديننا الحنيف لا يوصي خيرا الا بهم ، ولا يدلنا الا على مودتهم ويضيف بأنهم اشد الناس مودة للذين امنوا ، ورغم خروجي عن موضوع الخاطرة الا ان الاستطراد لا بد منه ، اعود لأقول ان الاسم الثاني للدكتور الصليبي ينطبق تماما على مآربه ويكشف شخصيته الحقيقية .

الخاطرة الثالثة :

أسف سيدي العزيز ، فأنا لا اعرف من الجغرافيا الا معظم اسماء البلدان ومواقعها ، وبعض اسماء المدن والقرى والهجر والصحارى ومواقعها ، وليس هذا بعيب فليس هذا من اختصاصي ، ولست لأدعي ما ليس في ، ولكني اقترح ، وحيث انني اكتب الخواطر ، اقترح ان يعطى الدكتور كمال الصليبي خريطة الولايات المتحدة الامريكية ، فهذه الدولة هي الدولة التي تتعاطف مع دولة العصابات الصهيونية والتي تمدها بالمال والسلاح وتتعاطف معها فيما تقوم به من اعمال اجرامية ، وقصة الولايات المتحدة واسرائيل تذكرنا بقصة الطفل الذي دخل على والدته وهو يبكي والدم ينزف من انفه ، وقال لها ان طفلا آخر قد ضربه وسبب له النزيف فسألته الام وهل يعرف هذا الطفل ؟ فأجاب : نعم ان اذنه في جيبي ! والولايات المتحدة ترى النزيف الموجود على انف اسرائيل ولا ترى الاذن الموجودة في جيبها ، فالولايات المتحدة راعية شؤون اسرائيل ، والمواطن الاسرائيلي الامريكي يحق له ان يكون امريكيا او اسرائيليا ، بل ويحق له حمل الجنسيتين معا ، فكيف اذن نستطيع ان نقول لابن قد غير كنيته او جنسيته انه ليس ابن ابيه ؟

لهذا كله ، ولكون صلة القرابة موجودة بين اسرائيل وامريكا ، فلماذا لا يقوم الدكتور الصليبي بالبحث والتنقيب ، واحلال صدفة لايجاد اسماء البلدان العبرية القديمة في امريكا ذلك البلد البعيد عن عالمنا العربي . ولعلم الدكتور الصليبي فان هناك أسماء مدن وقرى تتطابق مع ما هو موجود في توراته التي يستقي منها معينه ، سواء المكتوب منها او الموجود في عقله ، فهناك بلدة تسمى مصر في الولايات المتحدة وهناك ايضا رعاة بقر ولا بد ان يكون هناك قرية اسمها بقرة ومدينة بوفالو في ولاية نيويورك والتي تعني الجاموس هي اقرب مثال فاذا كان هناك جواميس فلابد من وجود ابقار وجبال وصحارى وغيرها . كي يعيد النظر في صدفه ويضع الحق واليقين محل الضلال والاضلال وليكن ذلك بنفس اللغة التي كتب بها حتى يكون ابلغ حجة ، ولا ندعو الا بالصلاح للجميع .

انور داوود
الدمام - السعودية

ما هكذا تكون نصائح الادباء!

قال الاستاذ توفيق الحكيم مرة إنه كان يتمنى أن يكون لاعب كرة القدم، لأن «اللعبة» ذات عوائد مادية طيبة.. ثم عاد يقول مرة اخرى: إنه أضاع عمره في الساحات الأدبية دون فائدة!!

والاستاذ توفيق الحكيم - كما هو معروف - له ثقل كبير في مجال الأدب والفكر المعاصر.. إلا أنه يأتي - في بعض الأحيان - بأفكار وآراء تثير الجدل، كحديثه المزعوم مع الله «حديث مع الله»، والذي عدله إلى «حديث إلى الله» بعد أن وجد معارضة شديدة من علماء المسلمين وكبار الكتاب!

والذي يحير هو أن يصرح استاذ كبير - مثل الحكيم - بهذا الكلام! وكان من واجبه بحكم حجمه الفكري والأدبي، أن يحث النشء وصغار الكتاب على اثراء الحركة الأدبية والنهوض بها، لا أن يولد لديهم الاحباط وعدم الرغبة..

فالأدب والمادة كقطبي «المغناطيس» الواحد، في تنافر دائم.. لأن معظم المبدعين في مجال الفكر والأدب ماتوا وهم في حاجة ماسة للمادة.

إن الذي يهب حياته للفكر والأدب لم يضعها.. فاذا ولد الكاتب كتابا ناجحا، فكأنه ولد مائة طفل. أقصد ان الذي يحفر اسمه في صفحات الفكر والأدب سوف لا يرحل برحيل جسده.. وفي حياتنا اليومية توجد صور عديدة لأفكار حية، رحل أصحابها بأجسادهم قبل عشرات السنين!

وفي اعتقادي أن قول الحكيم الأول: «إنه كان يتمنى أن يكون لاعب كرة قدم» قد يكون من جانب السخرية من الناس، لأنهم يعطون الرياضي قيمة أكبر بكثير من المفكر أو الشاعر أو الأديب.. وله الحق في ذلك.. أما قوله الثاني «انه اضاع عمره في مجال الأدب» فأغلب الظن انه لم يفكر به جيداً!!

عبد الرحمن ميرغني حمد

من انتاج القراء

بدون برامج

١٩٨

لرسام الكاريكاتير محمد عفت عبد العظيم

خواطر: من سطور مشتاق في دفتر الحزن

عندما تسدل امام ناظري ستائر الأحزان، وتحول دون نضارة الأشياء من حولي..

عندما تكون سمائي مثقلة بسحب الذكرى، وتحجب رؤيا الانجم اللامعة..

عندما تحضرني أطياف الخوف من المجهول، واسمع نبض خافقي يرف بين أضلعي..

اشتاق لسماع صوتك الملائكي.. افتقد نبراته العذبة الصافية.. وحينها اعجز عن مقاومة حاجتي إليه.. أصارع عناد كبريائي في يأس.

وتمتد يمناي إلى هاتفي الخجول.. تعلن استسلامي المهزوم.

وكعادتي في سابق المرات، استلقي السؤال.. من أنت؟! لكن لا اجيب لأنه صوت غريب.. ينالني منه الوعيد.. وانت لا تدرين.

ثم أعود لقطف صبري في ثنايا الصمت.. خلف ستائر الأحزان بين سحائب الذكرى.. مع الطيف المخيف.. اسطر نبض احساسي.

قاسم محمد برمان

أحلم بعالم جديد

أتمنى أن يتوفر العدل لقضايا الضعفاء والمشردين في محكمة الظلم الدولية، وأن يلتفت العالم لينظر إلى الغلابة والفقراء والمنبوذين وأن ينجلي الظلم وينهزم الظالمون وتسود المحبة والوئام كل شعوب العالم ويتبادل أبناء آدم القبل مع باقات الورود بدل النيران والحروب وان ينتشر السلام كأشعة الشمس في أرجاء المعمورة وتنعم البشرية بالامن والطمأنينة، لكننا لا نعرف معنى التآخي، حتى تحول جسم العالم إلى أوجاع وآلام وجروح تنزف وعمم الارهاب كل البقاع فارتجفت القلوب الآمنة.

ومما يؤلمني أن الدول المتقدمة وصلت القمر وهبطت في المريخ ولكنها عجزت ان تصل إلى أفواه الجياع من أبناء العالم الثالث معللة ذلك بصعوبة المواصلات على ظهر الأرض فهل هذا يعقل أم الأنانية وحب الذات هي التي سيطرت على العالم اليوم. اتمنى أن يجيء اليوم الذي لا نرى فيه هذه الدموع والصور الهيكلية التي تعرضها لنا الصحف والشاشات الفضية وان يتوفر الغذاء للجياع والدواء للمرضى وتفتح السجون أبوابها ليخرج المظاليم وتعود الأراضي المغتصبة لأهلها.

بدوي احمد الطاهر

ردود سريعة

● الاخ امام مصطفى كمال - مصري بالسعودية :

- ليس هذا قصدنا يا اخ امام ، فنحن ننشر ما ينشر في الصحف المصرية ، ويأتي من مصادر مصرية .. والجرائم الفردية لا تسيء الى شعب كامل .

● ● ●

● الاخ عبد الرحمن العمري - رئيس جمعية اقامة الدين - الهند :

- شكرا على مشاعرك الرقيقة وتقديرا لدوركم العظيم وسنحاول تلبية طلبك في اقرب فرصة .

● ● ●

● الاخ ثابت عبد الجواد حسين - السعودية :

- رسالتك بعنوان «أفق اخي اللبناني من نومك» رسالة مشحونة بالمشاعر الوطنية والانسانية . وقد نشرنا عشرات الرسائل التي تعبر عن المشاعر والافكار نفسها . فالى اللقاء في رسائل تتناول الموضوع من زوايا جديدة .

ظلال

● نشرت صحيفة عربية قبل فترة.. خبراً من الولايات المتحدة الأمريكية، يعلن عن «ترمومتر» جديد للعلاقات الانسانية.. أو لعله «يبشر» بعودة عقلانية وعاطفية ايضا الى الروابط الاجتماعية، والى الحب !

وقالت الصحيفة : أن هذا العام الجديد _ ١٩٨٥، سيكون هو عام : العودة الى الرومانسية !

وباعتباري من الكتاب «الرومانسيين» كما يحلو للبعض أن ينعتني، وهي تهمة لا أنفيها، وشرف لا أدعيه، كما يقول سعد زغلول... فانني أغتبطت جداً لهذه البشرى القادمة من الولايات المتحدة الامريكية : سيدة الغرب كله. ومصدرة «الصرعات» والابتكارات !

ولكن... كيف يكون عام ٨٥ رومانسيا ؟!

تتضح الدلائل على ذلك من عدة متغيرات حدثت، او بدأت في الظهور، ومن اهمها :

● أولا : يطلع الموسم السينمائي والتلفزيوني الجديد بطرح جديد في مضمون ومحتوى المعالجات السينمائية والتلفزيونية.. يختلف تماماً عن موجة السبعينات، وبداية هذه الثمانينات التي شهدت هجمة من أفلام العنف والاثارة والجنس !

وهذا الطرح الجديد لعام ٨٥.. يقدم معالجات تعتمد على «الرومانسية والعلاقات العاطفية المستقرة».. ويقصد بها : الاسرة، والاطفال، والزواج !

ولعلنا ما زلنا نتذكر «محاولة» حدثت قبل سنوات في السبعينات لكسر نطاق افلام العنف والجنس والجريمة.. عندما انتجوا قصة «اريك سيجال» التي ذاعت وعرفت باسم «قصة حب»، ونجحت موسيقى ذلك الفيلم نجاحا باهراً.. فكانت تلك المحاولة استفتاء لما يريده الناس، ولما يتعطشون اليه، فحقق الاستفتاء تصاعداً مذهلا بالاقبال على الفيلم !

ولكن تلك المحاولة بقيت يتيمة، ما لبثت أفلام العري والاثارة ان طغت وبددتها !

● ثانيا : تحدث المسؤولون عن شبكات التلفزة في امريكا.. فاكدوا ان الاتجاه الى انتاج الأفلام العاطفية، أو الرومانسية «يعكس الرغبة السائدة الآن عند مشاهدي التلفاز والسينما.. لرغبتهم في عودة المجتمع الأمريكي الى تقديس العلاقات الاسرية الثابتة» !

وهذا يؤكد المدى الذي بلغه الشعب الامريكي بالذات، وكل الغرب.. في تصاعد الخلخلة داخل المجتمع أسريا وعاطفيا، حتى شمل «القرف» نفوس الناس من الاستغراق في الجنس، وفي العنف والجريمة.. وهو ما لا ينسجم مطلقا مع تطلعات ومستوى أي شعب حقق قدراً هائـلا من الانتصارات العلمية، ومن الحضارة والتقدم.

● ثالثا : أثبتت إحصائيات المركز القومي للصحة بالولايات المتحدة الامريكية أن : «هناك تياراً انتقاليا هادئا، يعوزه الحماس، للعودة الى الاتجاه التقليدي المحافظ على القديم والقيم.. فقد ارتفعت معدلات الزواج، وولادة الاطفال الشرعيين، بينما انخفضت حالات الطلاق» !

بما يعني أن تجربة «التسيب» الاجتماعي، والانحلال الاخلاقي.. كانت سببا في غربة المجتمع داخليا، وسببا أهم يؤدي على المدى الطويل الى تفتيت وحدة الشعب.. بينما تفخر الولايات المتحدة بالذات.. انها قدمت للتاريخ الحديث تجربة فريدة ومتفوقة لوحدة وطن، أو لاقامة وطن تكون من فئات متباينة.. فاذا استمر الفساد الاخلاقي، والفساد «العاطفي» أيضا ينخران في كيان الامة، فلا بد أن يهدماها !

● رابعـا : في تلاحق مـوجات خلخلة الفكـر عبر انحـراف العاطفـة والنفس.. نجح المتطرفون، والمنادون بالثقافة المضادة في تهديم العلاقـة العاطفية الانسانية.. فقد كانوا يسخرون من القيم الاجتماعية التقليدية، من الزواج والأمـومـة، والرومـانـسـيـة.. بـاعـتـبـار ان هـذه الصفة _ الرومانسيـة _ تطوح الانسـان في الخيال والتـأمل والعـاطفة الرقيقة، وهم يريدون بشراً في عصر مضطرب، وراكض، وقلق، ومشاكس، وعنيف، ودموي.. أي في عصر مادي لا يقـوم على الروح، ولا عـلى القيم والمثـل، ولا على الروابـط الانسانيـة والعاطفيـة، ولكنه عصر : خـذ مـا استطعت، ولا تعط ان امكنك ذلك !

ولكنهم الآن يطالبون بالعودة الى الاستقرار الاجتماعي والعـاطفي.. ويطالبون بمقـاطعة، بـل ومحاربـة صحافـة الـ «بلاي بـوي» والافكار الالحادية، والشعارات التي تنادي بالعنف وباغتصاب كل شيء جميل !

ولا بد أن نلتفت الى هذه «الصحوة» هنا في كل المنطقة العربية.. فنتجنب «عادة» تقليد الغرب في صرعاته، وحمى ليالي سبته، ولدينا القوام والركائز الدينية دوماً للاعتزاز بها عبر سلوكنا وقناعاتنا !

وليس في عبارتي هذه «وعظ» بقدر ما نحتاجه بالفعل من صحوة روحية وعقليـة.. فلا نقلد، وانمـا نـرسل ضـوء قيمنـا. ولقـد ازددت تمسكـا بـ «الرومـانسية» لأن الانسـان في كل الاحـوال لا يمكن الا أن يكـون إنسانا !!

●●●

● آخر الكلام :

_ «تمـرد الليـل.. لا أغـفـو بـه أبـداً
حـتـى أرى الفـجـر.. مـسـفـوحـاً عـلى بـابـي» !

عبد الله الجفري

معاهـدة بـين رومـا وقـرطـاج : جسر للتفاهم بين العرب والغرب

تونس _ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفلت تونس امس بتوقيع معاهدة صداقة ووفاق بين مدينتي قرطاج وروما. وقد تم توقيع المعاهدة في حفل بهيج انتظم في الدار المغربية بقرطاج وتولى التوقيع باسم قرطاج رئيس بلديتها الشاذلي القليبي وباسم روما شيخ مدينتها اوجو فيتيري الذي حضر الى تونس لهذا الغرض على رأس وفد ايطالي هام.

ومن حسن الصدف ان يجري التوقيع على هذه المعاهدة في فترة نجد فيها تونس تحتضن جامعة الدول العربية بينما تضطلع ايطاليا برئاسة المجموعة الاوروبية مما يجسم الدور الكبير الذي تمثله كل دولة في ان تكون جسرا للسلام والصداقة والتعاون بين اوروبا التي تنتمي اليها ايطاليا والعالم العربي الذي تنتمي اليه تونس.

واشار القليبي رئيس بلدية قرطاج والامين العام لجامعة الدول العربية الى هذه النقطة الجغرافية السياسية لدعم الحوار الاوروبي العربي من خلال تقارب قرطاج وروما ودعوة الطرف الاوروبي الى تنشيط المبادرة الاوروبية التي جرى الحديث عنها والمرتكزة على بيان البندقية في سنة ١٩٨٠ وتعويض الكلمات والعبارات بالافعال للاسهام في تقريب الشقة بين الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط.

ومن جهته اشار شيخ مدينة روما فيتيري الى اهمية توثيق الروابط بين روما وقرطاج اللتين لهما علاقة تاريخية قديمة، وقال ان روما وقرطاج حريصتان على ان تكونا جسر سلام بين ضفتي حوض البحر الابيض المتوسط.

وستحتفل روما يوم ٢١/٢/٨٥ بذكرى تأسيسها وقد دعت قرطاج للمشاركة في هذا الاحتفال.

واشار السيد محمد مزالي من جهته عند حديثه عن هذه المناسبة الى الجذور القرطاجنية والجذور الرومانية والميول الثقافية والسياسية لكل منهما وقال كانت قرطاج تمثل الشرق اي تلك المعتقدات المتصلة بالتقاليد الدينية للشعوب السامية وكذلك طريقة العيش واسلوب التفكير وفي تصور العالم ومصيره وهي اقرب الى ثقافة مصر الفرعونية وفلسطين الكنعانية والى عالم ما بين النهرين، تضاف الى ذلك علاقة جوهرية اساسية في البحر وفي المحطات التجارية البحرية وحس تجاري عميق ومهارة يدوية عجيبة وتفتح واسع ايضا على حضارات المحيط الخارجي البعيد يخفف من حدتها روح الدقة والتعلق بالذات.

وقال : ثم ان روما من جهتها عزما منها على البقاء وفية لجذورها كانت مدينة اناس متمسكين بالارض وكانت روابطها بالتيارات الكبرى للثقافة الهندية الاوروبية تدفعها الى ان تكون رمزا للغرب.

الامير محمد بن فهد يزور مؤسسة دار اليوم

الدمام _ واس: قام الامير محمد بن فهد ابن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة امس بزيارة ادارة التحرير بمؤسسة دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر بالدمام حيث كان في استقباله لدى وصوله مدير عام الدار حمد المبارك ورئيس تحرير جريدة «اليوم» خليل الفزيع وعدد من محرري الجريدة.

وقد قام الامير محمد بجولة داخل اقسام الجريدة شملت الكومبيوتر والاخراج والتصوير والمونتاج والتلكس وقسم استقبال الاخبار بالاضافة الى عدد من مكاتب التحرير والمكاتب الادارية المختلفة. واستمع الى شرح مفصل عن سير العمل بها.

كما شاهد عن كثب سير العمل بتلك الاقسام واستمع الى شرح موجز عن مراحل تطوير الجريدة منذ بدايتها وحتى ما وصلت اليه الان.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
امستردام	٣	٨	غائم
اثينا	٥	١٠	غائم
البحرين	١٧	٢١	صحو
بانكوك	٢٥	٣٢	صحو
بيروت	٦	١٣	ممطر
برلين	٦ـ	٢ـ	غائم
بروكسل	٢ـ	٨	صحو
بيونس ايرس	١٧	٣١	غائم
القاهرة	٨	١٩	صحو
كوبنهاجن	٨ـ	٣ـ	مثلج
دبلن	٧	١١	غائم
فرانكفورت	٣ـ	٨	صحو
جنيف	٣ـ	١٢	صحو
هلسنكي	١٥ـ	١٤ـ	غائم
هونج كونج	١٦	١٩	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٢	٣٣	ممطر
لشبونة	٩	١٧	صحو
لندن	٩	١١	غائم
مدريد	١	١٧	صحو
مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
مونتريال	٢٤ـ	١٢ـ	صحو
موسكو	٢ـ	صفر	غائم
نيودلهي	٨	٢٥	غائم
نيويورك	٧ـ	١ـ	مثلج
نيقوسيا	٦	١٥	صحو
باريس	٢	١٠	صحو
روما	٨	١٦	غائم
سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
استوكهولم	١٨ـ	١٤ـ	صحو
سيدني	٢٠	٢٢	صحو
طوكيو	٣	١١	صحو
فيينا	٨	١٠	ممطر

عرب و عجم

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر اجتمع امس مع وزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة بجمهورية اليمن الديمقراطية احمد محمد القعطبي الذي يزور قطر حاليا.

●●●

● السيدة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية تصل الى روما الاسبوع المقبل لافتتاح معرض ثقافي هام عن اثار مدينة ايبلا التاريخية.

●●●

● ابراهيم موصلي الوزير المفوض لسفارة السعودية في كندا وصل الى الرياض في زيارة عمل تستغرق اسبوعا.

●●●

● وافق مجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض على ترشيح د. سليمان عبد الله السويكت الى درجة استاذ مساعد. كذلك وافق المجلس على ابتعاث المحاضر بقسم الجغرافيا خالد القاضي الى المملكة المتحدة وذلك للحصول على درجة الدكتوراة في الجغرافيا.

●●●

● عيد الكلابي مدير عام الخطوط السعودية بمنطقة الرياض اقام حفل غداء يوم الاثنين الماضي على شرف مؤتمر المائدة المستديرة الامريكي، وحضر الحفل عدد من مسؤولي الخطوط السعودية.

●●●

● اسامة عقاد مشرف الرحلات بالخطوط السعودية اهدته حرمه مولودا سمياه «احمد».

●●●

● نزار الشريف نائب رئيس القسم القنصلي في سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن حصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية بدرجة امتياز من جامعة جون هوبكنز بالولايات المتحدة.

● احمد الحمدان يقيم حفل عشاء تكريميا للسيد عبد الله الجفري بمناسبة حصوله على جائزة الابداع العربي في منزله بجدة مساء اليوم.

●●●

● لمناسبة مرور ٣٥ عاما على وفاة اديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي دعت هيئة الاذاعة البريطانية الكاتب الصحافي ناصر الدين النشاشيبي لالقاء كلمة عن الراحل وسيرته وادبه واعماله وذلك عند الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش من عصر الخميس في ٧ فبراير (شباط) الحالي.

●●●

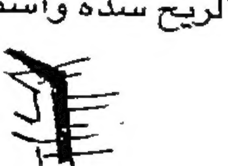
● الشاعر احمد الصالح «مسافر» يقوم باحياء امسية شعرية بمقر نادي ابها الادبي مساء اليوم ويشاركه في الامسية معلقا ومعقبا د. سعد البازمي من جامعة الملك سعود بالرياض.

●●●

● المدراء التابعون لشركة انترماركتس الخاصة بالعلاقات العامة عقدوا اجتماعا اقليميا في البحرين في نهاية الاسبوع الماضي تم فيه بحث المهارات وآراء ممثلي المنظمة والبرمجة والكتابة والاداء والتحكم في التكلفة.

مثل اليـوم

* إلباب اللي يجيك منه
الريح سده واستريح .



أبيض وأسود

د. هـ. لورنس

ليس هذا الحديث عن «لورنس العرب» المعروف والذي أثارت حياته جدلا لا يزال مستعرا، وانما هو عن لورنس اخر تحتفل بريطانيا وعالم الادب عموما بالذكرى المئوية لمولده. ولا اشك في ان ذكراه ستظل فواحة عبقة لمئات والاف الاعوام بعد ان نسي الناس لورنس العرب، بل سيظل العالم يقرأ كتب لورنس وتاريخ حياته الادبية كما يقرأ لعمالقة الادب الاخرين في كل اللغات.

كان د. هـ. لورنس يقيم في بلدة ايستوود بالريف البريطاني كجزء من اسرة يقودها والده الذي اتسم بالعنف والشراسة ومنتهى القسوة في معاملة اولاده وامهم.

وفي هذا الجو المفعم بالالم والحقد على والده والشفقة على والدته المنكوبة خرج لورنس بمجموعة من ارق والذ واكثر كتب الادب الانكليزي قيمة في القرن العشرين. الا ان اشهر كتاب له على الاطلاق اكتسب هذه الصفة لاسباب اخرى ولا يزال الى اليوم يجتذب اليه القراء لمعرفة وسبر غور تلك العوامل التي جعلته واحداً من اكثر كتب القرن رواجا.

اصدرت الحكومة البريطانية امرا بمنع طباعة كتاب لورنس «عشيق الليدي تشاترلي». ومنع تداوله حتى وان تم طبعه في الخارج لانه احتوى على بعض مقاطع «مخلة بالادب والذوق العام ويكشف ميولا مججوجة لاثارة الغرائز».

وطبيعي ان يتم طبع الكتاب سرا عدة مرات بعشرات الالاف لان قرار الحكومة الرسمي بمنع الكتاب ومعاقبة كل من يتداوله او من يقراه كان حافزا لا يقاوم لطباعته وتوزيعه وقراءته.

واستمرت فعالية الامر الحكومي منذ بداية القرن حتى بداية الستينات عندما قررت احدى دور النشر ان تتحدى قرار الحكومة في المحاكم.

وقبلت المحكمة العليا سماع الدعوى، وجندت الدار مجموعة راقية من رجال ونساء الادب للدفاع عن ادب الكتاب وفنه والاشارة الى المقاطع «الخليعة» على اساس انها جانبية ولا يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار كما لا يمكن ان تشكل سببا جوهريا في منع رواية عالمية المستوى من الظهور علنا واثراء الادب الانكليزي في هذا العصر الذي اختلفت فيه التعريفات التي كانت شائعة في ظل القانون في العصر الفكتوري. وجاءت الجماعات المعارضة للكتاب بدعاتها لتحطيم هذه الدعوى، في الوقت الذي شكلت الدعوى أهم عناوين الصحف البريطانية والناطقة بالانكليزية في الغرب والشرق على السواء. وكان القضية _ وهي بالفعل كانت _ معركة فاصلة بين حرية التعبير الادبي واعدائها.

وبينما كانت القضية لا تزال امام المحكمة قامت دار النشر بطباعة مئات الالاف من الرواية واحتفظت بها في مخازنها متحدية قانون الحظر لكنها واثقة من ان المحكمة في النهاية ستجيز الكتاب للنشر.

وكان لها ما توقعت وتمنت فحكمت المحكمة بوجوب فسح الكتاب _ بلغة وزارات الاعلام _ وطبعه وتوزيعه.

وفي اليوم التالي كان الكتاب في الاسواق وفي اليوم الثالث كان في اسواق المستعمرات البريطانية والولايات المتحدة وكندا وبعد ذلك بيومين في استراليا وجزر المحيط الهندي والهادي.

وما هي الا اسابيع حتى بلغت النسخ المطبوعة منه الملايين وكان لطبع الكتاب اثر هائل على بقية كتب لورنس الرصينة التي جعلت منه احسن واصفي الريف البريطاني وحياة اهله في هذا القرن. وعاد لورنس الى المكتبات التي كانت تقاطعه واصبح من جديد ظاهرة محترمة في الجامعات بعد ان كانت تبغضه.

الا ان بلدته ايستوود كانت الى عهد قريب وبالذات الى ما قبل فسح كتابه تقاطعه وتمنع تداول اسمه ولا تسمح ببيع كتبه ورواياته، لان اهل البلدة كانوا يعتقدون بان لورنس فضحها وسبب لها الخزي بسبب كتاباته التفصيلية عن الحياة فيها.

وتولت احدى المعجبات بفنه السيدة اينيد جودباند مهمة اعادة الاعتبار للكاتب المنبوذ والاستفادة من شعبيته لتجعل من ايستوود النائمة مزارا ادبيا جديدا في بريطانيا اشبه ببلدة ستافورد مسقط رأس الروائي الشاعر وليام شكسبير.

واليوم يرى الزائر لايستوود مكتبة ومطعم وبيت وشارع لورنس، وعشرات المواقع الاخرى التي تذكر بالكاتب.

ماذا يقول القانون البريطاني اليوم في تعريف «الادب المكشوف» ؟ سيبدو كتاب «عشيق الليدي تشاترلي» بالنسبة لما تصدره المطابع حاليا وكأنه اكثر حياء وجمودا من كتاب الرياضيات الحديثة.

فاروق لقمان _ جدة

محاضرات وندوات للتوعية الاسلامية في جدة

جدة _ واس : تنفذ الامانة العامة للتوعية الاسلامية التابعة لرئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد حاليا برنامجا لندوات ومحاضرات اعدتها لشهري جماد الاول والثاني وذلك في عدد من مساجد مكة المكرمة وجدة ضمن نشاطات التوعية اليومية.

ويتم اقامة هذه الندوات والمحاضرات بواقع خمس محاضرات وندوة واحدة لكل شهر.

ويشارك في هذا البرنامج عدد من كبار العلماء والمشائخ واساتذة من الجامعة الاسلامية وجامعة ام القرى وهيئة التمييز ورئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء.

كما سيتم تنظيم جولات ميدانية في يوم الخميس من كل اسبوع من جانب فرق متجولة لتقديم الدروس والمواعظ والقاء المحاضرات القصيرة في القرى والضواحي والارياف المحيطة بمكة المكرمة وجدة.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Wednesday, 6 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2262
الاربعاء ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٢/٦م - السنة السابعة - العدد ٢٢٦٢
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

اتفاقية دولية جديدة لمكافحة تهريب المخدرات

فيينا - ا.ف.ب: اعلنت تامار اوبنهيمر مديرة قسم المخدرات بمنظمة الامم المتحدة امس انه سيتم اعداد اتفاقية دولية جديدة لمكافحة تهريب المخدرات خلال اعمال الدورة الحادية والثلاثين للجنة المخدرات التابعة للامم المتحدة التي ستعقد في الفترة من ١١ الى ٢٠ الشهر الحالي في فيينا.

واشارت اوبنهيمر (كندا) خلال مؤتمر صحفي عقدته في مركز الامم المتحدة بفيينا الى ان هذه الاتفاقية تستهدف الحيلولة دون ان ينعم مهربو المخدرات بالارباح التي جنوها من نشاطاتهم غير المشروعة عند اطلاق سراحهم بعد قضاء فترة عقوبتهم.

واضافت مديرة قسم المخدرات في الامم المتحدة ان ٣٠ دولة من بينها اسرائيل.. ليست عضوا في هذه اللجنة التي يصل عدد اعضائها الى ٤٠ دولة ستشهد اعمال تلك الدورة بصفة المراقب.

وكان تقرير اصدرته الامم المتحدة في الشهر الماضي في فيينا قد اكد ان التأثير الضار للمخدرات المحظور انتاجها.. وعمليات التهريب والاستهلاك قد زادت في معظم دول العالم في عام ١٩٨٤.

من ناحية اخرى تحولت المخدرات التي ظلت طويلا موضوعا محظور الخوض فيه في بولندا الى ظاهرة اجتماعية منتشرة الى حد دفع البرلمان البولندي في الاسبوع الماضي الى اتخاذ مجموعة كبيرة من التدابير الرامية الى مكافحتها.

فخلال العقدين الاخيرين انتشرت ظاهرة ادمان المخدرات في البلاد بمعدل مخيف ولم تعد اجهزة الصحة تخفي اليوم مخاوفها وهي تعلن ان هذه الظاهرة اصبحت تشكل «خطرا حقيقيا» على المجتمع والشباب بصفة خاصة.

وتفيد الاحصاءات الرسمية التقريبية ان عدد مدمني المخدرات في بولندا وصل عام ١٩٦٨ الى ٤٧٦ شخصا ثم بلغ ٥٨٤ في عام ١٩٦٩ وارتفع العدد الى ١١١٠ اشخاص عام ١٩٧٠، بينما بلغ عدد مدمني المخدرات في الوقت الراهن اكثر من ٢٠٠ الف حالة من بينها ١٠ الاف حالة يصعب علاجها. وتشير بعض المصادر الى ان عدد الذين يتناولون المخدرات سواء كانوا مدمنين ام لا والبالغ عددهم ٦٠٠ الف شخص هو عدد كبير بالنسبة للمجتمع البولندي.

«ذكاء» حمار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
كشف ذكاء حمار عن وقوع جريمة قتل راح ضحيتها صاحبه عندما اطلق عليه مجهول عيارا ناريا فارداه قتيلا..

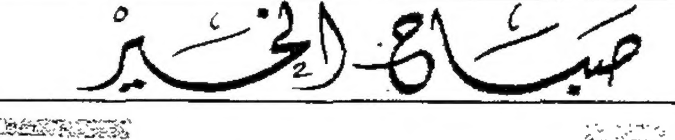
وكان افراد العائلة قد لاحظوا وجود اثار دماء غزيرة فوق ظهر الحمار عند عودته وحده فهرعوا الى الطريق الذي يسلكه في الذهاب والعودة من والى الحقل وهناك وجدوا رب العائلة غارقا في دمائه، كما وجدوا قطيع الغنم المملوك له متفرقا في الحقول المجاورة.

اللص «الجنتلمان»

شيكاجو - ي.ب.ا: انصرف اللص باكثر مما كان يطمع فيه. فقد اختطف سيارة وبها حافظة نقود، لكنه فوجيء بطفل في شهره التاسع فوق المقعد الخلفي.

الامريكية هترين ليندسي كانت قد انتهت لتوها من ملء خزان السيارة بالبنزين في احدى محطات الوقود في شيكاجو، وتوجهت الى شباك المحصل لتدفع الثمن، لكن اللص لم يضيع وقتا وقفز داخل السيارة وانصرف بها. وما ان اصبح في الطريق العام حتى سمع صراخ الصغير فوق المقعد الخلفي، وكانت حافظة النقود الخاصة بصاحبة السيارة موجودة فوق المقعد المجاور له وفيها اربعون دولارا و١٢ بطاقة ائتمان مصرفي.

على اية حال تبين اللص انه انصرف باكثر مما كان يريد فاتصل هاتفيا بزوج المرأة ليعتذر عن خطف الطفل قائلا: «صحيح أنا لص وسأحتفظ بالمال، لكنني لست ساديا». واوضح اللص للزوج اين يجد سيارة زوجته وبداخلها الطفل.



مع الناس بلغتهم

حدث قبل سنوات طويلة ان صحافيا لبنانيا بارزا، توفي فيما بعد، كتب مقالا في مجلته خاطب فيه رئيس الجمهورية. وتحدث الصحافي عن السياسة فقال للرئيس «الباب اللي يجيك منه الريح سده واستريح»، وتحدث عن الاقتصاد فقال «خبي قرشك الابيض ليومك الاسود».

ورايت الصحافي بعد ذلك فسألته لماذا خاطب الرئيس بتلك الطريقة، فقال ان البلد ابتلي برئيس جمهورية لا يصلح ان يكون مختارا (عمدة) لقرية، فخاطبه بما يفهم لانه لو حدثه عن قانون العرض والطلب ونظريات فون كلوزفيتس في الدبلوماسية والحرب، وجون مينارد كينز في الاقتصاد لما فهم شيئا.

وبقي المقال وتفسير كاتبه له يعود إلي مرة بعد مرة وانا الاحظ ان اسهل طريقة للتخاطب مع الناس هي مخاطبتهم بلغتهم.

ويكفي ان نلاحظ الوضع معكوسا، فنصف الراقصات اسمهن عفاف، وبعضهن الاخر اسمهن شريفة، ذلك لان العفاف والشرف موضوع شك عندهن، واكثر الاسماء شيوعا في مكاتب العقار هو «مكتب الامانة»، لان صاحبه قد يملك كل شيء الا الامانة.

وكنت مرة في الكونغرس اسمع نقاشا فاذا بامرأة من اعضائه تصف ادارة ريغان بانها «ادارة تفلون»، وهو الاسم الرسمي لما نعرف باسمه التجاري «تيفال»، اي تلك الطناجر غير اللاصقة.

وكانت العضو اياها تريد ان تقول ان المشاكل والفضائح لا تعلق بادارة ريغان بسبب شعبيته الشخصية، فلم تطلع ان تطلق من المطبخ ووصفت الادارة بطنجرة.

ولم اسمع كيف وصفت المسز مارغريت ثاتشر الوضع في لبنان، الا انني ارجح انها قالت انه سلطة، مع انني سمعت ان السلطة هي من اختصاص المستر ثاتشر في هذه الايام.

ومليناً مركوري وزير الثقافة اليونانية التي تريد استرداد «رخام الجين» من بريطانيا ليست لها قدرات مطبخية، فهي ممثلة قديمة اشتهرت ببعض الادوار الاغريقية، لذلك فقد تقول ان قضية لبنان مثل ثوب الصوف الذي كانت تحيكه بنلوبي، ففي الاساطير اليونانية انها كانت تحيك الصوف في النهار وتفكه في الليل، لان زوجها يوليوسيس غائب، وقد وعدت الخطاب بان تستجيب لهم عندما تنتهي من حياكة الثوب.

تبقى مشكلة ان نفهم نحن المقصود اذا تحدثنا عن قضية الشرق الاوسط فجاءنا الرد سلطة ومثولوجيا يونانية.

جهاد الخازن



الطفل ميشيل تروشي بعد ان استرد صحته.

تجمد الطفل.. ومات اكلينيكيا ثم حدثت المفاجأة.. واستيقظ

ميلووكي (ولاية وسكونسين الامريكية) - ي.ب.ا - ا.ب: طفل في عامه الثالث تجمد الدم في بعض اجزاء جسمه وراح في غيبوبة ثم اعتبره الاطباء قبل اسبوعين ميتا من الناحية الاكلينيكية، لكنه استيقظ من غيبوبته واسترد عافيته ثم طلب قطعة من اللبان وكيسا من الحلوى!

الحالة محيرة ويعتبرها الاطباء الاولى من نوعها في تاريخ الطب.

كان الطفل ميشيل تروشي قد خرج من منزله في مدينة ميلووكي الامريكية قبل اسبوعين.. حدث ذلك ليلا في غياب الاهل وكان الجليد جاثما على كل طرق المدينة بعد ان هبطت الحرارة الى عشرين درجة تحت الصفر، وضل الطفل طريقه الى ان عثر عليه الاهل بعد فترة تراوحت بين ثلاثين دقيقة وثلاث ساعات ونصف الساعة - حسب تقدير الاطباء.

ووجد ميشيل - الذي لم يكن يرتدي سوى بيجامته - في حالة غيبوبة وقد تجمد الدم في اطرافه وهبطت درجة حرارة الجسم الى ١٥ مئوية (المستوى الطبيعي هو ٣٧ درجة).

ومنذ ذلك الوقت والطفل متصل بماكينة قلب ورئتين في وحدة العناية المركزة بالمستشفى الذي نقل اليه.

وكان الاطباء قد فقدوا الامل فيه واعتبروه متوفيا من الناحية الاكلينيكية اذ لم يحدث أن ظل انسان على قيد الحياة بعد هبوط درجة حرارة الجسم الى هذا المستوى، لكن ميشيل فاجأ الاطباء في مستشفى ميلووكي للاطفال الليلة قبل الماضية حين أفاق من غيبوبته وبدأ يسترد عافيته طالبا قطعة من اللبان وكيسا من الحلوى.

المعلوم ان الجراحين يلجأون في بعض الحالات الى خفض درجة حرارة الجسم الى عشرين مئوية لوقف الدورة الدموية مؤقتا ضد اجراء جراحات القلب، لكن ذلك يحدث لفترة قصيرة ولا تنخفض الحرارة عن عشرين درجة.

اما ان يعيش طفل في عامه الثالث بعد هبوط درجة الحرارة الى ١٥ وتجمد الدم في اطرافه وبعض المواقع السطحية في جسمه فهذا ما لا يستطيع الاطباء ان يقدموا له تفسيرا.

لا تقرأ هذا الخبر

مانيلا - ي.ب.ا: تبحث السلطات الفلبينية حاليا في امر ترحيل بريطاني مسن اتهم بسلوك شائن.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قبل ايام خبرا مفاده أن سلطات الامن في مانيلا فرضت حظر تجول فريد من نوعه اذ منعت الفتيات الصغيرات من النزول الى شوارع العاصمة الفلبينية بعد الساعة التاسعة مساء.

وقد ألقت سلطات الامن القبض على البريطاني جيمس فيشر الذي تجاوز السبعين، واودعته السجن بتهمة ممارسة السلوك الشائن مع الصغيرات.

وابلغ رئيس جهاز الاستخبارات التابع لشرطة مانيلا الصحفيين قوله ان فيشر اعتقل اول من امس بعدما تلقت الشرطة بلاغات حول سلوكه الشائن من آباء الاطفال.

ويعتبر اعتقال البريطاني المسن اول حالة من نوعها يلقى فيها القبض على اجنبي ضمن حملة مكافحة الاساءة الاخلاقية للاطفال في العاصمة الفلبينية.

على طريقة ريا وسكينة:

مجرم يقتل ٨ نساء بالمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
اخبرت السيدة (ش) زوجها قبل خروجها بانها متوجهة الى السوق لشراء الصوف من عند احد باعة الصوف.

ومرت ساعات وطال الانتظار ولم تعد الزوجة الى البيت مما اضطر الزوج للخروج بحثا عنها في الاسواق ولما لم يجدها ابلغ الشرطة التي فتحت تحقيقا مستعجلا في الموضوع ادى الى اكتشاف مجرم خطير في شخص بائع الصوف الذي كان يستعمل طريقة غريبة في اقتناص ضحاياه من النسوة اللاتي يزرن محله التجاري. فقد كان يهتم باستقبال السيدات التي تبدو عليهن مظاهر النعمة ثم يدعوهن لرؤية نوع جيد من الصوف يخبئه لامثالهن من النساء المحترمات. وتنطلي الحيلة على النسوة ويتبعن التاجر الى غرفة خلفية، وهناك يخنق ضحيته ويعتدي عليها ثم يسلبها مجوهراتها وكل ما تحمل من ذهب ودراهم قبل ان يقطع اجزاء جسدها ليلقيه في البحر. وكانت الضحية الثامنة اخر امرأة تصدق التاجر الذي سقط بعد ذلك في ايدي الشرطة المغربية.

ناقد أفندي

مقتل جندي اسرائيلي في الضفة
اللهم فكني... اطلب نقلك للضفة ، يحلك !!
جنوب لبنان
الانسحاب

اعدام مجرمين في الكويت

الكويت - كونا: نفذ حكم الاعدام شنقا هنا صباح امس بشخصين ادينا بارتكاب جريمة القتل عمدا مع سبق الاصرار.

فقد اصدرت وزارة الداخلية صباح امس بيانا نص على تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا في المحكوم عليه: جاسم محمد فلاح حمد الدوسري تنفيذا للاحكام النهائية الصادرة باعدامه وذلك لقتله عمدا مع سبق الاصرار والترصد كلا من نبيه عبد الرزاق غزال وملفي سعد السبيعي وتزاريت كريكور وسرقة اموالهم عن طريق استخدام العنف ضدهم.

كما نص البيان على تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا ايضا في المحكوم عليه جاسم عطا خليف الشمري تنفيذا للحكم النهائي الصادر باعدامه لقتله عمدا مع سبق الاصرار: خلف محمد عبد الله وسرقة ماله باستخدام العنف ضده.

وقد نفذ اول حكم بالاعدام في الكويت ضد المتهم خميس مبارك خميس في ١٧ مايو عام ١٩٨٤، ويبلغ عدد الذين اعدموا بعد صدور حكم الاعدام ضدهم من قبل المحاكم العليا في الكويت ١١ محكوما بالاضافة الى الاثنين اللذين تم تنفيذ عقوبة الإعدام بحقهما امس.

اسلوب غريب في الحكم على بدانة الطالبات بالهند

نيودلهي - ا.ف.ب: صرح متحدث باسم كلية سان ستيفان التي يدرس فيها ابناء الطبقة الراقية في نيودلهي بان ثلاثة شبان طردوا من الكلية وذلك لقيامهم بتعليق قطع ملابس داخلية للطالبات في نوافذهم.

وعلى سبيل المزاح قام الطلبة المتهمون بوضع قائمة ترتيب لاكثر الطالبات بدانة في الكلية ونشروها على الطلبة، وقامت الطالبات بالاحتجاج غضبا على هذا التصرف لدى ادارة الكلية، فاقتحم الطلبة اثر ذلك قسم الفتيات واستولوا على قطع من ملابسهن الداخلية وقاموا بعرضها وذلك لاتاحة الحكم على صحة الترتيب الذي تضمنته القائمة التي وضعوها.

وتلقى العديد من الشخصيات المهمة في الحكومة الهندية دراستهم في كلية سان ستيفان التي تديرها مؤسسة كامبيدج.

الكلاب البريطانية لا تدفع ضرائب !

لندن - ا.ف.ب: تكررت الصحف البريطانية امس، ان كلبا استقبل بعض مفتشي الضرائب الذين طالبوه بدفع ثلاثين الف جنيه كجزء من الضرائب المستحقة عليه.

ويبلغ وليم، وهذا اسم الكلب، من العمر ١٢ عاما ويمتلك ثروة تتجاوز مئة الف جنيه في صورة اسهم باسم الكلب في عام ١٩٧٣.

وطالب مفتشو الضرائب صاحبة الكلب، وهي أنتي كليفت وروبرت بيكمان الذي يعمل في البورصة، تقديم ضرائب ولكنهم اضطروا في نهاية الامر الى العدول عن مطالبهم، فقد اوضح خبراء قانونيون ان الحيوان يمكنه التمتع بحق الملكية ولكن الانسان وحده هو الذي يمكن مطالبته بدفع ضرائب.

نكتة اليوم



جبان

- الأول: كيف انتهت المشاجرة بينك وبين زوجتك البارحة ؟
- الثاني: لقد جاءتني راكعة.
- الاول: وماذا قالت لك ؟
- الثاني: اخرج من تحت السرير يا جبان.

من القارىء
محمد كامل حلمي

امطار وثلوج متوقعة في الاردن

عمان - «الشرق الاوسط»:
بدأت جبهة هوائية باردة جدا تجتاح معظم المناطق في الاردن منذ منتصف الليلة قبل الماضية صاحبتها رياح هوجاء شديدة السرعة في وقت هبطت فيه درجة الحرارة الى الصفر.

واعلن مدير دائرة الارصاد الجوية الدكتور علي عبنده امس ان البلاد ستتعرض ايضا خلال اليومين المقبلين الى عدة جبهات هوائية باردة يصحبها هطول الامطار وتساقط الثلوج على المرتفعات الجبلية في معظم المناطق.

واوضح ان هذه الجبهات الهوائية قادمة من شمال شرقي اوروبا عبر البلقان وتركيا وهي من اصل قطبي.

مع قهوة الصباح

مجرد تحذير

نحن نستهلك الشاي بكثرة.. وصينية الشاي تدار في مجالسنا كما تدار الاحاديث واكثر.. وفنجان الشاي في يد العربي يكاد يكون صورة ثابتة.

والى وقت قريب كنت اعتقد كغيري ان بعض فناجين الشاي يوميا شيء لا باس به.. فهو على كل حال أخف ضررا من كثير من عادات الشراب والطعام عندنا.. ولكن جامعة بنسلفانيا ارسلت تحذيرا مهما عن الشاي والقهوة معا.. وقد تحدثت كما تحدث غيري عن اضرار القهوة فلا داعي «للزيادة».. ولكن تحذير الشاي اهمني.. فابحاث الجامعة تشير الى حقيقة هامة.. ان الشاي يختزل فيتامين «ا» من الجسم.. وقال علماء الكيمياء الحيوية الذين تصدوا للبحث ان تناول الشاي بكثرة يؤدي الى غياب دور فيتامين «ا» من الجسم وهو من الفيتامينات الهامة خاصة في حالة اضطراب الاعصاب المتوترة مثل حالتنا جميعا.. فنقص الفيتامين المذكور يؤدي الى الشعور بالارهاق والتوتر وفقدان الشهية.

قالوا ان الشاي فعلا به بعض العناصر الغذائية.. بعض الاحماض الامينية، وبعض السكريات.. فهو منعش في حدود معقولة.. وبكميات معقولة.. اما اذا زاد عن حده - ككل شيء - انقلب الى ضده.. خاصة وعدد كبير منا يتناول الشاي بلا سكر.. على سبيل الحمية اقصد «الرجيم» فتضيع احدى فوائده..

فاذا وجدت نفسك عصبيا.. ومتوترا.. واذا عدت الى البيت فلم تستطع تناول غذائك بشهية.. فاسأل نفسك كم فنجانا من الشاي شربت في هذا اليوم.. وستعرف ان توترك وعصبيتك وفقدان شهيتك سببه هذا السائل الذهبي الذي اكتشفه الصينيون واليابانيون ويصدرونه لنا ضمن القائمة الطويلة التي نستوردها.

عبد الله باجبير